طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 1 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2650
السبت ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٣/١ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٠

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 150 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr. • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن النسخة

تفاصيل مثيرة يرويها المعتقلون من الأمن المركزي

مبارك يتفقد منطقة الهرم

الجيش يقتحم معقل المتمردين

إقالة رشدي وتعيين بدر وزيرًا للداخلية المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أخمد الجيش المصري تماما امس حركة التمرد التي بداتها بعض المجموعات الساخطة في قوات الامن المركزي، واقتحمت قوات الجيش معسكر الهرم الذي كان يشكل آخر جيوب المقاومة، وذلك في الوقت الذي استجاب فيه الرئيس المصري حسني مبارك للمطالبة الشعبية والحزبية العلنية واعفى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية من منصبه واختار اللواء زكي بدر محافظ اسيوط - في صعيد مصر - وزيرا جديدا للداخلية واصطحبه على الفور في جولة تفقدية بالهليكوبتر فوق منطقة الهرم التي اندلعت فيها الشرارة الاولى لحركة التمرد. (تفاصيل وصور ص ٢)



الرئيس مبارك في موقع الاحداث في الهرم يحيط به المشير ابوغزالة ووزير الداخلية الجديد وكبار المسؤولين

وقال بيان رسمي عن عملية اقتحام الثكنة التي كان يتحصن فيها الجنود المتمردون بمنطقة الهرم ان خمسة من الجنود داخل المعسكر فتحوا في الواحدة والنصف من بعد ظهر امس نيران اسلحتهم فتصدت لهم على الفور وحدة القوات المسلحة المكلفة بمهمة تأمين المنطقة وبعد تراشق بالنيران استمر ٥ دقائق اقتحم رجال الجيش المعسكر والقوا القبض على المتمردين.

وقد انتهى هذا الاشتباك قبل ساعة من وصول الرئيس المصري الى منطقة اهرامات الجيزة لتفقد المنشآت السياحية التي اضيرت نتيجة لاعمال الشغب. وبعد اجتماع حضره الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء و٦ وزراء بينهم وزير الداخلية الجديد بالاضافة الى قائد القوات العسكرية بالمنطقة شاهد الرئيس اطلال فندق «هوليداي ان بيراميدز» الذي التهمته النيران خلال الاحداث وعبر عن اسفه الشديد للخسائر الفادحة التي لحقت بهذه الاماكن السياحية التي يملكها شعب مصر كما طلب الانتهاء بسرعة من اعادة بناء الفنادق التي اضيرت واعادة المنطقة الى حالتها الطبيعية.

وفور تكليفه بمنصبه اعلن وزير الداخلية الجديد بعد ادائه اليمين الدستورية ان الرئيس مبارك حدد له مهمته الاولى في ضرورة اعادة الامن والاستقرار الى مصر، واستعادة ثقة الشعب في الشرطة، وحل مشاكل رجال الامن والعمل على التحامهم مع الجماهير.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اوضح اللواء زكي بدر (٦٠ عاما) ان حظر التجول لن يستمر طويلا، وانها «مسألة وقتية» لاستقرار الامن. واعلن انه سيلتقي بقيادات الشرطة لبحث ابعاد الموقف وانه تجري حاليا دراسة كاملة لوضع جهاز الامن المركزي ودوره.

وكانت محافظة اسيوط قد شهدت هي الاخرى اشتباكات بين مجموعة من رجال الامن المركزي وقوات الجيش يوم الاربعاء الماضي - وهو اليوم التالي لتفجر اعمال العنف في القاهرة.

اقالة . استقالة ؟

ورغم ان تنحية وزير الداخلية السابق كانت متوقعة فان قرار اختيار خلف له جاء ليحمل الوزير المقال المسؤولية الاولى عن تفاقم عملية التمرد بهذه السرعة وامتدادها من القاهرة الى ٥ محافظات بالاضافة الى عجز جهاز الشرطة عن توقع ما يمكن ان تحدثه في صفوف الامن المركزي مسألة مد الخدمة الاجبارية للمجندين والتي تؤكد السلطات المصرية حتى الآن انه لم يصدر مطلقا اي قرار بشأنها وان كل ما تردد منها هو مجرد «شائعة كاذبة».

ومع ذلك فقد حرص الاعلام المصري الرسمي على تأكيد ان رشدي لم يقل، وانه قدم استقالته بنفسه الى الرئيس مبارك الذي قبلها وقالت وكالة «انباء الشرق الاوسط» الحكومية ان الرئيس وجه الشكر للواء رشدي خلال فترة توليه لوزارة الداخلية، كما اعرب رئيس الوزراء بدوره عن تقديره للوزير السابق.

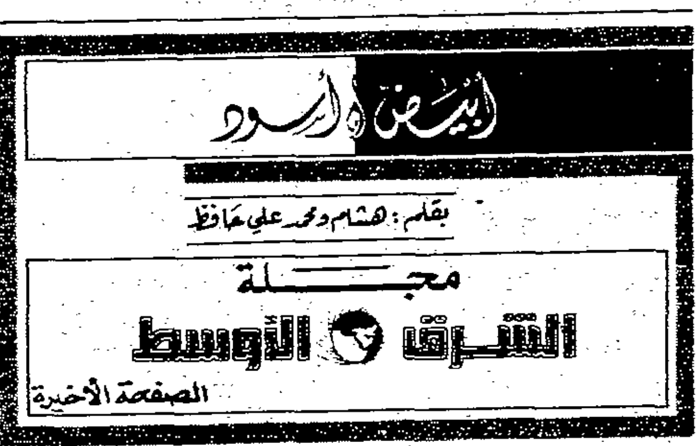
وكان زعماء المعارضة قد طالبوا الرئيس المصري خلال لقائهم به امس الاول باتخاذ سلسلة من الاجراءات لتطويق الموقف وعلى راسها اقصاء وزير الداخلية الذي يخرج من الحكومة بجرح اصيب به في راسه اثناء محاولته تهدئة الجنود المتمردين ليلة الاربعاء الماضي في الهرم.

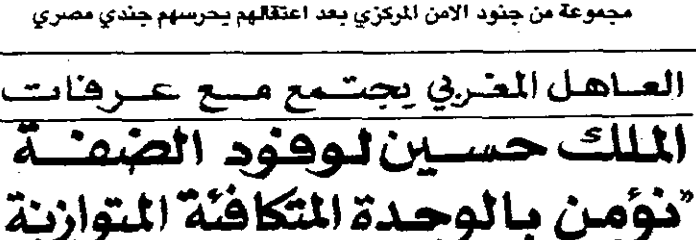
وقد امضت القاهرة امس يومها الثالث منذ اعلان حظر التجول في جو من الهدوء، بعد ان قررت السلطات تقليل ساعات الحظر لتسمح لابناء العاصمة ومحافظتي الجيزة والقليوبية بالتنقل وشراء حاجياتهم من التاسعة صباحا وحتى الثالثة من بعد الظهر. كما تقرر رفع الحظر اعتبارا من اليوم من السادسة صباحا وحتى السادسة مساء.

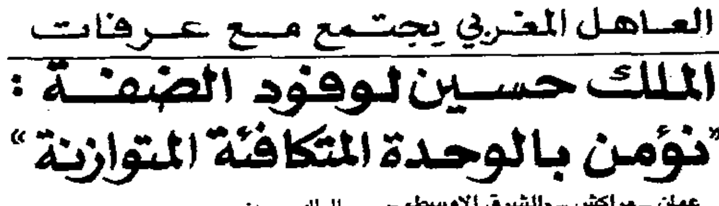
وقد توافد المواطنون على المساجد لاداء صلاة الجمعة حيث دارت خطبتها حول وحدة الامة في الظروف الراهنة واهمية تعاون جميع ابناء الوطن للحفاظ على المرافق العامة والخاصة، واجمع خطباء المساجد على التنبيه بخطورة الازمة التي تمر بها مصر والدعوة الى تفويت الفرصة على اعدائها.

في الوقت نفسه ظهر لاول مرة منذ اندلاع الاحداث في شوارع القاهرة الرئيسية والميادين العامة رجال وامناء الشرطة لتنظيم حركة المرور بدلا من رجال الشرطة العسكرية، كما خلت جميع اقسام

(التتمة على الصفحة ٢)







مجموعة من جنود الامن المركزي بعد اعتقالهم يحرسهم جندي مصري

العاهل المغربي يجتمع مع عرفات

الملك حسين لوفود الضفة: «نؤمن بالوحدة المتكافئة المتوازنة»

عمان - مراكش - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

أكد الملك حسين عاهل الاردن ان بلاده ستكافح بكل طاقاتها من اجل عودة الحق الى اصحابه الشرعيين، والعمل على تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأكد العاهل الاردني مجددا «انه لن تكون بديلا عن الاخوة الفلسطينيين في المطالبة بحقهم وتريد ان تكون اشقاء متعاونين للوصول الى اهدافنا وغاياتنا على قدم المساواة».

وقال لوفود فلسطينية من مدن الضفة الغربية المحتلة اننا نؤمن بالوحدة المتكافئة المتوازنة.

ودعا الملك حسين في كلمته امام الوفود ونقلتها اذاعة عمان امس الى وضع كل الامكانات لبناء القوة العربية والعمل من أجل انقاذ الارض والاهل والحق وانقاذ المقدسات.

من جهة اخرى، قالت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة ان وفدا يضم مئات من الفلسطينيين وبصفة خاصة من مدينة بيت لحم سيتوجه الى الاردن ليعرب عن تأييده للملك حسين.

وكان قد توجه امس الاول ٣٠٠ شخص من طولكرم وجنين من بينهم موظفون عينتهم الحكومة الاردنية ومسؤولون في غرف التجارة والصناعة.

ويجري الان تشكيل وفود اخرى من نابلس والخليل للغرض ذاته.

الحسن وعرفات

● من جهة ثانية اجتمع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مرتين مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على انفراد امس بعد اجتماع عقد بحضور وزير الداخلية والاعلام ومستشاري العاهل المغربي احمد رضا اكديره واحمد بن سودة وممثل المنظمة في المغرب السيد ابومروان.

وذكرت مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات تناولت الظروف السياسية العربية الراهنة بما فيها ايقاف الملك حسين للتنسيق السياسي مع قيادة المنظمة والحرب العراقية - الايرانية، كما تناولت جهود لجان تنقية الاجواء العربية.

ويحتمل ان يمكث السيد عرفات في مراكش لحضور احتفالات المغرب بالذكرى الفضية لتولي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مقاليد الحكم.

الضغط على صرف العملة الصعبة في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انخفضت المخصصات السياحية للمسافرين التونسيين الى المغرب الاقصى من ٢٠٠ الى ١٠٠ دينار سنويا واصدر البنك المركزي في ذلك نشرة بصدد المنحة السياحية للتونسي عند سفره الى المغرب الاقصى.

وكانت هذه المخصصات هي الوحيدة التي حافظت على مستواها منذ الاجراء الاخير للضغط على صرف العملة الصعبة الى المسافرين التونسيين.

ويبدو ان الرغبة في شد الحزام وفي الاقتصاد في صرف العملة الصعبة تتأكد اكثر فأكثر في تونس لمواجهة الالتزامات المتزايدة.

تدهور شديد للاسترليني واسعار نفط بحر الشمال

يماني يحذر مجددًا: أوبك لن تخفض إنتاجها

طوكيو - وكالات الانباء - لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد السيد احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي ان اوبك لن تخفض سقف انتاجها الذي يبلغ ١٦ مليون برميل نفط يوميا في الوقت الحالي. وقال انه لا محل لاية تصورات من هذا القبيل وان البديل لتدهور اسعار النفط هو ان تقوم الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في اوبك بتخفيض انتاجها.

وحذر يماني في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة اليابانية طوكيو من ان انخفاض اسعار النفط سيقود العالم الى ازمة نفطية جديدة، ودعا الى حوار بين الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في اوبك ودول منظمة اوبك من اجل الاتفاق على اجراءات تضمن استقرار السوق على المدى الطويل.

وقال ان اوبك تنتج اقل من طاقاتها، وان هناك دولا تطالب بزيادة حصتها في السوق، وضرب مثلا بالعراق قائلا انه سيتمكن قريبا من انتاج مليوني برميل يوميا مقابل ١,٢ مليون برميل في الوقت الراهن.

بحر الشمال والاسترليني

وفي اعقاب تصريحات يماني هبطت اسعار بترول بحر الشمال بحدة ليخسر البرميل حوالي دولار ويباع بحوالي ١٣,٩٠ دولار. وواصل السعر انخفاضه خلال المعاملات حتى سجل قبيل الاقفال امس ١٣,٦٥ دولار وهو اقل سعر يسجله في الاسبوع الحالي.

ونتج عن هبوط اسعار النفط زيادة المخاوف بشأن قدرة الاسترليني على الصمود في موقع مرتفع، فانحدرت قيمته بسرعة، من حوالي ١,٤٩٢٥ دولار الى ١,٤٤٧٥ دولار بخسارة ٣,٥ سنت خلال معاملات متوترة. لم يحرز فيها الدولار سوى مكاسب طفيفة جدا مقابل العملات الاخرى.

وفي سوق الذهب تمت عمليات تداول معتدلة، ارتفع فيها سعر المعدن النفيس ليصل الى حوالي ٣٣٨,١٥ دولار للاونصة مقابل ٣٣٦,٥ دولار عند اقفال امس الاول.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

اشتباكات عنيفة بين شطري بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»:

وقعت اشتباكات امس بين ميليشيات مسيحية واخرى اسلامية استخدمت فيها المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون عند خط التماس الذي يفصل قطاعي بيروت وكانت اصوات طلقات مدافع الهاون تدوي في العاصمة اللبنانية وقد اغلقت قوات الامن معبر قصقص - المصالح للعبور.

وشيع الحزب الشيوعي اللبناني في بيروت الغربية جنازة عضو في لجنته المركزية وهو سهيل طويلة الذي عثر عليه مقتولا يوم الاثنين الماضي.

وقد اغتيل سهيل طويلة رئيس تحرير مجلة «الطريق» الشهرية الناطقة بلسان الحزب بعد ان اختطفه ليلة الاحد - الاثنين الماضية رجال ميليشيا «حزب الله» بالقرب من مقر سفارة ايران في بيروت الغربية.

وكانت الجنازة تحميها قوات أمن تضم عناصر شيوعية ووحدة من «القوة الضاربة» وتعتبر هذه القوات نوعا من البوليس الحربي يضم رجالا من حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي وهي قوات مكلفة بمساعدة القوات الشرعية في حفظ النظام في بيروت الغربية.

واجرى حزب الكتائب تغييرات في هيكله فعين سامي خوري على رأس الجهاز الامني للحزب.

جرت اتصالات عاجلة بين عدة عواصم عربية امس لتدارس الامر حول مجموعة من التطورات المهمة لاتخاذ موقف موحد منها وحصر نيولها.

القوات العراقية تحكم سيطرتها على مواقع استراتيجية في الفاو

بغداد - طهران - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

أعلن العراق امس ان قواته في قاطع الفيلق السابع احكمت سيطرتها على مواقع حيوية واستراتيجية، مؤكدا ان هذه القوات ستسرع في عملية انهاء الوجود الايراني على الاراضي العراقية كليا، وقالت مصادر عسكرية عراقية «ان ما تبقى من المعركة ليس اكثر مما مضى، فقد شارفت على الانتهاء بالنصر».

وقالت وكالة الانباء العراقية نقلا عن تلك المصادر ان قطعات الرتل الاوسط دمرت حشود الايرانيين وحققت اندفاعات ذات اهمية استراتيجية عززت موقفها القتالي.

واشارت تلك المصادر الى ان الرتل الجنوبي الساحلي وسع رقعة انتشاره في المناطق الصالحة للاستخدام في «الملحة» معززا قواته الدفاعية بحشد قوة نار اضافية.

وفي الرتل الشمالي من الفيلق السابع عززت القوات مواضعها ونجحت في شل حركة القوات الايرانية ومنعتها من ايصال امدادات للقوات المحاصرة او الاقتراب من مواقع القوات العراقية المحاذية لشط العرب.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى جنود ايرانيين اسرى قولهم «ان وضع القوات الايرانية في مثلث الفاو حرج جدا وان معظم خطوط الامداد قد قطعت عن القوات المحاصرة».

وقال هؤلاء الاسرى ان الحكومة الايرانية جندت طلاب المدارس ودفعتهم الى جبهات القتال للتعويض عن خسائرها الكبيرة.

وقام الطيارون العراقيون فجر امس بانجاز مهمات قتالية جديدة ستمهد الطريق لتقدم عراقي جديد بتدمير قطعات الايرانيين الامامية وخطوطهم الخلفية.

وبلغت طلعات الطيران العراقي منذ بدء المعارك حتى يوم امس ٨٣٦٢ مهمة قتالية.

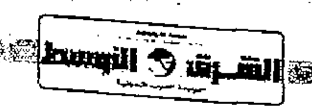
● من ناحية اخرى، زعمت ايران امس ان قواتها صدت فجر امس هجوما عراقيا مضادا.

● وفي تونس، وجه الرئيسان التونسي الحبيب بورقيبة والجابوني عمر بونجو نداء عاجلا دعيا فيه الى وقف الحرب بين العراق وايران على الفور.

● وفي لندن، قال مكتب معلومات شركة اللويدز للتأمينات البحرية ان ناقلة البترول الليبيرية «كاستور» تعرضت مساء الاول من امس لهجوم في منطقة الخليج ووجهت نداءات استغاثة.

وتبلغ حمولة السفينة ١٣٢٣٠٥ طن من البترول الخام.

وكان العراق قد اعلن مساء امس الاول ان سلاحه الجوي قصف هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية.





جندي مصري بالقرب من الهرم ، حيث عززت الحراسة قبل جولة الرئيس مبارك التفقدية . (تصوير حسام دياب) .

دورية من الحرس الجمهوري في احد شوارع القاهرة .

ادى المواطنون في القاهرة صلاة الجمعة امس ، في ظل الهدوء والامن .

المدرعات تختفي تدريجيا من شوارع القاهرة

رواية شهود عيان لعملية اقتحام آخر جيوب التمرد في منطقة الهرم

القاهرة ـ وكالات الانباء : قضت القوات المسلحة المصرية امس على آخر بقايا التمرد في صفوف قوات الامن المركزي باقتحام المعسكر الكائن بمنطقة الهرم وذلك قبل وصول الرئيس المصري ، حسني مبارك الى المنطقة لتفقدها بنصف الساعة .

ونقلت وكالة «اسوشييتدبرس» عن شهود عيان قولهم ان اربع عربات مدرعة اخذت مواقعها امام مدخل المعسكر وفتحت مظلة كثيفة من نيران المدفعية الرشاشة احتمى بها افراد القوة المقتحمة مرتدين الخوذات الفولاذية وفوهات رشاشاتهم تلتهب بالاعيرة النارية .

ونقلت الوكالة عن شهود العيان قولهم ايضا ان المتمردين الذين تكوموا بداخل المعسكر ردوا بنيران الاسلحة الآلية الى ان قهرتهم غزارة نيران القوة المقتحمة . وعندئذ خرج افراد القوة المقتحمة وامامهم نحو مئة من المتمردين رافعين ايديهم ولوحظ انهم كانوا يرتدون ملابس مدنية . وقد اخذوا الى معسكر الاعتقال في مركبة عسكرية .

وقالت الوكالة ايضا ان الرئيس مبارك الذي تأخر وصوله بعض الوقت بسبب عملية الاقتحام ، وصل في طائرة هليكوبتر عسكرية من طراز «سيكورسكي» الامريكي وكانت تحرسها اربع حاملات مدافع هليكوبتر من طراز «جازيل» الفرنسي .

واشارت الوكالة الى ان السيارات المدرعة اختفت لاول مرة امس من بعض طرق القاهرة كما رفعت المتاريس ، لكن بقيت سيارة مدرعة في شارع مجلس الامة وأخرى خارج السفارة الاسرائيلية .

● ونقلت وكالة «يونيتدبرس» عن المراسلين في المنطقة قولهم ان اشتباك قوات الجيش مع الجيب الاخير للمتمردين دام نحو ١٥ دقيقة .

● وتشير وكالة الانباء الفرنسية الى انه لم تقع حوادث بعد صلاة الجمعة وخاصة في الجامع الازهر حيث ادى صلاة الجمعة نحو ثلاثة آلاف مسلم ولم يشر الشيخ سيد علي سيد إمام جامع الازهر في خطبته امس الى احداث الشغب بصورة مباشرة وانما ذكر ان الاسلام لا يقر الاضرار التي تلحق بمسلمين على ايدي مسلمين آخرين . واكد ان القرآن الكريم يكفل للمسلمين الامن على حياتهم وممتلكاتهم .

وتنقل الوكالة الدوائر السياسية المصرية قولها امس ان التدخل الناجح للجيش لقمع التمرد عزز مكانة المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري .

وقد ترك الجيش انطباعا طيبا لدى الجماهير والمراقبين الاجانب لما ابداه رجاله من انضباط وضبط نفس وود وحسن معاملة عند كل حاجز اقيم في النقاط الاستراتيجية بالعاصمة .

وقد ادت عملية اعادة النظام على اثر مشاهد الاضطرابات واعمال السلب والنهب التي سادت خلال الايام الماضية الى رفع شأن المشير ابو غزالة وعلو نجمه .

تصريح للمحجوب

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ان البرلمان لن يعقد جلسة طارئة لمناقشة الاحداث التي وقعت خلال الايام الماضية حيث ان لائحته تنظم القواعد الخاصة بعقد الجلسات الطارئة سواء بطلب موقع عليه من ثلثي نواب البرلمان او بناء على طلب من الحكومة .

وأوضح الدكتور المحجوب في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان البرلمان سيناقش تلك الاحداث في جلساته العادية التي تبدأ ٨ مارس (آذار) المقبل .

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان «لجنة وزارية خاصة» برئاسة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع تجري حاليا باجراء تقييم شامل للاحداث الاخيرة وتبحث موقف قوات الامن المركزي ومدى امكانية نقل تبعيتها لقيادة الجيش بدلا من وزارة الداخلية ، واعادة النظر في اعداد افرادها وتسليحهم والمهام المكلفين بتنفيذها واماكن المعسكرات الخاصة بتدريبهم ونقلها الى اماكن بعيدة عن المدن .

وصرح السيد كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني الحاكم ان هيئة مكتب الامانة العامة للحزب في اجتماع مستمر بمقر الحزب برئاسة الدكتور يوسف والي امين عام الحزب لمتابعة الموقف اولا بأول وأن الاتصالات مستمرة مع جميع المحافظات لنقل البيانات الصحيحة كاملة للشعب وبدون تحريف .

هبة امريكية لتونس

تونس ـ كونا : قدمت الولايات المتحدة الامريكية لتونس امس هبة مقدارها ٥,١ مليون دولار امريكي سيخصص اربعة ملايين منها للتنظيم العائلي ، فيما سيخصص المبلغ المتبقي لتنمية التكنولوجيا المتطورة في قطاع الزراعة .

ووقع على اتفاق هذه الهبة في العاصمة التونسية كل من وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية المكلف بالتعاون الدولي السيد احمد بن عرفة وسفير الولايات المتحدة الامريكية لدى تونس بيتر سيبستيان .

امير البحرين يستقبل رئيس مجلس الامة الكويتي

المنامة ـ واس: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين صباح امس رئيس مجلس الامة الكويتي السيد احمد السعدون الذي يزور البحرين حاليا .

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين .

زلزلة: المجلس الاقتصادي العربي يؤكد على المشروعات المشتركة

تونس ـ واس: عقد الدكتور عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية امس مؤتمرا صحفيا استعرض خلاله نتائج اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي انهى اعماله في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بتونس .

وأوضح ان المحور الاساسي لهذه الدورة كان العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي وكيفية توظيف هذه العلاقات في خدمة القضايا العربية واشار الى ان هذه الدورة انعقدت في فترة اتسمت بتراجع الازدهار الاقتصادي في العالم العربي وبدء فترة ركود نسبي. كما ان العالم العربي يتعرض فيها لنتائج سياسات اقتصادية خارجية كان لها اثرها السلبي على مجهوداته التنموية .

واشار الى ازمة سوق النفط الدولية وتقهقر اسعار النفط والسياسات التمييزية والحمائية التي تتعرض لها السلع العربية في الاسواق الدولية. ولاحظ إننا نشهد بداية تطبيق سياسات ترشيد ومراجعة عربية للسياسات الانمائية الداخلية مما يجعل انعقاد هذه الدورة منسجمة مع التوجه العربي لاعادة الحسابات الاقتصادية من أجل التعرف على حصيلة سياساتنا الخارجية ومحاولة التركيز على ثوابت تلك السياسات .

واوضح الامين العام المساعد ان المجلس انطلق في تقييم علاقاته مع العالم الخارجي من ضرورة اعادة ترتيب البيت العربي داخليا. مشيرا الى ان المجلس اكد ضرورة تنفيذ المشروعات العربية المشتركة واهمية التركيز على تلك المشروعات التي تعزز الطاقة الانتاجية وخاصة الامن الغذائي العربي .

وافاد زلزلة بان الدعوة الى قمة غذائية عربية هي في طور التكوين اذ سيجتمع وزراء الزراعة مع وزراء الاقتصاد والمالية العربية في جلسة مشتركة في اطار المجلس وذلك أول سبتمبر (ايلول) القادم بحضور رؤساء وممثلي الصناديق الانمائية العربية وشركات الاستثمار وممثلي مؤتمر المستثمرين العرب لوضع برنامج عمل تنفيذي من شأنه ان يضمن الامن الغذائي العربي .

الأسد يدعو مبارك لتمزيق اتفاقيات كامب ديفيد تنفيذاً لارادة شعب مصر

دمشق ـ وكالات الانباء : دعا الرئيس السوري حافظ الاسد امس الرئيس المصري حسني مبارك الى الغاء اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الرئيس المصري السابق انور السادات مع اسرائيل والولايات المتحدة والتي افرزت معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية .

وقال في خطاب القاه هنا مساء امس بمناسبة افتتاح اعمال مجلس الشعب السوري الجديد انه التقى الرئيس مبارك عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية «لم اجده قد تغير وعلى اساس هذه المعرفة اتمنى عليه لو يقف امام شعب مصر ويقول ها هي اتفاقيات كامب ديفيد امزقها تنفيذاً لارادتكم وعند ذلك سنكون معه في موقع وخندق واحد وسنكون قوة واحدة كبيرة» .

وقال الرئيس الاسد ان هذه الاتفاقيات التي حرمت الشعب المصري من التمتع بحريته وفرض سيادته على ارضه» هي السبب الكامن وراء عملية تمرد مجندي الشرطة المصرية التي وصفها بانها انتفاضة شعبية حقيقية .

وأضاف : «انه ليحدوني وطيد الامل ان يعمد شقيقنا حسني مبارك الذي اكن له مشاعر ودية والذي برهن على حد علمي قبل ان يتولى رئاسة الجمهورية على انه صاحب قلب كبير يموج باحساس قومي تمونجي الى تمزيق هذه الاتفاقيات علنا نزولا عند رغبة شعبه وعندئذ يمكن لمصر ان تسترد سيادتها بصورة حقيقية» .

وساق الرئيس الاسد مقارنة بين رفض لبنان لاتفاق مايو (ايار) الذي اعدته الولايات المتحدة ووقعت عليه اسرائيل وبين موافقة الرئيس المصري السابق على التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد وما افرزته .

وقال في اشارة الى الشعب اللبناني «فهذا الشعب الصغير العدد لم يقبل إلى ان يواجه العدو ويرفض كل شكل من اشكال المساومة وظل يقاتل الا ان فرض الغاء ما ارادت اسرائيل والولايات المتحدة فرضه على لبنان وهذا الشعب بوضعه الحالي فرض التراجع الاسرائيلي عن اكبر جزء من الاراضي اللبنانية وسوف يفرض اخراج الاسرائيليين من كل شبر من ارض لبنان» .

وتساءل الرئيس الاسد : «كيف لمصر البلد الكبير والشعب الكبير عددا ان يقتنعوا او يقنعوا شعب مصر ان لا مناص من الخوف عندما يتعلق الامر باحتمال مواجهة مع اسرائيل ويزينون هذا القول بأن اسرائيل تقف وراءها الولايات المتحدة» .

وأضاف : «سيكسر شعب مصر القيود الاسرائيلية وسنلتقي معا كما قلنا لندافع عن كرامتنا ومصالحنا ولن تسمح مصر ونحن معها ان تحول الصهيونية بلداننا العربية الى محميات اسرائيلية» .

وأكد الرئيس الاسد وقوف بلاده الى جانب لبنان وفي الجنوب وخصوصا بالقول وبالعمل وحيا صمود سكان الارض المحتلة وخاطبهم قائلا : «اننا نقدر عاليا تصعيد كفاحكم ضد المحتلين الاسرائيليين في فلسطين المحتلة واننا معكم الى ان تتحرر ارادتكم وتسترجع ارضكم وتقام دولتكم المستقلة وسنظل ابدا مع الصامدين ولن نكون ابدا مع المستسلمين اليائسين وان نضالنا واحد وقضيتنا واحدة وأن النصر لنا والزمن معنا وليس كما يقولون» .

كما حيا الرئيس الاسد المواطنين السوريين في الجولان المحتلة وخاطبهم قائلا انتم يا ابناء الجولان لتطمئن نفوسكم فلا خوف على الجولان وان ١٢ مليون مواطن سوري قادرون على استرجاع الجولان .

وأضاف : «لا يخالجنا اي قلق او شك في هذا الامر واذا كانت اسرائيل تعمل على ان تكون الجولان ضمن حدودها فسنعمل على ان تكون الجولان في وسط سورية وليس على حدودها وان اطلاق النار من قبل رجال الامن في اسرائيل على المواطنين في قرى الجولان لن يزيدنا الا حقدا على هذا العدو وتصميما على مكافحته حتى النهاية وان الجولان كانت قمة الكارثة بالنسبة للاسرائيليين» .

من ناحية اخرى اعيد انتخاب محمود الزغبي رئيسا لمجلس الشعب ، باجماع ١٩٥ نائبا في مجلس الشعب الجديد الذي انتخب في ١٠ فبراير (شباط) الحالي وعقد اولى جلساته بعد ظهر امس الاول .

ومحمود الزغبي عضو في قيادة حزب البعث الحاكم ، وكان قد انتخب رئيسا لمجلس الشعب اول مرة في ١٩٨١ ثم تجدد انتخابه بعد ذلك كل عام .

وأدى اعضاء مجلس الشعب اليمين الدستورية في بداية جلسة امس .

مزالي يزور روما ليوم واحد

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وصل امس الى روما رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي لقضاء يوم واحد حضر خلاله التوقيع على اتفاقية بين كلية الآداب بالجامعة التونسية وجامعة روما وعاد في المساء الى تونس .

والقى الوزير الاول التونسي بهذه المناسبة محاضرة عن الصداقة التونسية الايطالية بوصفها حتمية تاريخية وكذلك باعتبارها ضرورة مستقبلية .

واغتنم السيد مزالي هذه الزيارة الخاطفة لاجراء مباحثات سياسية مع رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي تركزت على آفاق السلم في المتوسط وقضايا الشرق الاوسط وكذلك على العلاقات الثنائية وخاصة اعادة العمل بالتأشيرة والمعاملة السيئة التي يلقاها العرب في ايطاليا .

ورافق السيد مزالي في هذه الزيارة وزيرا الثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي وعميد كلية الآداب .

سفير جديد للسعودية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

غادر تونس نهائيا امس السيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية الذي انتقل سفيرا في المانيا الاتحادية ، وكان في وداعه بالمطار جمع وافر من كبار المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي .

وسيخلفه على رأس البعثة الدبلوماسية السعودية في تونس السيد ابراهيم السعد آل ابراهيم الذي كان ضمن قيادة الجامعة العربية في تونس ، وسيقدم اوراق اعتماده قريبا .

مناقشة علمية في مصر عن هجرة العقول السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبلت الاوساط العلمية في جامعة القاهرة (الام) باهتمام كبير رسالة الماجستير التي قدمتها الباحثة السودانية علوية عثمان دبلوك المحاضرة بجامعة الملك سعود وكان موضوعها «هجرة العقول» اذ تناولت الباحثة في رسالتها التي نوقشت قبل ايام دراسة تحليلية عن هجرة اساتذة الجامعات السودانية الى الجامعات الخليجية . وقد جاءت المناقشة عرضا علميا شهده كثير من اساتذة علم الاجتماع في الجامعات المصرية والطلاب السودانيون واعضاء الجالية السودانية في جمهورية مصر العربية .. وفي ختام المناقشة اعلن رئيس اللجنة الدكتور عبد الهادي الجوهري قرار اللجنة منح الاستاذة علوية عثمان دبلوك درجة الماجستير بتقدير ممتاز .

تتمات تتمات تتمات

الجيش يقتحم

الشرطة من جنود الامن المركزي الذين كانوا يتولون حراستها .

اقوال المتهمين

وتواصل النيابة التحقيقات مع المقبوض عليهم من جنود الامن المركزي وبعض المصابين في المستشفيات والمسؤولين بالفنادق التي احرقت والمدنيين المشاركين في احداث الشغب .

وقد جاء في اقوال بعض المتهمين الذين ضبطوا اثناء محاولاتهم الاستيلاء على بعض الامتعة الخاصة بأحد فنادق الهرم ان ضابطا بالفرقة ومعه احد الرقباء ابلغا جنود المعسكر بقرار لوزير الداخلية مفاده زيادة مدة خدمتهم العسكرية ، وطلبا منهم الاستعداد والتأهب لمقابلة زملائهم من جنود الامن المركزي في شارع الهرم وسلموهم اسلحة قبل تحركهم .

وقال متهم آخر ان الضابط اعد لهم سيارات لنقلهم بمعدل ٤٠ جنديا في كل سيارة وبدأ التحرك في حوالي السابعة مساء .

وذكر متهم ثالث انه فوجيء مع زملائه المحبوسين في سجن فرق الامن بجنود الامن المركزي الذين جاءوا من معسكر الفيوم بتحطيم السجن واطلاق النيران وفتح الابواب المغلقة واخراجهم ثم توجهوا جميعا الى شارع الهرم فاندفع معهم ، ولكنه وجد الجنود يشعلون النيران في السيارات والفنادق ، واعطاه زميل له سلاحا وطلب منه المشاركة في عمليات الشغب .

وحتى الآن لم تكشف التحقيقات التي اجرتها النيابة العامة ، وقبل ان تحال التحقيقات الى النيابة العسكرية ، فيما اذا كان وراء هذه الاحداث بعض التنظيمات أو العناصر المتطرفة او عناصر اجنبية .

وأوضح مصدر مسؤول بالنيابة العامة ان التحقيقات تشير الى ان بعض معسكرات الامن المركزي علمت ان بعضا من قواتها خرجت احتجاجا على قرار مد الخدمة عاما آخر مما ادى الى خروج بعضهم وهم يحملون السلاح والذخيرة وبدون اذن من قياداتهم .

وقال المصدر انه قد تم استجواب المصابين في المستشفيات عن اسباب وكيفية اصاباتهم وأسباب تواجدهم في الاماكن التي شهدتها الاحداث ، وذكر ان التحقيقات المبدئية تشير الى ان بعضهم كان من المشاركين في الاحداث ، والاخر من المواطنين الابرياء .

وامرت النيابة بتشريح جثث المتوفين خلال الاحداث بعد معاينتها تمهيدا للتصريح بدفنها على الفور ، وأبلغت مديريات الامن في عدد من المحافظات النيابة العامة بأن بعض افراد قوات الامن المركزي كانوا قد سلموا انفسهم الى اقسام الشرطة التابعة لها .

وعلمت «الشرق الاوسط» انه تم التحقيق في نيابة المعادي مع ١٣٧ من الجنود ، وفي قسم السلام بحلوان مع ١٣ ، وفي معسكر السلام مع ثلاثة اخرين ، وفي قسم عين شمس مع ٤٥ جنديا ، وفي قسم الوايلي مع ١١ ، وقسم البساتين والخليفة والموسكي مع ٣٠ بالاضافة الى ٢٦٠ اخرين في اقسام الجيزة والجمالية وباب الخلق .

كما واصلت النيابة سماع اقوال ٨ سجناء من ليمان طره اجبرتهم قوات الامن على الخروج من السجن وسلموا انفسهم للسلطات بمجرد ان خرجوا من السجن .

واكد السيد صفوت الشريف ، وزير الاعلام ، ان الموقف مستقر وان سيطرة الجيش والشرطة كاملة موضحا ان الغالبية العظمى من معسكرات الامن المركزي منضبطة تماما وان الذين خرجوا عن القانون قلة منحرفة حوالي ٢٠٠٠ في نطاق القاهرة الكبرى وبعضهم في معسكر اسيوط من المجموع الكلي للقوات البالغة ٣٠٠ الف جندي . وأشار الى انه حتى المعسكرات التي خرجت منها هذه القلة رفضت ان تساهم في الخروج على القانون والاوامر او المشاركة في اعمال الفوضى والشغب .

وأكد ان جهاز الشرطة المصرية هو مؤسسة لها تاريخها ولها عراقتها ولها نظامها وولاؤها لمصر وللمواطن المصري وهي التي تحمي الامن مشيرا الى ان القوات المسلحة تؤمن الاهداف الرئيسية وتؤمن القاهرة الكبرى كلها والشرطة تتولى بتسيير حركة الامن اليومية .

كما نفى الوزير ما رددته بعض الاذاعات من ان سفارات عدد من الدول في مصر طلبت من رعاياها مغادرة البلاد .

افتتاح ندوة «الايام المغربية» بتونس

تونس ـ كونا : افتتح وزير الاقتصاد التونسي السيد رشيد صفر هنا امس ندوة «الايام المغربية» حول العلاقات بين المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية .

ويشارك في هذه الندوة التي ستستمر يومين عدد من السفراء المغاربة والاوروبيين المعتمدين في تونس بالاضافة الى باحثين وجامعيين عربا وأجانب .

ويتضمن جدول اعمال الندوة مواضيع تتعلق بالمبادلات التجارية بين المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية .

لقطات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● تستأنف الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية اعتبارا من السبت الثامن من الشهر الحالي . وتستأنف الدراسة بالمدارس بجميع مراحلها في نفس التاريخ بناء على قرار رؤساء الجامعات ووزير التعليم المصري .

● تردد ان التحقيقات التي تجري حاليا بالقاهرة مع المقبوض عليهم من مثيري الشغب شملت ايضا مجموعة من العمداء والعقداء بإدارات الامن المركزي .

● صلاة الجمعة التي اعتادت اذاعة القاهرة نقلها على الهواء من احد المساجد بالقاهرة او المحافظات .. نقلت امس من مسجد التليفزيون عكس ما كان مقررا .

● تعرض صحفي مصري للاحتجاز في نقط المراقبة التابعة للجيش المصري بحي الدراسة .. وتم سؤاله عن علاقته بسيارة حمراء سبقته الى التفتيش ولكنها فرت بعد ان اطلق قائدها النار على الجنود .. وتم السماح له بالعبور بعد تقديمه لما يثبت هويته .

● خلال جولته التفقدية امس لآثار التخريب في منطقة الاهرام السياحية اصدر الرئيس مبارك قرارا بأن تتولى النيابة العسكرية التابعة للقوات المسلحة مباشرة التحقيقات مع المقبوض عليهم في الاحداث الاخيرة بدلا من النيابة العامة التابعة لوزارة العدل .. باعتبار ان مرتكبي الحوادث من المجندين التابعين للجيش .

● تولى جنود الامن المركزي اعتبارا من مساء امس حراسة السفارات الاجنبية والمنشآت المهمة بعد ثلاثة ايام من التوقف .. ولكن دون اسلحة وذخائر .

● استمر عمال شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات بمنطقة حلوان في عملهم لليوم الثالث على التوالي دون توقف في ظل حظر التجول . اكد رئيس مجلس ادارة الشركة ان معظم العاملين استمروا في العمل لفترات متصلة بلغت ٦٠ ساعة وتعادل سبع ورديات . جاء بعضهم سيرا على الاقدام مسافات طويلة من المناطق المحيطة بالشركة .

● تم تخصيص ٥٠ سيارة متنقلة تابعة لوزارة التموين لتوزيع السلع على المواطنين في المناطق والاحياء المختلفة الواقعة في نطاق حظر التجول بالمحافظات الثلاث ولتلبية احتياجات المواطنين من السلع الاساسية بجانب فروع الجمعيات الاستهلاكية .

● اكد وزير الصناعة المهندس محمد عبد الوهاب ان عمال مصر سيواصلون عملهم خلال الاسبوع القادم .. وانهم سيقومون بتعويض كافة الخسائر التي نجمت عن تعطل الانتاج في بعض مصانع القاهرة الكبرى .

● تواصل اللجنة الوزارية المشكلة برئاسة د. عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء حصر الخسائر والتلفيات وتلقي البلاغات المقدمة من المواطنين والهيئات وبحث اساليب التعويض عن الخسائر .

شجون عربية

تقرير يحتاج لاعادة قراءة!

احيانا تقوم معاهد ابحاث امريكية بتوصية علنية او سرية ببعض الدراسات والتقارير الهامة حول بعض مناطق التوتر في العالم التي تهم الادارة الامريكية.

من ابرز هذه التقارير التي اهتمت بالشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي، تقرير لمعهد بروكنجز الذي صدر في صيف ١٩٧٥.

واستعادة قراءة هذا التقرير هامة هذه الايام، في وقت تلوح فيه بعض التحركات السياسية في الافق.

اهمية هذا التقرير على وجه الخصوص دون غيره ترجع الى كونه ـ حتى الان ـ مازال احد المراجع الاساسية لاي «فريق عمل سياسي» في الخارجية الامريكية.

وقد قام باعداد هذا التقرير كتاب هم زبيجنيو بريجنسكي الذي اصبح مستشارا للرئيس الامريكي فيما بعد لشؤون الامن القومي، وتشارلز يوست المندوب الامريكي الاسبق في الامم المتحدة. وايضا استاذان للعلوم السياسية في الجامعات الامريكية احدهما من اصل عربي هو البروفيسير «نجيب حلبي»، والثاني من اصل يهودي هو «ناداف صفران».

ويتحدث التقرير عن ٥ نقاط هامة كلها تحاول الاجابة على سؤال بسيط في شكله معقد في اجابته هو: كيف يمكن انجاز تسوية شاملة بين العرب والاسرائيليين؟

ويناقش التقرير العناصر التالية:

ـ ١ ـ مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

ـ ٢ ـ ما تتطلبه التسوية السلمية؟

ـ ٣ ـ العناصر الرئيسية للتسوية.

ـ ٤ ـ عملية التفاوض.

ـ ٥ ـ دور الولايات المتحدة في التسوية.

والذي يستدعي الانتباه هو النقطة الثالثة في الجزء الثاني من التقرير التي تتحدث عن: «ضرورة ان تكون القاعدة الرئيسية للتسوية هي عملية مقايضة تفاوضية ومتفق عليها بين الاحتياجات الاسرائيلية من السلام والامن والاحتياجات العربية بالجلاء عن الارض المحتلة عام ١٩٦٧ والخاصة كذلك بحق تقرير المصير الفلسطيني، وسوف تشتمل الاحتياجات الاسرائيلية على تعهدات ملزمة من جانب الدول العربية بالسلام الوطيد الثابت الاركان وذلك يعني تعهدات بالاعتراف بسيادة اسرائيل وباحترام هذه السيادة والامتناع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد اسرائيل» ـ على حد توصية التقرير ـ.

وفيما يختص بمستقبل الوطن الفلسطيني اوصى التقرير بالاتي:

ـ اما دولة فلسطينية مستقلة تقبل الالتزامات والتعهدات الواردة في اتفاقات السلام».

ـ او كيان فلسطيني يتحد اختياريا مع الاردن ويمارس مدى واسعا من الاستقلال الذاتي السياسي مع الاردن.

العودة الى قراءة هذا التقرير الذي كتب عام ١٩٧٥ هذه الايام من الممكن ان تعيد انعاش الذاكرة العربية حول العديد من الافكار المطروحة هذه الايام: الممكن منها.. والمستحيل.

عماد الدين أديب

تعاون زراعي بين الصين واسرائيل !

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : كشف راديو اسرائيل النقاب عن زيارة سرية قام بها وزير الزراعة في الكيان الصهيوني اريك ناشامكين للصين .

وقال ان الوزير الاسرائيلي بحث خلال الزيارة امكانية زيادة التعاون الزراعي بين الصين واسرائيل .

واشار نقلا عن مجلة «كوتريت راشيت» الاسبوعية الاسرائيلية الى ان رجال اعمال اسرائيليين يعكفون على دراسة ٧٠ مشروعا في الصين .

ولم يعط الراديو مزيدا من التفصيلات .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

واشنطن تتحفظ على عملية الغزو الاسرائيلية في الجنوب

هدوء حذر ببيروت الغربية والمقاومة الوطنية تصعد عملياتها ضد الاحتلال

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

سارت دوريات راجلة وآلية في سائر انحاء بيروت الغربية للحفاظ على الأمن وترسيخ الاستقرار، وشهدت المدينة هدوءاً حذراً تخرقه بين حين وآخر رمايات قنص متفرقة، وفي الجنوب صعد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مقاومتهم لقوات العدو الاسرائيلي، واعلن في باريس ان ٦٠٠ من المجندين الفرنسيين سيشاركون قريبا في قوات الطوارىء الدولية، فيما ابدت الحكومة الامريكية تحفظا على الهجوم الاسرائيلي الاخير على القرى الجنوبية بهدف العثور على جنديين اسرائيليين اسيرين لدى قوات المقاومة الوطنية، وعلى صعيد آخر، أفرج امس عن ٣ موظفين من وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين.

فقد حافظت محاور القتال التقليدية على سخونتها امس بعد ليل شهد عنفا متصاعدا ورمايات مدفعية متبادلة طالت اطراف المناطق السكنية القريبة من خطوط التماس.

وقالت مصادر القتال المختلفة ان هدوءا حذرا تقطعه بعض رمايات من اسلحة صاروخية ورشاشات مختلفة ورصاص قنص يسجل على محاور العاصمة والجبل.

وأشارت الى ان ثلاثة اتفاقات لوقف النار خرقت هذا الليل الذي شاهد عنفا متصاعدا وتراشقا مدفعيا استعملت خلاله مدفعية الهاون من عياري ٦٠ و ٨٠ ملم اضافة الى مدفعية الدبابات المباشرة على بعض المحاور والرشاشات الثقيلة.

وتركزت هذه الاشتباكات الليلة الماضية على طول الخط الوهمي الفاصل بين شطري بيروت من منطقة الاسواق التجارية القديمة مرورا بمناطق التوتر التقليدية في السوديكو والمتحف والطيونة امتدادا حتى اطراف الضواحي الجنوبية لبيروت.

وكذلك شهد محور سوق الغرب ـ عيتات اشتباكات عنيفة وشارك فيها الجيش اللبناني النظامي والقوات الكتائبية من جهة والقوى الوطنية والاسلامية من جهة ثانية.

تصعيد العمليات

وفي الجنوب صعد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مقاومتهم للقوات الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي المحتل جنوبي لبنان وقصفوا موقعا له بالصواريخ واصابوه اصابات مباشرة.

وقصفت وحدة الصواريخ الثقيلة في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس موقعا لقوات العدو الاسرائيلي في مثلث عيتا الشعب ـ بيت ليف في منطقة بنت جبيل بصاروخين من نوع كاتيوشا من عيار ١٠٧ ملم من النوع المتطور حيث اصابت اهدافها بدقة.

وقال سكان محليون ان النار اندلعت من مهاجع الجنود التي اصابتها الصواريخ، ولم يكن بالامكان تحديد عدد الاصابات بين صفوف جنود الاحتلال.

على صعيد آخر، يقوم وفد برلماني اوروبي ووزير دولة الماني غربي بزيارة العاصمة اللبنانية في شهر مارس (اذار) الحالي لاجراء اتصالات مع كبار المسؤولين اللبنانيين تتناول الازمة اللبنانية والوقوف على آخر تطورات الوضع في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط.

وقال مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية امس ان اتصالات مكثفة قامت بها الخارجية مع بعثات دبلوماسية لبنانية في اوروبا اسفرت عن وضع برنامج حول زيارة الوفد الاوروبي للعاصمة اللبنانية.

واشار ان الوفد سيجري اتصالات مع كبار المسؤولين اللبنانيين لدرس السبل الكفيلة بمساعدة لبنان للنهوض من ازمته وكيفية تقديم مساعدة اوروبية له.

تحفظ امريكي

وفي واشنطن، ابدت الحكومة الامريكية تحفظا على الهجوم الاسرائيلي الاخير على قرى في جنوب لبنان بهدف العثور على جنديين اسرائيليين اسرهما رجال المقاومة اللبنانية في تلك المنطقة في وقت سابق من الشهر الماضي.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية برنارد كالب ردا على سؤال صحفي حول عملية هجوم اسرائيل وبحثها عن الجنديين المختطفين في جنوب لبنان بقوله «ان الادارة الامريكية عارضت مثل هذه الممارسات في الماضي» الا انه لم يشر الى اية تفاصيل اخرى حول ما اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قدمت اعتراضا الى اسرائيل من خلال القنوات الدبلوماسية حول هجومها الاخير على جنوب لبنان.

موسكو لا تتوسط بين سورية والجميل

بيروت ـ كونا: وصف مسؤول سوفياتي الوضع اللبناني «بالمؤسف» واعتبر ان الهجمة الاسرائيلية على لبنان هجمة على العالم العربي بأسره.

واشار الى ان استمرار الحرب العراقية الايرانية خطر يهدد شعوب المنطقة كلها نافيا قبول الاتحاد السوفياتي بالتوسط بين الحكم اللبناني والمعارضة المدعومة من سورية.

وقال نائب مدير ادارة الصحافة في وزارة الخارجية السوفياتية فاليري سوخين في مقابلة لصحيفة «النهار» اللبنانية نشرتها ان الوضع في لبنان «مؤسف» مشددا على ضرورة بقاء لبنان كدولة مستقلة ذات سيادة وطنية.

واعتبر سوخين الهجمة الاسرائيلية على لبنان بانها «هجمة اسرائيلية امبريالية تستهدف العالم العربي كله».

ونفى قيام الاتحاد السوفياتي بوساطة بين لبنان وسورية وبين الحكم اللبناني والمعارضة التي تقاطع رئيس الجمهورية السيد امين الجميل وتطالب بعزله.

واشار الى ان سياسة الاتحاد السوفياتي تقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية قد طلب من القائم بالاعمال السوفياتي في بيروت يودي سوسليكوف القيام بمثل هذه الوساطة.

واضاف سوخين ان الحل للمشاكل اللبنانية هو في ايدي اللبنانيين انفسهم واذا كانوا يريدون مساعدة سورية فهذا امر طبيعي نظرا لتاريخ العلاقات بين البلدين».

محادثات الشرع المقبلة بلندن حوار غامض النتائج بين البلدين

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرلتش:

تنظر الحكومة البريطانية الى الزيارة المقبلة التي سيقوم بها وزير الخارجية السوري، السيد فاروق الشرع، الى لندن في مطلع الأسبوع المقبل على اساس انها فرصة طيبة للتقدم في ما وصف بانه «حوار غامض النتائج بين البلدين». وتعتقد مصادر في وزارة الخارجية البريطانية بان من غير المنتظر ان يسفر هذا الحوار عن نتائج كبيرة.

وسيجري السيد فاروق الشرع، وهو اول وزير خارجية سوري يزور بريطانيا رسميا منذ ان جاء اليها السيد عبد الحليم خدام عام ١٩٧٩ وحل ضيفا على الدكتور ديفيد اوين، محادثات مع نظيره السير جفري هاو يوم الاثنين، الموافق ٤ مارس (آذار) بشأن قضايا اقليمية. وينتظر ان يكون على رأس جدول المحادثات الصراع العربي ـ الاسرائيلي في ضوء خطاب الملك حسين في وقت سابق من الشهر وحرب الخليج. وسيجتمع السيد الشرع بعدئذ بتيم رينتون، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية لمناقشة العلاقات الثنائية. وستتركز المحادثات في الزيارة الى حد كبير على الشؤون الخارجية ولا ينتظر اجراء محادثات بخصوص قضايا تجارية او دفاعية. وسيلقي الوزير السوري ايضا كلمة في المعهد الملكي للشؤون الدولية تحت عنوان «من هو العقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط». وسيجتمع ايضا بأعضاء من حزبي العمال والأحرار بالاضافة الى حضور مناسبات رتبها مجلس تعميق التفاهم العربي ـ البريطاني وحزب الأحرار.

وزيارة السيد الشرع التي تأتي ردا على زيارة قام بها ريتشارد لوس، وزير الدولة البريطاني السابق للشؤون الخارجية عام ١٩٨٣ دليل ملموس على ان بريطانيا تعترف بأهمية دور سورية في المنطقة، وبأهمية الاحتفاظ بحوار ما معها.

ومن القضايا التي تريد بريطانيا اثارتها مع السيد الشرع، وفقا لما ذكرته مصادر في وزارة الخارجية، مسألة قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان التي يحين موعد تجديد تفويضها في ابريل (نيسان) في ضوء عدم الارتياح المتزايد في اوساط البلدان المساهمة بجنود فيها.

وينتظر ان يثير رينتون موضوع جون كوليت، الصحفي البريطاني المختطف في لبنان، وان يحاول الحصول على مساعدة عملية في تأمين اطلاق سراحه.

وبالرغم من ان بريطانيا لم تتخذ موقفا رسميا تجاه خطاب الملك حسين الأخير عن عملية السلام بين العرب واسرائيل، فان الحكومة البريطانية مهتمة بمناقشة ردود الفعل السورية تجاه الخطاب. وقد اشارت مصادر في وزارة الخارجية الى ان وزير الخارجية البريطاني قلق من فقدان اية مكاسب تم تحقيقها في السنة الماضية ويرجح ان يعرب عن ذلك للسيد الشرع.

ومما يذكر ان بريطانيا ايدت مبادرة الملك حسين بصورة ثابتة منذ فبراير (شباط) ١٩٨٥ وتعتقد بانه بالرغم من النكسة الحالية، فقد تم تحقيق مكاسب مهمة وهي بالذات قبول منظمة التحرير الفلسطينية بمبدأ الأرض مقابل السلام، وفكرة اقامة اتحاد كونفيدرالي مع الأردن وتشكيل وفد تفاوضي مشترك. ويشير المسؤولون ايضا الى انهم يعتقدون بوجود تحول كبير في الموقف الاسرائيلي ـ الامريكي من حيث سحبهما معارضتهما لمؤتمر دولي واستعدادهما لقبول شيء ما يستخدم ذات العبارات التي يستخدمها حافظ الأسد.

وينتظر ان تناقش بريطانيا ايضا حرب الخليج وتتطرق الى امكانية قيام سورية بدور لتضييق فجوة الخلاف بين البلدين المتحاربين، وهو دور ترى بريطانيا ان سورية من بين كل بلدان المنطقة هي الاقدر على القيام به.

وسيتوجه السيد فاروق الشرع بعد زيارته لندن الى النمسا يوم الأربعاء.

انفجار قنبلة بمحطة تجمع الجنود قرب مطار اللد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

انفجرت امس قنبلة يدوية في محطة لتجمع جنود العدو الصهيوني في مدخل مطار اللد بفلسطين المحتلة.

وزعم الناطق الاسرائيلي ان الانفجار لم يسفر عن سقوط ضحايا او خسائر، ولكنه اشار الى الشرطة وقوات الجيش شرعا في تمشيط المنطقة التي وقع فيها الانفجار.

وذكر في تل ابيب في وقت لاحق من يوم امس ان قوات الجيش الصهيوني اعتقلت عدداً من العرب وبدأت التحقيق معهم على الفور.

المنقور يسلم تبرعا لدار العلوم الاسلامية بقيمة ١٠٠ ألف استرليني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سلم سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا السيد ناصر المنقور وفد دار العلوم العربية والاسلامية في بريطانيا برئاسة الشيخ يوسف متعالي شيكا بقيمة ١٠٠ الف جنيه استرليني تبرعا من شركة محمد وعبد العزيز الجميح في المملكة للدار الاسلامية.

وجدير بالذكر ان دار العلوم العربية والاسلامية مؤسسة في منطقة هولكومب بيري القريبة من مانشستر ويدرس فيها اكثر من ٣٥٠ طالبا من ١٢ جنسية لمدة ٦ سنوات لتخريج اساتذة باللغة العربية والنحو والفقه والتفسير والحديث. كما تعد لانشاء مدرسة مماثلة للبنات ومسجد جامع ودار للافتاء والحديث.

وكان قد اسس هذه المؤسسة المحدث العلامة الشيخ زكريا الكندلوهي عام ١٩٧٤ وتخرج منها ١١٣ طالبا من الثانوية و٩١ من مدرسة حفظ القرآن الكريم و٣٥ من التجويد و٢٧ من العالمية.

زعيم نمساوي: تحسنت ظروف احلال السلام بالشرق الاوسط

فيينا ـ وكالات الانباء: دعا زعيم الحزب الاشتراكي النمساوي بيتر جانوفيتش هنا امس الى ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية على الرغم من اعلان وقف التنسيق بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

واعرب عن اعتقاده في حديث مع الصحافيين الذي يحضرون ندوة عن القضية الفلسطينية في مقر الامم المتحدة هنا ان ظروف احلال سلام في الشرق الاوسط قد تحسنت على الرغم من المعوقات التي حدثت.

ودعا الى اشراك الاتحاد السوفياتي في أي مفاوضات حول الشرق الاوسط وحمل الدول العظمى مسؤولية التطورات التي وقعت في الشرق الاوسط.

فكرة
مصطفى أمين

سوف نبنيها من جديد، سنصلح ما افسدوه، سنشيد ما هدموه، سنرمم ما حطموه، سوف تعرف الدنيا ان ارادة الشعب لن تقهرها المؤامرات، ولن تهزمه حوادث الشغب. هذا الشعب اختار المستقبل، ولن تستطيع المحاولات الصغيرة ان توقف تقدمه او تعيده الى الوراء!

ماذا كان يريد هؤلاء العصاة ان يفعلوا بنا! يريدون ان يحرقوا الفنادق ليقضوا على السياحة؟ يريدون تحطيم السيارات ليضاعفوا مشكلة المواصلات؟ يريدون تخريب البيوت لتتفاقم ازمة الاسكان؟ يريدون ان يخنقوا الاقتصاد المصري فوق ما يعانيه من اختناق؟ ام يريدون ان ينشروا الفوضى في البلاد لتجيء الديكتاتورية تحول الاحرار الى عبيد، وتحول حياتنا الى سجن كبير.

لا يمكن لمصري ان يفعل بنا ما فعلوه، لم نرتكب ذنبا حتى يعاقبوا شعبا بريئا يذوق لأول مرة طعم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بعد غياب ثلاثين سنة ويحاولون ان يقيدوه من جديد بالسلاسل والاغلال!

الذي حدث ليس انتفاضة، ولا غضب طائفة على قرار لم يرضها، وانما هو خطة موضوعة مدروسة، فالشغب لم يحدث في مكان واحد، حدث في عدة احياء في القاهرة في وقت واحد! وحدث في ست محافظات هي القاهرة والجيزة والاسماعيلية والقليوبية واسيوط وسوهاج في وقت واحد، مع بعد المسافة بين هذه المحافظات.

والذين رسموا خطة التخريب قصدوا ان يحدثوا ازمة جوع في البلاد فخربوا مستودعا لتعبئة الارز في اسيوط وخربوا مستودع ارز آخر في سوهاج وهاجموا عددا من المطاعم ومحلات بيع الاغذية وحطموا الاوتوبيسات، فالمسألة اذن لم تكن مسألة الاحتجاج على قرار او طلب الغائه، وانما هي نشر الفوضى والاخلال بالنظام والعبث بالامن العام وضرب الاقتصاد المصري في الصميم.

وتصرف الاعلام المصري هذه المرة بذكاء، عندما اذاع اخبار الحوادث اولا بأول، وعندما نشر التليفزيون صور الحرائق والتدمير ليعرف الشعب كل ما حدث بالتفصيل والتمام، وعندما نشرت الصحف الاحداث التي وقعت، وعندما تحدث رئيس الجمهورية بصراحة مع الشعب واشركه في كل ما جرى، وعندما اجتمع الرئيس حسني مبارك بزعماء احزاب المعارضة، وعندما استنكرت كل احزاب المعارضة هذا الاجرام.

شيء هام يجب ان نسجله وهو انه عندما التحم الجيش مع المتمردين، لم يتردد الشعب في ان يقف بجوار الجيش في مقاومة رجال الامن المركزي وفي القبض عليهم، اختار على الفور ان يقف بجوار القانون، ولم يكن الشعب يفعل هذا لولا الديمقراطية والحرية والعدالة والحملة التي بدأت لمقاومة الفساد، ولنحذر من الاصوات التي ستطالب بضرب الديمقراطية وضرب حرية الصحافة فانها هي التي تلقي البترول على النار!

اننا نطالب بالغاء الامن المركزي، فهو جيش الفته الديكتاتورية لضرب الشعب لا لحراسته.

يوجسلافيا تندد بعرض العضلات في منطقة البحر المتوسط

بلغراد ـ كونا: جددت يوجسلافيا ادانتها الشديدة لسياسة استعمال القوة والتهديد بها والمناورات العسكرية في منطقة البحر الابيض المتوسط وحذرت من اخطار الضغوط والتدخلات في شؤون دول البحر المتوسط وخاصة غير المنحازة.

وحذر بيان رسمي صدر عن مجلس رئاسة يوجسلافيا الليلة قبل الماضية من ان بقاء الازمات في منطقة حوض البحر المتوسط دون حلول عادلة وعاجلة يزيد من اخطار انفجار صراعات مسلحة وتدخلات قوى خارجية.

واكد البيان ان يوجسلافيا تتابع باهتمام وقلق بالغين التطورات الاخيرة في منطقة البحر المتوسط وتحذر من الاخطار الناجمة عن تزايد تكديس الاسلحة وخاصة النووية قرب شواطىء دول البحر الابيض المتوسط مما يهدد استقلال وسيادة تلك الدول ويزيد من خطورة نشوب صدام مسلح يشعل المنطقة بكاملها.

وابرز البيان اليوجسلافي انه لا يوجد أي مبرر للتهديد بالقوة او التدخل في شؤون الدول الاخرى وممارسة الضغوط عليها.

وجاء في البيان ان يوجسلافيا تؤكد هذه المرة كذلك دعمها التام لاستقلال وسيادة جميع دول البحر المتوسط في مواجهة جميع الاخطار التي تهدد الامن والاستقرار في المنطقة بكاملها.

ورغم ان البيان اليوجسلافي يقصد بالدول التي تستعرض القوة وتهدد بها في منطقة البحر المتوسط الولايات المتحدة الامريكية الا ان البيان لم يذكر هذه المرة اسم الولايات المتحدة صراحة.

تأجيل زيارة ملك السويد للقاهرة

القاهرة ـ واس: اعلن في القاهرة امس عن تأجيل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الملك كارل غوستاف عاهل السويد في العاشر من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان زيارة العاهل السويدي ستتم في شهر نوفمبر القادم وذلك بالاتفاق بين حكومتي البلدين.

الشيخ زايد والرئيس الباكستاني يفتتحان مجمعا طبياً في لاهور

لاهور ـ واس: افتتح رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في لاهور يرافقه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق المجمع الطبي الذي اقامه على نفقته الخاصة والذي يضم ٥٣٠ سريرا.

وأشار الرئيس الباكستاني في كلمة بهذه المناسبة الى ان المجمع سيكون له دور في وقع المستوى الصحي والتعليمي في هذه المنطقة واعرب عن شكره للشيخ زايد لتحقيق هذا الانجاز الكبير.

كما أشار الشيخ زايد في كلمة مماثلة الى عمق العلاقات والروابط بين دولة الامارات وباكستان، وقال في كلمته التي القاها نيابة عنه مستشاره الثقافي السيد عز الدين ابراهيم اننا نعد ذلك للتعبير عن تضامننا معكم ومحبتنا لكم لاننا اخوة ننتمي الى امة واحدة هي الامة الاسلامية.

ويضم المجمع مستشفى مزوداً بأحدث التجهيزات الطبية لغرض المعالجة والدراسات العليا والبحوث كما يضم العيادات الخارجية وسكنا خاصا للاطباء والمرضات والعاملين ومسجدا.

ويضم المستشفى ٥٣٠ سريراً كمرحلة اولى ويستوعب خدمات ١٥٠ سريراً في المرحلة الثانية وتبلغ مساحته ٥٦ هكتارا.

ومن جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد بن سلطان امر بتقديم مليون دولار مساهمة منه لدعم نشاط الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد لتعزيز نشاط هذه الجامعة.

بيريز يلتقي ريجان الشهر الحالي

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: قالت الاذاعة الاسرائيلية ان رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي تحاول في الوقت الحالي تنظيم لقاء بين شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الامريكي رونالد ريجان يجري في شهر مارس (آذار) في الولايات المتحدة.

ويأمل المسؤولون الاسرائيليون في ان يجري اللقاء في لوس انجيليس خلال الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها بيريز خلال شهر الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة منظمات يهودية امريكية.

قائد جيش التحرير الفلسطيني بالاردن ينفي انباء اقالته

الكويت ـ كونا: أكد قائد جيش التحرير الفلسطيني في الاردن العميد نعيم الخطيب امس انه مازال يمارس مسؤولياته التي يخولها اياها منصبه العسكري على الساحة الاردنية.

وقال ردا على سؤال الصحيفة «السياسة» الكويتية انه لا صحة اطلاقا للانباء التي نشرت قبل يومين وخاصة في صحف الارض المحتلة ورددها راديو الكيان الاسرائيلي من ان القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد اقاله وعددا من كبار ضباط جيش التحرير الفلسطيني لتأييدهم ما جاء في خطاب العاهل الاردني الذي القاه يوم الاربعاء الماضي.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اعلن في خطابه وقف التنسيق السياسي بينه وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الجهود الرامية الى احلال تسوية في الشرق الاوسط.

واضاف العميد الخطيب في معرض رده انه «لا يحق لاحد مهما كان اتخاذ قرار بعزلي او تجميدي من منصبي لانني وصلت الى هذا الموقع من خلال النضال من اجل وطني وشعبي وقضاياه العادلة».

ومن جهة اخرى، نسبت الصحيفة الى مدير المكتب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في عمان السيد نجيب الاحمد قوله انه لم يبلغ بأي اجراء يتعلق بهذا الموضوع.

يماني يعلن خلال مؤتمر صحفي في طوكيو:
ادعو لحوار لتفادي كارثة نفطية حلها تمكين اوبك من استعادة نصيبها

طوكيو ـ ا.ف.ب: استبعد السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس قيام الدول اعضاء اوبك من جانبها بخفض صادراتها البترولية، وركز على ضرورة تعاون الدول المنتجة من غير اعضاء المنظمة لضبط الانتاج حتى يعود الاستقرار للسوق الدولية.

وذكر يماني في مؤتمر صحفي عقده في طوكيو ان منظمة اوبك ستدعو الدول المنتجة الاخرى للمشاركة في اجتماع سيعقد بعد المؤتمر القادم لمنظمة الدول المصدرة للبترول في جنيف في منتصف مارس (اذار) الحالي.

واوضح الوزير للصحفيين «ان هناك عدة تصورات ممكنة لعودة استقرار الاسعار ولكنني اوصيكم باستبعاد ذلك التصور القائل بخفض صادرات الاوبك الى ١٦ مليون برميل يوميا». ودعا يماني الى الدخول في حوار من اجل تفادي الكارثة وقال ان الحل الوحيد هو تمكين اوبك من استعادة نصيب عادل ومعقول من السوق البترولية.

واضاف «ان كل الدول المنتجة واعني الدول الكبيرة منها غير الاعضاء في الاوبك عليها الموافقة على خفض انتاجها اليومي»، وقال «وينبغي ان يتراوح هذا الخفض بين مائة الف و١٥٠ الف برميل يوميا بالنسبة لكل دولة من هذه الدول. واكبر الدول المصدرة غير الاعضاء في اوبك هي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والنرويج والمكسيك.

وذكر يماني ان تحديد سعر مقبول للبترول امر في غاية الصعوبة والحساسية، واوضح ان هذا السعر يجب ان يأخذ في اعتباره حجم العرض والطلب خلال فترة زمنية طويلة. وينبغي ان يكون هذا السعر مقبولا بالنسبة لغالبية الدول المنتجة بعضها يقبله بتحفظ وبعضها الاخر بترحيب.

واكد الوزير السعودي انه ما لم تتعاون كل الدول المنتجة ـ الاعضاء في الاوبك وغير الاعضاء ـ لضبط الانتاج فان المنافسة في السوق ستستمر ولن تتوقف وقال انه يكفي ان تتوقف شحنات بترول الخليج لمدة يومين فقط ـ وهو امر يمكن حدوثه ـ لتقفز الاسعار من جديد في ظل مثل هذه السوق المذبذبة.

وقال يماني ان تصوير الازمة على انها مجابهة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا «هو صورة مشوهة لوصف حقيقة الموقف».

وقال ان منظمة اوبك وجدت نصيبها من السوق ينكمش سنة بعد سنة وانتاجها يهبط الى نصف طاقتها في استخراج البترول وهي تفوق ٣١ مليون برميل يوميا، في الوقت الذي تنتج فيه الدول غير الاعضاء في اوبك بكامل طاقاتها. واضاف «ينبغي على هذه المجموعة الاخرى ان تفعل شيئا فنحن جميعا في قارب واحد».

وقال الوزير السعودي ان بعض دول اعضاء اوبك ترغب في زيادة صادراتها بدلا من خفضها. واستشهد بالعراق كمثال لذلك فهذه الدولة كانت قد وافقت منذ ٣ سنوات على خفض حصتها الى ١,٢ مليون برميل يوميا وذلك بصفة مؤقتة. واكد ان العراقيين يمكنهم اليوم انتاج وتصدير اكثر من مليوني برميل يوميا وهو ما سيفعلونه فعلا.

وذكر الوزير السعودي ان سياسة المملكة العربية السعودية كانت دوما متناسقة سواء خلال ازمة ١٩٧٤ باعتراضها على ارتفاع مفرط في اسعار النفط، او خلال الازمة الراهنة باعتراضها على انخفاض شديد في الاسعار لن يؤدي الا الى تفجير ازمة جديدة.

وذكر يماني «ان اليابان شأنها شأن كل الدول المستهلكة التي تتحلى بروح المسؤولية ترغب في استقرار الاسعار».

وقد التقى الوزير السعودي خلال زيارته بأبرز اعضاء الحكومة اليابانية كما التقى بالمسؤولين في كبرى الشركات التجارية وشركات التكرير اليابانية المشترية للنفط السعودي.

شنتارو ابي وزير خارجية اليابان وهو يحتفل بتكريم احمد زكي يماني خلال اجتماعهما امس الاول بقصر الضيافة في الخارجية اليابانية امس الاول.



ندوة بتونس تناقش العلاقات مع اوروبا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتحت امس في تونس المدرسة القومية للادارة ندوة ثقافية طرحت على البحث العلاقات الحالية والمستقبلية بين المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويدور البحث حول ٤ محاور هي: المبادلات التجارية بين المغرب العربي والمجموعة الاوروبية، واليد العاملة المغربية في بلدان المجموعة الاوروبية، وافاق التعاون بين المغرب العربي والمجموعة الاوروبية.

وقد افتتح هذه الندوة السيد رشيد صفر الوزير التونسي للاقتصاد الوطني.

الأسواق المالية
قيمة الاسترليني تتراجع بحدة وارتفاع اسعار الذهب والدولار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انخفضت اسعار بترول بحر الشمال، واخذت معها اسعار الجنيه الاسترليني الى اسفل، فخسر حوالي ٢,٥ سنت مقابل الدولار وحوالي ٦ فينك مقابل المارك الالماني. وفي الوقت نفسه ارتفعت قيمة الدولار والذهب ارتفاعا قليلا خلال معاملات نهاية الاسبوع الهادئة.

وساعد على انخفاض الدولار توقعات بأن تلجأ مجموعة الدول الخمس المالية الكبرى في اجتماع مبكر باتخاذ اجراءات وتدابير لضمان ضبط اسعار تبادل العملات، وتقليص مدى التغير الى هامش محدود. وادى هذا الى توقف تيار بيع الدولار مؤقتا، وزاد الضغط على اسعار العملات الاخرى.

وجاء تماسك الدولار، وتقدم الهامش رغم ارتفاع عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة الى حوالي ١٦,٤٦ بليون دولار في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل ١٥,١٠ بليون دولار في الشهر الذي قبله.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٤٦١٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٨٣٠.
- ٣,٢٤٣٤ مارك الماني منخفضا من ٣,٢٩٢٣.
- ٢,٧٤١٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٧٦٢.
- ٩,٩٧٨٦ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,١٤٣٧.
- ٢٦٢,٨٣ ين ياباني منخفضا من ٢٦٦,١٩.

● الدولار:
- ٢,٢٢١٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٢٠٠.
- ١,٨٧٦٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٨٧٢٠.
- ٦,٨٤٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٨١٢٥.
- ١٧٩,٩٠ ين ياباني مرتفعا من ١٧٩,٥٠.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت امس اسعار الذهب لتستعيد جانبا من خسائر امس الاول. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٣٨,١٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣٦,٥٠ دولار.

كذلك ارتفع الذهب في سوق نيويورك الى ٣٣٨,١٠ دولار للاونصة بزيادة حوالي دولار واحد عن اقفال امس الاول.

وارتفعت كذلك اسعار الفضة في لندن الى ٣,٨٦١٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٨١ جنيه امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٨٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٤	٥,٤٠٥٧
مارك المانى	١,٦١١٨٠	١,٦١١٩٠
فرنك سويسري	١,٩٢٩٠	١,٩٢٥٧
فرنك فرنسي	٠,٥٢٨٥	٠,٥٢٦٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٤٠٥	٠,٠٠٢٣٨١
ين ياباني	—	٠,٠٢٠١٠
جلدر هولندي	—	١,٤٣٢٢
دولار سنغافوري	—	١,٧٠٨٣
دولار كندي	٢,٦٢٥٠	٢,٦٢١٨
شلن كيني	—	٠,٢٢٤٧
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٩٠
شلن [illegible]	—	٠,٢٢٠١
كرون سويدي	—	٠,٥٠٧٠
كرون نرويجي	—	٠,٥١٢٩
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٨٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٤
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٩٢٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦٢٦
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٣٠١١
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٥
تكا بنغلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٤	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٩٣	١٢,٩٢٢٢
دينار تونسي	٥,١٠	٥,١٥٢٧
دينار عراقي	٢,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٢٢
ليره لبنانيه	٠,١٩	—
ليره سوريه	٠,٧٥٤٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣٠١
ريال قطري	١,٠٠٦٠	١,٠٠٨٣
درهم مغربي	٠,٤٠	٠,٤٠١٦٨٥
ريال يمني	٠,٤١٩٠	—
جنيه مصري	٢,١١	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٤٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٦٨٠	٤٠٤٢٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٥١	٤٧٢٠
اونصه ذهب	١٢٧٢	١٢٦٠
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٧٠٠
الاونصه	٢٩	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

معاملات هادئة باسواق الاسهم
٥٦١ مليون جنيه ارباح لويدز وارتفاع خسائره بافريقيا والشرق الاوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اتجهت المعاملات المالية للاعتدال في نهاية الاسبوع، بعد ان كانت اهم البورصات العالمية قد سجلت ارقاما قياسية لارباح الاسهم، خصوصا في اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا، خلال الاسبوع. واتجهت امس اسهم الشركات الرئيسية للتراجع بتأثير عوامل محاسبية اساسا، فيما عدا شركات البترول التي تأثرت بانخفاض اسعار النفط.

وقد بدأت المعاملات امس قوية ونشيطة في بورصة لندن، مستفيدة من القفزة التي حققتها سوق نيويورك الليلة قبل الماضية، ولكن ارباح المعاملات لم تستمر طويلا، واتخذت اتجاها عكسيا في وقت لاحق. فانخفضت اسعار السندات بتأثير تراجع الدولار، وانخفضت اسهم شركات النفط بتدهور سعر البرميل الى اقل من ١٤ دولارا.

لكن بعض القطاعات الاخرى مثل المصارف وشركات التأمين، والشركات التي اعلنت ميزانيات ايجابية تمكنت من الحفاظ على مراكزها او تحقيق مكاسب ملموسة.

وكان من ابرز الميزانيات التي اعلنت امس، الحساب الختامي لبنك لويدز الذي اعلن زيادة ارباحه في العام الماضي عن العام الذي سبقه بحوالي ٩٣ مليون جنيه اي بنسبة تصل الى حوالي ٢٠٪.

وبلغت قيمة الارباح الاجمالية (قبل خصم الضرائب) بنهاية عام ١٩٨٥ ٥٦١ مليون جنيه مقابل ٤٦٨ مليون جنيه في العام السابق.

وقد سجلت اعمال البنك في المملكة المتحدة ارباحا بلغت ٤٦٠ مليون جنيه مقابل ٣٤٩ مليونا في الحساب السابق. وتمكن البنك من زيادة ارباحه في الاسواق الاوروبية وامريكا اللاتينية. ولكن ارباحه انخفضت في الولايات المتحدة وكندا، وتعرض لخسائر ضخمة في استراليا (١٣ مليون جنيه استرليني) وافريقيا والشرق الاوسط (٤٩ مليون جنيه استرليني). وكانت عمليات البنك في افريقيا والشرق الاوسط في عام ١٩٨٤ قد سجلت خسائر بلغت ١٠ ملايين جنيه استرليني، ولكن الخسائر في العام الماضي ارتفعت بحوالي ٥ امثال ما كانت عليه.

وسجل مقياس فايننشال تايمز خسارة بلغت ٨,٣ نقطة منخفضا الى ١٢٧٢,٢٠ نقطة حتى بداية فترة المعاملات الثانية.

● وول ستريت: سجلت سوق نيويورك الليلة قبل الماضية رقما قياسيا جديدا اذ ارتفع مقياس دو جونز الى ١٧١٤ نقطة بزيادة ١٧ نقطة تقريبا عن الاقفال السابق.

وهذه هي المرة الاولى التي يقفز فيها دو جونز الى اعلى من ١٧٠٠ نقطة. وتم تداول ١٨١,٧ مليون سهم.

● طوكيو: كانت المعاملات كثيفة، ولكن تغلبت عليها اوامر البيع وانحسرت طلبات الشراء، خصوصا على الشركات المحلية التي كانت قد شهدت طلبا متزايدا خلال الايام الماضية. واختلط اداء السوق بشكل عام. وسجل مقياس نكي جونز انخفاضا هامشيا بحوالي ١,٣١ نقطة الى ١٣٦٤٠,٨٣ نقطة.

● هونج كونج: ادت عمليات بيع ضخمة، بالاضافة الى اعتبارات تسوية الحسابات في الدفاتر، الى مزيد من الضغوط على اسعار الاسهم فانخفضت بحدة الى ادنى في ظل معاملات معتدلة. وبلغت الخسائر ٢٥,٢ نقطة على مقياس هانج سينج الذي سجل ١٦٩٥,٣ نقطة.

● فرانكفورت: بدأت المعاملات قوية، واتجهت اسعار الاسهم للارتفاع قليلا لتعويض الخسائر التي لحقت بها خلال الايام الثلاثة الماضية.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٣٠	١١ -
ـ بريت اويل	١٨٣	٢ -
ـ بريتش تيليكوم	٢٠٣	بدون
ـ بيتشلم	٣٥٥	١٠ -
ـ بوتر	٣٠٨	بدون
ـ اي سي اي	٩١٧	بدون
ـ لويدز	٤٩٢	٨ +
ـ ميدلاند	٤٧٢	٢ -
ـ نات وست	٧٠٢	٢ -
رانك اورجنيزيشن	٥١٤	٨ -
ـ رويتر	٤٣٨	٣ +
ـ راكال	١٩٨	٢ -
ـ صن اليانس	٦٤٥	٣ -
ـ شل	٧١٠	٣ -
ـ جنرال اليكتريك	٢٠٢	٢ -

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



غرفة تجارة قطر تناقش تأثير انخفاض الدخل من البترول
تشكيل لجنة من الحكومة والقطاع الخاص لوضع صيغة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قررت غرفة تجارة قطر تشكيل لجنة تضم ممثلين للحكومة والقطاع الخاص ومجلس الشورى القطري للبحث في سبيل تحقيق الانتعاش الاقتصادي ووقف تيار الهجرة من قطر، واعادة توجيه الاستثمارات للاستفادة من الفرص الانتاجية المتاحة في قطاع الصناعة والقطاعات الاقتصادية الاخرى بالاضافة الى توظيف الودائع والاموال المتاحة في افضل مجالات الاستثمار الممكنة.

وجاء تشكيل هذه اللجنة في اعقاب اجتماع عقدته الغرفة بالمشاركة مع مسؤولين من الوزارات المختلفة ورجال الاعمال لبحث التطورات الجديدة في السوق القطرية والمتغيرات التي طرات خصوصا بعد انخفاض عائدات تصدير النفط، وتراجع الانفاق الحكومي الذي مايزال حتى الآن المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي في قطر.

وقد تزايد الانفاق الحكومي في قطر عدة مرات في الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٨١ اذا ارتفع من ٧٣٤ الى ١١١٢٥ مليون ريال قطري. وادى هذا التزايد السريع في الانفاق الى فورة كبيرة في اعمال وانشطة القطاعات الاقتصادية المختلفة ـ التجارة الخارجية والداخلية والبنوك والنقل والمواصلات ـ وفي المقابل ظهرت ظواهر سلبية مثل ارتفاع معدل التضخم. وتركز نشاط القطاع الخاص على الانشطة التي تدر عائدا سريعا وعاليا كالمضاربة في الاراضي والوكالات التجارية وكفالات الشركات الاجنبية.

غير ان الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٥ شهدت تراجع حجم الانفاق الحكومي بتأثير انخفاض عائدات النفط بعدما تحددت حصة قطر من انتاجه بحوالي ٣٠٠ الف برميل يوميا بعد ان كانت نصف مليون برميل يوميا. وبانخفاض سعر البرميل من النفط الخام الى رقم متدن بعد ان كان بـ ٣٥ دولارا في عهد ماضي.

وتشير احصائية ذكرها كمال صالح مدير عام غرفة تجارة قطر في لقاء موسع ضم رجال الاعمال القطريين ومسؤولين في المالية والبترول والاقتصاد والتجارة والزراعة والصناعة والبنوك لبحث ظاهرة الركود الاقتصادي في وقت سابق في العاصمة القطرية الى ان الدخل من النفط انخفض بصورة سريعة بمعدل ٢٥٪ وذكر مدير الغرفة بان ذلك انعكس سلبيا على كل الانشطة الاقتصادية التي كانت قد نمت وتضخمت في السبعينات.

وتراجع الناتج المحلي الاجمالي لقطر بعد بلوغه الذروة عام ١٩٨١ عندما حقق بالاسعار الجارية ٢١٥٢٧ مليون ريال قطري، ثم وصل بانخفاضه الى ٢٣٥٤٢ مليون ريال قطري. وتشير التوقعات إلى ان الاحتمالات متوفرة لمزيد من الانخفاض تكشف عنه احصاءات جديدة.

انخفاض الواردات

وتعرضت قيمة الواردات السلعية للانخفاض من ٧٠٨٧ مليون ريال قطري في ١٩٨٢ الى ٤٢٣٠ مليون ريال في ١٩٨٤. وانعكس انخفاض العائدات البترولية على صافي الهجرة واتجاهاتها.

وتشير احصاءات غرفة تجارة قطر الى انه في ١٩٧٩ زاد عدد المغادرين عما بلغة عدد القادمين بـ ١٢ الف شخص تقريبا. لكن انخفاضا قدره ٦ الاف شخص حدث في العام التالي ١٩٨٠ وزاد عدد المغادرين في السنوات التالية ليصل الى ١٠١ الف في ١٩٨٤. وتعكس الارقام حدوث انخفاض كبير على مستويات الانشطة الاقتصادية مما اضطر العديد من الشركات الى تقليص عدد العاملين فيها وادى الى ايقاف شركات منها في ظروف لاحقة ايقافا كاملا.

وبالقياس الى ذلك فان عدد نزلاء الفنادق انخفض الى ١١٠ الاف شخص في ١٩٨٤ وتراجع ايضا عدد الوحدات المنشأة في قطر بنسبة ٢٣٪ في ذلك العام.

الا ان تلك الفترة شهدت عناصر ايجابية منها ارتفاع مساهمة الصناعات التحويلية الى ١٥٥٥ مليون ريال قطري في عام ١٩٨٤ ومساهمة قطاع البنوك والتأمين الى ٨٥٩ مليون ريال في العام نفسه. وارتفع حجم الودائع المصرفية من ٥٠٩١ مليون ريال في ١٩٨٠ الى ١٠٤١٣ مليون ريال في نهاية نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٥، وعاد حجم الائتمان المصرفي الى الارتفاع من جديد السنة الماضية ببلوغه ٦٣١٧ مليون ريال في نهاية شهر نوفمبر الماضي بعد انخفاضه لأول مرة في العام ١٩٨٤.

وكان من بين الظواهر الايجابية ايضا اقرار الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة وبدء التنفيذ العملي لها على مراحل مما يفسح الطريق لايجاد سوق خليجية واحدة تتحرك داخلها عناصر الانتاج الوطني بحرية مطلقة.

أما الانفاق الحكومي فلايزال يحرك بصورة ديناميكية النشاط الاقتصادي، وهناك اتجاه لتنويع مصادر الدخل القومي واسهام من القطاع الخاص في هذا الدخل وبالتالي في الانفاق.

ونشاط البنوك العاملة في قطر وعددها ١٥ بنكا منها ٥ بنوك وطنية و ١٠ بنوك عربية واجنبية هو دليل واضح على حيوية الاقتصاد القطري وقد قامت هذه البنوك بدور فعال في تنشيط الحركة التجارية الا ان الظروف الاقتصادية العالمية وقطر جزء من هذا العالم تأثرت بهذه الظروف.

وتشهد الفترة الحالية اعادة لتنظيم الانفاق والاستثمارات من جانب الحكومة والقطاع الخاص الذي يعيد تنظيم وضعه ليتلاءم والواقع الفعلي بين الدخل والانفاق، وظهرت اولويات وافضليات لهذا الانفاق للتركيز على ما هو ضروري وتأجيل تنفيذ بعض المشروعات وتأخير دفع المستحقات. كذلك تحولت ظاهرة سخاء البنوك في فترة الرخاء الى الانكماش والتشدد واوقفت هذه البنوك منح التسهيلات في الوقت الذي لجأ فيه التجار الى عدم التعاون مع البنوك وتوقفهم عن سداد ما عليهم واصدارهم شيكات وعليها عبارة «يراجع المسحوب عليه». على الرغم من مخالفة ذلك للمادة ٢٤٤ من قانون العقوبات القطري.

ان تنشيط الوضع الاقتصادي في قطر لا يعني بالضرورة تحقيق معدلات نمو مرتفعة كما حدث في فترة الرخاء لأن ذلك غير ممكن بكل المقاييس والمعايير ولكن المقصود من التنشيط هو محاولة الخروج من دوامة الاعتماد الكامل على الانفاق الحكومي والانتقال الى مرحلة جديدة تنطلق فيها امكانيات القطاع الخاص. وتوظف على نحو يضمن اضطراد النمو الاقتصادي.

والقطاع الخاص في قطر لديه امكانيات كبيرة غير موظفة التوظيف السليم. فثمة نسبة ٤٠٪ من الودائع المصرفية في قطر موظفة بالعملات الاجنبية ولو امكن ايجاد مجالات جديدة لاستثمار تلك الاموال التي تقدر بحوالي ٤ بلايين ريال قطري لحقق ذلك عوائد كبيرة.

وتقترح غرفة تجارة قطر ان تكون نقطة الانطلاق الى انعاش الوضع الاقتصادي من النظام المصرفي الذي يتمتع بثقة الناس.

وفد اقتصادي عماني يختتم زيارة رسمية للنمسا

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

بناء على الدعوة الموجهة من الدكتور ايريك شميت وزير الدولة النمساوي للتجارة والصناعة قام وفد من سلطنة عمان بزيارة رسمية للنمسا في الفترة من ٢٣ الى ٢٨ شباط (فبراير) برئاسة السيد احمد مكي وكيل وزارة التجارة والصناعة في سلطنة عمان والشيخ افلح الرواحي عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في عمان وكبار المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة وغرفة التجارة في سلطنة عمان.

وقد اجرى الوفد محادثات مع الجانب النمساوي في وزارة التجارة والصناعة ومع الدكتور سالنجر رئيس الغرفة الفيدرالية الاقتصادية النمساوية بهدف تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وخلال هذه الزيارة القى رئيس الوفد الشيخ افلح الرواحي والدكتور الريامي عضو مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في عمان محاضرات حضرها المسؤولون ورجال الاعمال النمساويون تناولت موضوعات تتعلق بالاوضاع الاقتصادية والنواحي المتعلقة بقوانين الاستثمار الاجنبي في عمان، ودعوة الشركات النمساوية للمساهمة في مشاريع صناعية مشتركة في عمان.

كما نظمت وزارة التجارة النمساوية رحلات ميدانية لزيارة مصانع مؤسسة البينة للحديد والصلب في مدينة لينتس ومصانع اخرى في مدينة كلاكنفورس وكذلك فاجتربيرو مصممي للصناعات الثقيلة في مدينة جراتس.

وفي الختام اقام سفير سلطنة عمان في فيينا منير مكي بهذه المناسبة حفل استقبال حضره السيد كارل بليخا وزير الداخلية ونائب رئيس الحزب الاشتراكي النمساوي الحاكم والدكتور ايريك شميت وزير الدولة النمساوي للتجارة والصناعة.

الجدير بالذكر ان هذه الزيارة تأتي ردا على زيارة قام بها وزير الدولة النمساوي الدكتور شميت لسلطنة عمان في شهر شباط (فبراير) من العام الماضي على رأس وفد حكومي وتجاري. علما أن العلاقات التجارية بين سلطنة عمان والنمسا تنمو بشكل مطرد لصالح النمسا من حيث الميزان التجاري حيث بلغت صادرات النمسا لعمان لعام ١٩٨٤ حوالي ٢٥ مليون دولار وفي عام ١٩٨٥ زادت الى حوالي ٣٤ مليون دولار.

تشغيل مصنع الفرومنجنيز بمصر بعد توقفه منذ عام ١٩٦٧

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعانت وزارة الصناعة المصرية بخبراء من النرويج وسويسرا لتشغيل مصنع «الفرومنجنيز» بسيناء والذي كان معدا للافتتاح والانتاج في شهر يوليو عام ١٩٦٧ ثم توقف المشروع حتى استعادة ارض سيناء عام ١٩٧٩ وبدأ التفكير في إعادة تشغيله خاصة لتوافر خام المنجنيز في منطقة ام بجمة بسيناء.

وبعد بحوث مصرية امريكية تقرر الاستعانة بشركة (إلكم) النرويجية لاصلاح واعادة تشغيل المصنع بأحدث الاساليب الالكترونية.

ونص التعاقد بين شركة سيناء للمنجنيز وشركة (إلكم) على ان تتسلم الشركة المصنع كاملا خلال ١٩ شهرا. وينتظر ان يبدأ التشغيل بانتاج الفرومنجنيز خلال يوليو (تموز) بعد ٢٠ سنة من التوقف. وتم الاستعانة ايضا بشركة براون بوفيري السويسرية لاصلاح محطة القوى الكهربائية الملحقة بالمصنع.

وكانت شركة كايزر الامريكية من خلال هيئة المعونة الامريكية قد قررت عام ١٩٨١ ان تكاليف اقامة مصنع الفرومنجنيز جنوبي سيناء ستصل الى ٤٠ مليون جنيه مصري بينما لن تعوض جملة منتجاته هذا المبلغ.

واخيرا شكلت لجنة من ممثلين للهيئة العامة للتعدين والحراريات والهيئة العامة للتصنيع المصرية وشركة سيناء للمنجنيز مع مندوبين وخبراء من الشركات السويسرية والنرويجية عام ١٩٨٤ وانتهت اللجنة الى امكانية تشغيل المصنع مع محطة الكهرباء الملحقة به في حدود ٢٥ مليون جنيه فقط مع تحقيق عائد يعوض التكاليف تدريجيا.

واوضحت اللجنة ان المشروع يمكنه انتاج ١٣,٥٠٠ الف طن من سبائك المنجنيز الحديدية اللازمة لصناعة الصلب و٣٦ الف طن من الحديد الزهر سنويا اعتمادا على استراتيجي مؤكد من منجنيز «ام بجمة» جنوبي سيناء بواقع ٢,٧ مليون طن تقريبا بطاقة سنوية قدرها ١٢٠ الف طن.

الخطوط الجوية السعودية تنظم ندوة بالدانمارك حول انجازات خطط التنمية الاقتصادية بالمملكة

كوبنهاجن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

عقد مساء الاربعاء الماضي في احدى قاعات المحاضرات في مؤسسة A.S.G. ايه. اس. جي. للاتصالات سلسلة من المحاضرات عن الخطة الخمسية الحالية للتنمية في المملكة العربية السعودية بمبادرة من مكتب الخطوط الجوية السعودية في العاصمة الدانماركية. وشملت هذه الندوة محاضرة تفصيلية قدمها الان هوفري مدير مبيعات الخطوط الجوية السعودية بالدول الاسكندنافية موضحة بالصور والرسوم البيانية والاحصائيات عن انجازات التنمية في المملكة العربية السعودية عبر الخطط الثلاث الماضية والرؤية المستقبلية التي تتضمنها الخطة الحالية.

وقد ركز المحاضر على تأكيد حرص المسؤولين في المملكة على (التنمية من اجل الانسان) مستشهدا باحصائيات في المجال التعليمي والصحي والاسكاني والاجتماعي والزراعي وميادين اخرى في التنمية.

كما استعرض هوفري ما يبذل من جهود لربط أجزاء المملكة ببعضها البعض مشيرا الى ان في المملكة ٢٣ مطارا يعتبر اثنين منهما اكبر مطارين في العالم، بالاضافة الى تطوير الموانيء والسكك الحديدية ووسائل المواصلات الاخرى الى مستوى عصري حديث.

وشملت الندوة عرض فيلم وثائقي عن مظاهر التنمية في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين يوضح النهضة الصناعية في مجال البتروكيماويات والتكنولوجيا باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من سياسة المملكة في الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي وتصدير المنتوجات البتروكيماوية.

وبعد ذلك القى السيد احمد بركات مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في كوبنهاجن محاضرة عن (التنمية في أطار الاسلام) مشيرا الى ان الاسلام ليس مجرد دين فقط بل هو اسلوب في الحياة ودستور متكامل. وقال ان هذه النقطة بالذات يساء فهمها من قبل الاوروبيين.

كما اشار السيد بركات الى مواضيع اخرى مثل العائلة في الاسلام وتربية النشأ والعلاقات الانسانية واخلاقيات العمل والمعاملات الاجتماعية والاقتصادية.

وعلق الدكتور حسين شحادة الاعلامي العربي في الدانمارك على المحاضرتين السابقتين مركزا على الوجه الانساني للثقافة العربية والتراث العربي الاسلامي في بلد مثل السعودية مشيرا الى امكانية التوفيق بين التقاليد والتطور الحديث مستشهدا بمقتطفات من كتابه الذي صدر بالدانماركية حديثا بعنوان (المملكة العربية السعودية ـ الاسلام والتنمية).

وقد انتهت هذه الندوة بجولات نقاش من قبل المشتركين مع المحاضرين عن هذا الموضوع الذي اجتذب اهتمام الحاضرين من مواطنين اسكندنافيين يشغلون مناصب في المجالات الثقافية والاقتصادية والذين ابدوا بدورهم اهتماما وتحمسا لضرورة عقد ندوات مماثلة في المستقبل.

بدء دورتين تدريبيتين للعاملين بالقطاع المصرفي في الكويت

الكويت ـ كونا: يبدأ بمعهد الدراسات المصرفية بالكويت غدا برنامجان تدريبيان تحضرهما مجموعة من العاملين بالبنوك والمؤسسات المالية الكويتية يتناول الاول تنمية المهارات الاشرافية والثاني العملات الاجنبية وعمليات التسويق النقدي.

ويهدف البرنامج الاول للتعرف على طبيعة عمل المشرفين وتنمية معارفهم ومهاراتهم من خلال مناقشة نوعية عملهم والمسؤوليات الموكلة اليهم بغرض تحسين الاداء للوصول به الى المستوى المنشود.

وسيبحث البرنامج ـ الذي سيستمر لمدة ٥ ايام وتشترك فيه مجموعة من العاملين بالبنوك والمؤسسات المالية الكويتية في المستوى الاشرافي والاداري المتوسط والمتغيرات الحديثة في مجال العمل المصرفي والمالي ودور المشرف في الهيكل التنظيمي للمؤسسة والنوعيات المختلفة للعمل الاشرافي ومهارات التخطيط والبرمجة.

كما سيبحث طرق تحسين انتاجية الموظف وتطوير العمل الجماعي بهدف الوصول الى انتاجية افضل والاتصالات الشخصية الفعالة ومناقشة تقييم الاداء ودور المشرف القيادي والتطور الشخصي من خلال التعليم الذاتي.

وسيشرف على تقديم البرنامج مصرفيون متخصصون من هيئة التدريب بالمعهد حيث سيقدم البرنامج باستخدام احدث وسائل التدريب في التطبيقات العملية ولعب الادوار ودراسة الحالات.

ويهدف البرنامج الثاني الخاص بالعملات الاجنبية وعمليات السوق النقدي الى مساعدة المشتركين فيه على استيعاب الوضع الحقيقي لما يحدث في غرفة التداول وذلك لكون عملية بيع شراء العملات الاجنبية اصبحت تشكل جانبا هاما من العمل المصرفي المعقد الذي يحتاج الى الكثير من الحيطة والحذر والتخطيط السليم لمواجهة تقلبات السوق العالمية للنقد الاجنبي لتحقيق افضل النتائج والارتقاء بهذه المهنة.

وسيشتمل البرنامج على عدد من الموضوعات اهمها التطورات في سوق تبادل العملات والنوعيات المختلفة للادوات المالية العالمية وطرق تحليل الاخبار المالية وكيفية التوصل الى اسعار الصرف المختلفة واحتساب الارباح الموازنة والتسويات ودور البنك المركزي اضافة الى طرق التعامل الفوري ومسؤوليات امين خزينة البنك.

وسيشرف على تقدم البرنامج ـ الذي سيستمر لمدة أسبوعين وتحضره مجموعة من العاملين بالبنوك والمؤسسات المالية الكويتية ممن يرتبط عملهم بغرفة تداول النقد الاجنبي ـ مدير الدائرة المالية العالمية ببنك «ناشيونال ويستمنستر» السيد مارتن ادواردز يعاونه اساتذة متخصصون من هيئة التدريب بالمعهد.

٢,٧٪ معدل البطالة في اليابان

طوكيو ـ كونا: اعلن امس رسميا ان نسبة البطالة في اليابان هبطت الى ٢,٧٪ في يناير (كانون الثاني) الماضي وذلك اقل بواقع ٠,٢٪ عن ديسمبر (كانون الاول) حين كانت النسبة اسوأ ما وصلت اليه حتى الان.

وافاد الرسميون ان تقريرا قدم الى مجلس الوزراء الياباني امس يقول ان عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع الى ١٣٠ الفا عن السنة الماضية ليصل الى ١,٦ مليون اي اعلى مستوى منذ مارس (آذار) من العام الماضي اضافة الى ان متوسط عدد العاملين خلال هذا الشهر كان ٥٦,٩ مليون شخص اي بزيادة ٣١٠ الاف شخص.

وقال التقرير ان ١٤,٧ مليون شخص يعملون في قطاع الصناعات و١٣,٤٠ مليون في البيع بالجملة والتجزئة و١١,٧ مليون في الخدمات و٥,٣ مليون في الانشاءات و٣,٤ مليون في الزراعة.

وفد تجاري فرنسي يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ وفد تجاري فرنسي ممثلا للغرف التجارية لمنطقة «الالزاس» بالتعاون مع هيئة التصدير في الاتحاد الفرنسي العالمي للمصدرين زيارة لـ ٣ مدن سعودية في الفترة من الاول وحتى التاسع من مارس (اذار) الحالي.

ويمثل الوفد نخبة من الشركات الفرنسية، ويبدأ زيارة لمدينة جدة من اليوم وحتى ٣ مارس (اذار) الحالي وفي الرياض من ٤ ـ ٦ مارس وفي مدينة الخبر من ٨ ـ ٩ مارس.

بروتوكول اقتصادي بين الجزائر وليبيا

طرابلس ـ ا. ف. ب: وقعت ليبيا والجزائر بروتوكولا يقضي بتعزيز التعاون بينهما في مجال التجارة والصناعة الثقيلة وتكامل صناعة السيارات وانشاء شركات مختلطة في مجال البتروكيماويات.

ووقع البروتوكول مصطفى بن عمار وزير التجارة الجزائري الذي يقوم حاليا بزيارة لطرابلس ووزير التخطيط والاقتصاد الليبي المكلف ايضا بالشؤون البترولية.

هبوط اسعار بترول بحر الشمال وارتفاع ملموس للمعادن الرئيسية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انخفضت امس اسعار بترول بحر الشمال بحوالي دولار واحد وبلغ سعر البرميل تسليم ابريل (نيسان) المقبل ١٢,٩٠ دولار مقابل ما يتراوح بين ١٥ الى ١٤,٦٠ دولار خلال معاملات امس الاول.

ويترقب اوساط المتعاملين في تجارة النفط اية اشارات مبكرة بخصوص اتجاه وزراء نفط اوبك المقرر عقده في جنيف في منتصف الشهر الحالي، وذلك لتقرير اتجاه السعر في التعاقدات التي تختلف من يوم الى يوم.

وقد شهدت المعاملات في سوق المعادن نشاطا ملموسا امس ارتفعت خلاله اسعار المعادن الرئيسية. فقفزت اسعار النحاس بحوالي ٢٠ جنيها والرصاص بحوالي ١٠ جنيهات والزنك بحوالي ٢٠ جنيها والالومنيوم بحوالي ١٥ جنيها. وارتفعت اسعار النيكل لتتجاوز ٢٨٠٠ جنيه استرليني بزيادة ٥٥ جنيها عن اسعار اقفال امس الاول.

وساهم في ارتفاع اسعار المعادن، هبوط قيمة الجنيه الاسترليني بالاضافة الى زيادة طلب الشركات الصناعية.

اما اسعار المواد الاولية غير المعدنية فقد استقرت نسبيا امس، وكانت التغيرات طفيفة في اسعار البطاطس والشعير والقمح والسكر، بينما زادت اسعار فول الصويا بحوالي ١,٥ جنيه في الطن، وزاد سعر الطن من البن بحوالي ٢٥ جنيها في حين انخفضت اسعار الكاكاو بحوالي ١٠ جنيهات للطن.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٧٤	٩٩٤,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٥٨	٢٦٦,١٠
زنك	٤٢٠,٥٠	٤٣٣,٢٥
الومنيوم	٧٨١,٠٠	٨٠٥,٧٥
نيكل	٢٨٣٠,٠٠	٢٨٩٠,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٥٢٨
بن	مايو	٢٦٥٠
سكر	مايو	١٥٩,٨٠
فول صويا	يونيو	١٢٩,٥٠
قمح	مايو	١١٨,٧٥
شعير	مايو	١١٦,٢٥
بطاطس	ابريل	٩٦,٣٠

حسب معاملات سوق لندن امس

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم

«يأأيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة آمنة خوج والدة كل من السادة: فؤاد وفيصل وعبد الله حافظ.

تغمد الله الفقيدة برحمته وأسكنها فسيح جناته. «وإنا لله وإنا إليه راجعون».

الفلبين: استمرار اطلاق السجناء السياسيين وزعماء المعارضة يعودون من المنافي

مانيلا ـ وكالات الانباء: واصلت الحكومة الفلبينية الجديدة اطلاق سراح السجناء السياسيين، ومن بينهم عدد من الشيوعيين، في الوقت الذي عاد فيه مجموعة من القيادات المعارضة التي كانت تعيش في المنفى هربا من قمع نظام ماركوس.

وكان ابرز العائدين وزير الخارجية الأسبق راوول مانجلابوس الذي كان يعيش في الولايات المتحدة، وهو قد غادر البلاد سنة ١٩٧٢ قبل ايام من اعلان حالة الطوارىء حيث اسس حركة «الفلبين الحرة».

وفي الوقت نفسه عمدت السلطات الجديدة الى اعتقال عدد من كبار الجنرالات الذين ظلوا موالين للرئيس المخلوع حتى اللحظات الأخيرة من حكمه.

وقد عقدت رئيسة البلاد كورازون اكينو اجتماعا امس مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب. وقال مصدر امريكي ان المباحثات تناولت السبل التي يمكن للولايات المتحدة ان تساعد من خلالها النظام الجديد.

كما استقبلت اكينو ١٤ سفيرا اجنبيا جاءوا للاعراب عن دعم حكوماتهم لنظامها الجديد، من بينهم سفراء فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية واندونيسيا.

ومن بين الذين اطلق سراحهم بناء على أوامر اكينو ثلاثة محامين وأحد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المحظور بالاضافة الى عشرات من مختلف الانتماءات السياسية.

وقالت اكينو في مؤتمر صحافي اذيع في التلفزيون الامريكي ان اطلاق سراح السجناء السياسيين جاء تنفيذا لتعهد انتخابي اعلنته المعارضة خلال الحملة الانتخابية لمنصب الرئاسة.

واضافت تقول حول التمرد الشيوعي «لقد ذكرت ان على الشيوعيين ادانة العنف واعلان التأييد. فهذا هو الوقت المناسب لمعالجة الجراح معاً من اجل الانطلاق مرة اخرى بالبلاد».

من جهة اخرى، اعلن مصدر رسمي ان تسعة من انصار ماركوس اشتبه في محاولتهم اغتيال خوان بونس انريل وزير الدفاع والقي القبض عليهم يوم الأربعاء قد اخلي سبيلهم لعدم توافر الادلة.

وذكر خوزيه فلورز المتحدث باسم انريل لوكالة فرانس برس ان رودولفو فاريناس عمدة لاوياج (مدينة ايلوكوس الرئيسية مسقط رأس ماركوس) وهو من انصار ماركوس المتحمسين انكر انه كان يعتزم قتل وزير الدفاع.

وكانت قوات الأمن قد القت القبض على فاريناس وافراد حرسه الخاص وعددهم ثمانية اشخاص امام وزارة الدفاع. واضاف فلورز انه تم العثور على ١٢ بندقية في مخابىء داخل سياراتهم التي كانت تقف امام الوزارة.

غير ان فلورز صرح بأنه «لا يوجد دليل دامغ يثبت انهم كانوا يعتزمون اغتيال انريل».

واوضح فلورز ان احد ضباط الوزارة المكلفين بالأمن اكد له ان هؤلاء الرجال الذين اثار سلوكهم ارتياب الحرس الخاص لانريل «يسمح لهم بحمل اسلحة لحماية انفسهم».

واعلن فلورز ان انريل تعهد امس بالافراج، حسب اوامر اكينو، عن جميع المسجونين السياسيين الذين يقدر العسكريون عددهم بنحو ٤٥٠ شخصا بينما تقدر الحركات الفلبينية للدفاع عن حقوق الانسان عددهم بنحو خمسمائة شخص، بما في ذلك زعماء المعارضة.

وذكر فلورز انها «مسألة اجراءات غير انه سيتم الافراج عنهم جميعا بدون استثناء».

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان خوزيه ماريا سيسون رئيس الحزب الشيوعي الفلبيني المسجون سيكون من بين الذين سيتم الافراج عنهم اجاب فلورز بقوله «ليس هناك استثناء».

● في واشنطن، قدرت مصادر امريكية حجم ثروة الرئيس المخلوع ماركوس بحوالي ثلاثة بلايين دولار يقع الجزء الأعظم منها في الولايات المتحدة الامريكية.

وقال النائب الامريكي ستيفن سولاز ان للرئيس المخلوع عقارات في مدينة نيويورك وحدها قدرت بحوالي ٣٥٠ مليون دولار اضافة الى عقارات موزعة في مناطق مختلفة.

وأوضح انه اذا رغبت الحكومة الفلبينية استعادة اموال ماركوس بالطرق القانونية فعليها ان تثبت ان ماركوس حصل عليها بطريقة غير مشروعة.

وقال ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان ليس لديها اي خطط في الوقت الحاضر لاحتجاز اموال ماركوس في الولايات المتحدة.

● وفي هونولولو (هاواي) استحال على ماركوس مغادرة قاعدة هيكام الجوية في هاواي بسبب خلاف بين الأجهزة السرية الامريكية والمسؤولين المحليين المكلفين بحمايته.

وذكر مصدر وثيق الصلة بأسرة ماركوس ان الرئيس السابق كان يرغب في البقاء في هاواي غير ان زوجته اميلدا تفضل الذهاب الى نيويورك.

وقد احيط ماركوس علما بأن الأجهزة السرية لن تتمكن من ضمان حمايته بدون مساعدة البوليس المحلي الذي اعلن من خلال فرانك فاسي عمدة هونولولو انه لن يتدخل الا اذا حصل على اجر من الحكومة الفيدرالية او من ماركوس.

الضابط المكلف بحراسة السجون يهنىء السجناء الذين اطلق سراحهم في ظل العهد الجديد، وفي الصورة الثانية احد زعماء المعارضة بعد عودته الى البلاد من منفاه في امريكا.

البرلمان الهولندي يوافق بأغلبية ضئيلة على نشر صواريخ «كروز» الامريكية في هولندا

لاهاي ـ أ.ف.ب: وافق البرلمان الهولندي صباح امس بأغلبية ٧٩ صوتا مقابل ٧٠ على نص معاهدة امريكية هولندية بشأن نشر ٤٨ صاروخا من طراز «كروز» تابعة لحلف شمال الأطلسي في هولندا.

وقد صوت لصالح المعاهدة نواب الاحزاب التي تمثل الائتلاف الحاكم وهي الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الليبرالي باستثناء ستة من اعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي. كما صوتت الأحزاب اليمينية الصغيرة لصالح المعاهدة. اما الحزب الاشتراكي وهو تشكيل المعارضة الرئيسي والأحزاب اليسارية فقد صوتت ضد المعاهدة.

وكان اربعة ملايين شخص يعارضون نشر الصواريخ الأوروبية في هولندا قد وقعوا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي على عريضة اعدتها لجنة (ك.ك.ن) المناهضة لنشر الصواريخ.

وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ بمجرد ان يتم ابلاغ البيت الأبيض بنتيجة تصويت البرلمان الهولندي، ومدتها الأصلية خمسة اعوام. وقد اعدتها حكومة وسط اليمين برئاسة روود لابرز رئيس وزراء هولندا ووافقت عليها واشنطن فور اعطاء الحكومة الهولندية موافقتها على نشر الصواريخ في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وهولندا هي آخر دولة كان يتعين ان تبدي رأيها في نشر الصواريخ الامريكية في اراضيها من بين الدول الخمس الاعضاء في حلف شمال الأطلسي المعنية بهذا القرار. والدول الاربع الاخرى هي المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا.

وكانت السلطات الهولندية قد اعلنت انها ستعدل عن فكرة نشر الصواريخ الامريكية في اراضيها اذا لم يتجاوز عدد الصواريخ السوفياتية (اس اس ٢٠) التي يتم نشرها في كافة الأراضي السوفياتية ٣٧٨ صاروخا في اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥. ومهمة صواريخ حلف شمال الاطلسي هي موازنة صواريخ (اس اس ٢٠) السوفياتية.

ولما لم تلب موسكو طلب هولندا اعلنت حكومة روود لابرز تأييدها لنشر الصواريخ الأوروبية في هولندا، ووضعت نصا لمعاهدة مع واشنطن في هذا الصدد وهي نفس المعاهدة التي وافق عليها البرلمان الهولندي صباح امس.

وتنص المعاهدة على نشر ٤٨ صاروخا تابعا للسلاح الجوي الامريكي في قاعدة فوينسدرشت (جنوبي هولندا) في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨، الا اذا اسفرت مفاوضات جنيف الامريكية ـ السوفياتية بشأن نزع السلاح عن اتفاق لتخفيض عدد الصواريخ بل والالغاء نشرها.

كما تنص المعاهدة على انه «في الوقت الذي ينظر فيه استخدام الصواريخ المنتشرة في هولندا تبحث الولايات المتحدة باهتمام خاص وجهات نظر الحكومة الهولندية في هذا الشأن اذا ما سمح الوقت والظروف».

وتنص المعاهدة على ان تبدأ الأعمال التحضيرية لنشر الصواريخ بما فيها اعمال البناء بعد ان تدخل المعاهدة حيز التنفيذ مباشرة.

محاكمة علي اقجا تستأنف يوم الاثنين في روما

روما ـ كونا: تعود محكمة التمييز الايطالية للانعقاد يوم الاثنين المقبل للاستماع الى مرافعات محامي الدفاع بعد ان انتهى النائب العام انطونيو مارينو ليلة امس الأول من مرافعة استمرت ١١ جلسة وتحدث فيها لمدة ٤٠ ساعة بشأن محاولات اغتيال البابا.

وطلب مارينو في ختام مرافعته انزال عقوبة السجن المؤبد والسجن المنفرد لمدة عام بحق موسى سيدا والمؤبد و ١١ سنة سجن بحق اورال سيليك والمؤبد بحق عمر بقاشي مع طلب اضافي بتخفيض هذه العقوبة لمدة ٢٤ سنة سجن.

وجاء طلب انزال الاحكام هذه بالأتراك الثلاثة لثبوت مساعدتهم لمحمد علي اقجا في محاولته الفاشلة لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١.

وطلب النائب العام انزال عقوبة السجن لمدة سنة واحدة بحق محمد علي اقجا لحمله السلاح بصورة مشروعة وتضاف العقوبة على السجن المؤبد الذي انزل به عام ١٩٨١ والسجن لمدة ١٠ سنوات في محاكمة ثانية.

وطلب النائب العام تبرئة المتهمين البلغاريين سيرجي انطونوف وتودور اياقزوف وجليو فاسليف من جميع التهم المنسوبة اليهم في محاولة اغتيال البابا لعدم وجود أدلة كافية بحقهم.

وسقط بذلك نهائيا الخيط البلغاري في قضية اغتيال البابا والذي اثار طوال السنوات الماضية جدلاً عنيفا في الدبلوماسية الدولية حول اتهام بلغاريا بأنها خلف المتطرفين الاتراك الذين حاولوا اغتيال زعيم الكنيسة الكاثوليكية.

وانتقد النائب العام مارينو هيئة المحكمة لعدم قبولها استجواب بعض الأشخاص بناء على طلبه. ومن المتوقع ان تصدر المحكمة احكامها النهائية في القضية في نهاية مارس (آذار) المقبل.



احدى الصور التي عرضت امام اللجنة وتظهر الجليد على بعض اجهزة اطلاق المكوك قبل عملية اطلاقه بدقائق معدودة.

لجنة التحقيق تعتبر قرار اطلاق مكوك الفضاء خاطئاً

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعتبرت اللجنة الرئاسية الامريكية المكلفة بالتحقيق في حادث انفجار مكوك الفضاء الامريكي تشالنجر ان قرار اطلاق المكوك كان خاطئا في الأساس نظرا لصعوبات فنية عديدة.

وقال رئيس اللجنة وليام روجرز أن توصيات الفنيين بتأجيل اطلاق المكوك بسبب الطقس البارد جداً في ذلك اليوم «إما انها لم تصل الى المسؤولين البارزين في المشروع، او انه جرى تجاهلها وعدم فهمها».

وكان اعضاء اللجنة قد شاهدوا امس مجموعة صور جديدة مأخوذة من زوايا مختلفة واكثر وضوحا من الصور السابقة، اظهرت الدخان الأسود المنبعث من صاروخ الاطلاق قبل ٥٨ ثانية من انفجار المكوك.

وجاء قرار اللجنة حول «خطأ قرار الاطلاق» بعد الاستماع الى شهادة مسؤول كبير في صناعة الصواريخ الذي أكد انه اوصى بعدم اطلاق المكوك في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي.

مشكلة الديون بأمريكا اللاتينية تهدد أمن القارة كلها !

بونتا ديل ايستي (اوراجواي) ـ أ. ف. ب: قررت ثماني دول أمريكية لاتينية أمس الاول في بونتا ديل ايستي، على بعد ١٤٠ كلم شرقي مونتفيديو، أن تضع الغرب بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة أمام مسؤولياتها في مواجهة الأزمة الاقتصادية والسياسية وتهديدها لأمن القارة الامريكية.

وقد شرعت لجنة كونتادورا والمجموعة المساندة لها، المؤلفة من وزراء خارجية الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك وبنما وبيرو واوراجواي وفنزويلا، في بحث تطور الازمة في أمريكا الوسطى بعد تأكيد تدخل أمريكا الشمالية لصالح «الكونترا»، أو رجال حرب العصابات المناهضين لحكومة نيكاراجوا.

وبحثت لجنة مراقبة اتفاقات قرطاجنة، المؤلفة من وزراء خارجية واقتصاد الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك واوراجواي، والتي تمثل ١١ دولة من أكثر الدول المدينة في أمريكا اللاتينية يوم الخميس ما تعتبره هذه الدول بمثابة التهديد الاكثر الحاحا وهو الدين الخارجي لدول أمريكا اللاتينية الذي يقدر بـ ٣٧٠ مليار دولار.

وبالنسبة لموضوع الديون يلاحظ الجميع ان الجهود والتضحيات التي بذلت منذ عامين، والتي أشار اليها خوليو سانجوينيتي رئيس اوراجواي في خطابه الافتتاحي يوم الاربعاء، كانت عديمة الجدوى بل وأدت الى زيادة السخط الاجتماعي دون أن تنجح في التوصل الى خفض حجم الديون.

وترى الدول المشتركة في الاجتماع انها اعطت الكثير اذ خصصت في بعض الاحيان مبالغ تصل الى نسبة ٧٥٪ من ارباحها التجارية لخدمة الدين، وانه على «الاقوياء والاغنياء» اليوم البرهنة على تفهمهم للاوضاع والاضطلاع بمسؤولياتهم وذلك لصالحهم الشخصي. ذلك ان المشتركين في الاجتماع يرون ان الفشل لا يعزى الى دولهم ولكنه يرجع الى ظواهر تولدت عن النظام الاقتصادي العالمي.

وذكر مصدر أرجنتيني ان هذا الفشل يمثل خطورة كبيرة، خاصة وان الديمقراطية التي عادت مؤخرا الى معظم الدول المعنية يشير اليها الرأي العام في هذه الدول بأصبع الاتهام اليوم.

وقال المصدر نفسه ان التحدي الذي يواجه هذه الدول يتمثل في اثبات ان التقدم في طريق الديمقراطية يمكن ان يسير جنبا الى جنب مع التقدم الاقتصادي، وان عدم مواجهة هذا التحدي من شأنه اغراق القارة في سلسلة من الازمات السياسية.

الكونجرس الأمريكي يتجه لرفض زيادة ريجان لميزانية الدفاع

واشنطن ـ كونا: توقع اعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونجرس الامريكي اجراء تخفيض على ميزانية الدفاع بالرغم من حملة الرئيس رونالد ريجان المكثفة لاجراء زيادة عليها وانتقاده للكونجرس بهذا الخصوص.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد دعا يوم الاربعاء الماضي الى اجراء زيادة على ميزانية وزارة الدفاع كي تتمكن بلاده من المفاوضة مع الاتحاد السوفياتي «من مركز قوة» وهاجم في الوقت نفسه اعضاء الكونجرس الذين يسعون لخفض الميزانية التي تقدر بـ ٢٧٤,٣ مليار دولار خلال السنة المالية ١٩٨٧.

وأكد عضو جمهوري بارز في الكونجرس هو روبرت مايكل ان دعوة ريجان لاجراء زيادة على ميزانية الدفاع ستواجه بالرفض سلفا مشيرا الى ان الدور المناط بالاعضاء الجمهوريين في الوقت الحاضر اجراء التخفيض بأي صورة كانت.

ووصف زعيم الحزب الديمقراطي جيمس رايت دعوة ريجان بانها «ضرب من الاخلال في سلم الاولويات المطلوبة في الميزانية» واشار الى ان ريجان في عمله هذا «سيربك معدلات العجز في الميزانية».

واعترف بالاختلافات الرئيسية بين صفوف الحزبين في سلم أولويات الصرف في الميزانية الا انه قال: «ان اي مؤشر لمديونية جديدة سيكون عبئا على ظهور اطفالنا بالدرجة الاولى وأي مظهر لعجز جديد في الميزانية سيكون خطرا على امننا القومي».

ووصف ريجان من جهته اي مسعى لتخفيض الميزانية بأنه «سيتسم بالخطورة وعدم المسؤولية كما انه يعتبر عودة الى الوراء في مواجهة الدفاع التقليدي امام قوة الاتحاد السوفياتي».

وقال: «إن بعض اعضاء الكونجرس عملوا لاضعاف موقف الولايات المتحدة الامريكية، واعضاء الكونجرس يمانعون اي تجربة سلاح امريكي مضاد مما يفتح المجال للسوفيات بالتفوق في هذا المجال».

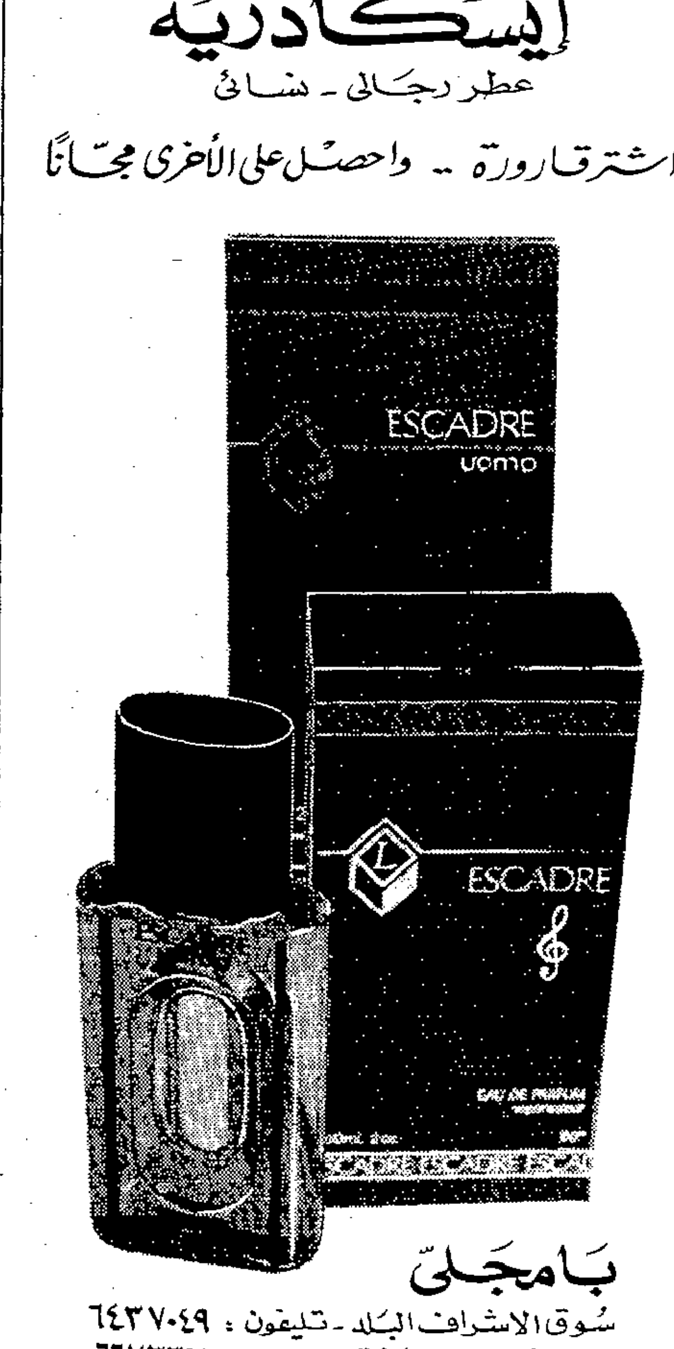
واكد مجددا ان اعادة تسليح امريكا هو الذي اعاد الاتحاد السوفياتي الى مائدة المفاوضات وحذر من «سذاجة مغالى فيها» في العلاقات بين الشرق والغرب.

واعرب مسؤولون في الادارة الامريكية عن املهم بأن تقود دعوة ريجان الى تغيير وجهة الرأي العام الامريكي الذي يرى ان هناك زيادة حقيقية في الصرف على الجوانب العسكرية بالرغم من الضوابط على الميزانية الأمريكية.

واقترح الرئيس الامريكي زيادة ميزانية الدفاع بنسبة ثمانية بالمائة.

ومن جهة ثانية وصفت الصحف الامريكية في معرض تعليقها على عرض ريجان للميزانية بانه «مليء بالمغالطات الحقيقية في مجال التسلح وغاب عنه التفوق الامريكي في مجال اقسام البحرية والطائرات العسكرية المقاتلة وانواع الصواريخ مقارنة بالاتحاد السوفياتي».





شكر تعزية

أبناء المرحوم

عبد العزيز محمّد كعكي

وآل كعكي وسالم أحمد بن محفوظ وأرحامهم وأقرباؤهم

يتقدمون بخالص الشكر إلى جلالة الملك المفدّى

فهد بن عبد العزيز

وإلى سمو ولي عهده الأمين الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز

وإلى سمو النائب الثاني الأمير

سلطان بن عبدالعزيز

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء

وإلى جميع من واساهم في فقيدهم الغالي

المرحوم/ عبد العزيز محمّد كعكي

سواء كان ذلك حضوريًا أو هاتفيًا أو برقيًا

ويسألون الله أن لا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الشرق الاوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ | ٢٥

بريطانيا.. والجزائر.. وحرب التحرير

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ـ جودي كمبرباتش:

في يوم ٢ اغسطس (آب) ١٩٥٥ كتب هارولد ماكميلان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يقول: «اود لو يحصل «المستر دالاس على اجازة»، وذلك تعقيبا منه على طلب آخر من نظيره الامريكي، بأن تتصل الدولتان بفرنسا لمعاتبتها على الوضع المتدهور في الجزائر وبقية انحاء شمال افريقيا. ومع ان بريطانيا كانت قلقة بشأن هذا الامر الا ان الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي كشف النقاب عنها اخيرا تدل على انها ظلت تعارض بثبات اي تدخل فيما كانت تعتبره من شؤون فرنسا الداخلية، وانها نجحت في وقف النقاش في كل مرة تتناول فيها الولايات المتحدة الموضوع، وهي التي لم تكن مستعدة لاتخاذ مثل هذا الموقف المحايد.

لقد تطورت الحرب في الجزائر بسرعة في الاشهر الاولى من عام ١٩٥٥. وسرعان ما تبين ان الاحداث التي اعتبرها كثيرون من قبيل الوقائع المعزولة في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٥٤، كانت في الحقيقة بداية لحملة طويلة حسنة التنظيم، اخذت مع نهاية ١٩٥٥ تضرب اهدافا في جميع انحاء البلاد الجزائرية. وبحلول شهر يوليو (تموز) اعلنت حالة الطوارىء في قطاعات واسعة من شمال شرق الجزائر، التي باتت مركزا للقتال، وفي جبال اوراس. وكان موقف فرنسا ان زادت عدد قواتها، وما ان حل شهر يوليو (تموز) حتى كان هناك ١٠٠ الف جندي فرنسي في الجزائر. وكانت حكومة منديس فرانس قد سقطت في وقت سابق من العام اساسا بسبب سياستها في الجزائر، التي عارضها اليمين معارضة شديدة، والتي كانت تدعو الى تحسين ظروف معيشة الجزائريين وانفاق المزيد من الاموال من الميزانية الفرنسية.

عجز فرنسا

ولكن الادارة الفرنسية الجديدة برئاسة فوريه ما لبثت ان انهكتها المعارك المستمرة بين اليسار واليمين، وعجزت عن مجابهة الموقف المتدهور في الجزائر. وقد سيطرت على هذه الحكومة مسألة شمال افريقيا. ودارت في مجلس الوزراء وقتها مداولات حول مسألة الجزائر، تفادى فيها رئيس الوزراء مرة اخرى التعرض للقضية الاساسية الخاصة بعلاقة فرنسا بالجزائر، ولم يتعهد الا باجراء اصلاحات اقتصادية، مع تأكيده باصرار بأن الجزائر هي فرنسا. ولكن ظهرت ازمة دستورية في فرنسا، بعد ان اقترع اليمين ضد فوريه، وحل الرئيس الفرنسي كوتيه الجمعية الوطنية، لاول مرة منذ ٦٠ عاما.

وعلى الصعيد الدولي اخذت فرنسا تواجه صعوبات متزايدة في الاصرار على ان المسألة الجزائرية، انما تخص فرنسا وحدها. فقد نجحت الدول الافرواسيوية في ابراز نفوذها وقوتها، فعرضت المسألة الجزائرية على الامم المتحدة رغم احتجاج فرنسا بأن هذه المسألة مسألة داخلية، وهي بالتالي لا تدخل ضمن ولاية الامم المتحدة. وفي الرابع من سبتمبر (ايلول) انسحب الوفد الفرنسي من الجمعية العامة وبقي خارج القاعة طوال الجلسة.

قلق بريطاني

ومع مضي الاشهر في عام ١٩٥٥ اخذ قلق بريطانيا يزداد بشأن الوضع في شمال افريقيا، واثر ذلك على الوضع غير المستقر في فرنسا نفسها. وفي ٢٣ مارس (آذار) كتب سير جلادوين جيب الدبلوماسي المخضرم وسفير بريطانيا في فرنسا، مذكرة لسير انطوني ايدن وزير الخارجية جاء فيها:

«في اعقاب توقيع اتفاقيات باريس وادخال فرنسا في النظام الدفاعي جنبا الى جنب مع المانيا الغربية، يتعين علينا ان نبذل جهدنا للحيلولة دون انسحابها من هذا النظام تحت ضغط عوامل داخلية او خارجية او كليهما، وتحولها الى دولة يلعب فيها الاتحاد السوفياتي والشيوعية الدولية دورا كبيرا، هذا اذا لم تصبح بالفعل دولة تسير في الفلك السوفياتي. وقد تظن ان هذا الرأي فيه انزعاج لا مبرر له، وانه بتوقيع اتفاقيات باريس يحق لنا ان نترك فرنسا وشأنها لتتفاعل فيها الاحداث وتختمر، اقتناعا منا بأنها لا تملك من القوة ما يؤهلها لاحداث اي خطر.. ولكن التهديد الخارجي الرئيسي لاستقرار فرنسا انما يكمن في افريقيا الشمالية الفرنسية. فاذا تعرض الحكم الفرنسي للخطر في المحميات وفي الجزائر، فمن الممكن ان تقع الحركات الوطنية التي ستحل محل الحكم الفرنسي، تحت النفوذ السوفياتي. وحتى لو حذت الدول الجديدة الوليدة حذو مصر فسيكون هذا مصدر انزعاج كبير. ولكن الامر الواضح انه اذا فقدت القوات الفرنسية قبضتها على شمال افريقيا، فسوف يزداد نفوذ الجناح اليساري والاتجاه الحيادي في فرنسا، ويستحيل تحقيق الدفاع عن اوروبا الغربية اذا كان في فرنسا نظام محايد او شبه معاد».

دور دفاعي لفرنسا

وكان التفكير البريطاني العام يعتقد بضرورة وجود فرنسا صديقة ومستقرة، تستطيع ان تلعب دورها بالكامل في الدفاع عن اوروبا، وبالتالي تحاشي نشوب حرب طويلة ومرهقة يمكن ان تحرف انتباه القوات الفرنسية الى اماكن اخرى، وجاء في مذكرة ارسلت الى هارولد ماكميلان استعدادا لحضوره اجتماع مجلس حلف الاطلنطي يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول)، بيان واضح لموقف بريطانيا من المسألة الجزائرية:

«إن المصالح الاساسية للحكومة البريطانية مازالت تكمن في نشر السلام في جميع ارجاء شمال افريقيا، لثلاثة اسباب رئيسية:

أ ـ ان الاضطرابات المستمرة في المنطقة تقيد عددا كبيرا من القوات الفرنسية، وبالتالي تضعف المساهمة الفرنسية في الدفاع الغربي. واذا تفاقمت القلاقل، فقد تهدد الامن العام لمنطقة ذات اهمية استراتيجية، فضلا عن تهديد القواعد الاستراتيجية الامريكية في الغرب.

ب ـ ان استمرار حالة الاضطراب والسخط سوف تشعل نار العداء للغرب وتنشر الافكار المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط والدول الافروآسيوية. ومن شأن هذا ان يثير مضاعفات خطيرة في الامم المتحدة، على نحو ما شاهدناه في الدورة الحالية، عندما انسحب الوفد الفرنسي من قاعة الاجتماع. ومع انه قد تمت تسوية هذه الامور، الا انها تضعف من نفوذنا في الدول الاخرى.

ج ـ إن الشيوعية لم تحقق حتى الان الا تقدما بسيطا نسبيا في شمال افريقيا، ولكن هذه المناطق قد تتحول الى ارض خصبة لزرع المبادىء الشيوعية».

فائدة البرامج الاصلاحية

وتمضي المذكرة لتحلل الوضع في الجزائر، وتقول إن عزوف الفرنسيين عن تطبيق اصلاحات واسعة النطاق قد تسبب في «توليد السخط الذي تشجعه الدعايات الشيوعية والعربية». وكانت بريطانيا تشك في امكان حل الازمة ما لم تنفذ فرنسا برنامجا اصلاحيا كان قد اقترحه فوريه في اكتوبر (تشرين الاول). ومع هذا لم تكن بريطانيا مستعدة للاعراب عن رأيها بصراحة. فقد اقتصر موقف الحكومة البريطانية على «الترحيب باتجاه السياسة الفرنسية ناحية ليبرالية وواقعية، ولكننا حرصنا دائما على تفادي إلقاء العظات على الفرنسيين، لاننا نعلم ان مثل هذا السلوك لا يفيد وقد يضر. فهناك قطاع كبير من الرأي العام الفرنسي يشك دائما في دوافع الحكومة البريطانية. ولا يمكن ان يؤدي الانتقاد الا الى تعزيز هذا الارتياب، كما ان الجدل الناشب قد يجعل من الصعب على العناصر الليبرالية والمسؤولة ممارسة القيادة في الاتجاه الصحيح. ولهذا فمع اننا لا نوافق احيانا على السياسة الفرنسية في شمال افريقيا الا اننا لا نعبر عن اعتراضاتنا. كما اننا في الوقت نفسه نعرب عن كامل تأييدنا للموقف الفرنسي».

ويتبين من هذه المذكرة ان مصدر القلق الاساسي كان هو تحقيق السلامة للوضع الدفاعي. وعندما حولت فرنسا في مايو (ايار) فرقة مما تسهم به في حلف الاطلنطي الى الجزائر، اهتزت بريطانيا والولايات المتحدة لهذا القرار. وجاء في رسالة بتاريخ ٢٤ مايو (ايار) موجهة من الجنرال جرونثر الى واشنطن:

«إن الوضع في الجزائر يتدهور بصورة تبعث على الانزعاج. كما ان القلاقل التي تركزت حتى الان على المناطق الداخلية، قد اخذت تنتشر شمالا الى الساحل، ومن هناك غربا حتى الجزائر العاصمة بل والى وهران. وتوزيع اربعة الوية إضافية في الجزائر انما يعرض للخطر تماسك القوات البرية في وسط اوروبا، وهو ما لا يصح ان ينظر اليه باستخفاف. ومما يبعث على القلق اكثر واكثر، ان هذا التوزيع العسكري ما هو الا الاول في سلسلة من التعزيزات العسكرية، التي لا بد ان توهن القوات البرية الفرنسية كلها، وتضعف مقدرتها على الاسهام في الدفاع عن اوروبا الغربية».

اسف امريكي ـ بريطاني

وقد اعلنت كل من بريطانيا والولايات المتحدة عن اسفهما علنا، وهو ما اثار شعورا عميقا بالاستياء في فرنسا، لان الفرنسيين اعتقدوا انه يجوز بالدولتين تقديم العون لا ابداء الانتقاد. وكتب جيب لوزارة الخارجية في لندن يقترح محاولة اقناع الولايات المتحدة بأن تكون اكثر ودا تجاه فرنسا. وجاء في مذكرة له بتاريخ ١٨ يوليو (تموز).

«تحتاج فرنسا الى امبراطوريتها بأوسع معاني الكلمة، حتى يتسنى لها ان تزعم لنفسها مكانة الدولة الكبرى. وهي بحاجة الى هذه الامبراطورية اكثر منا، لانها تفتقر الى زعامة كتلة كالكومنولث مثلنا. وكل ما نستطيعه في سبيل مساعدتها على ترتيب شؤونها بأفضل وسيلة ممكنة تجاه الولايات المتحدة، سيكون امرا مفيدا لبريطانيا ايضا، لانه سيجعل الامريكيين ينظرون نظرة اكثر تحبيذا للاستعمار بوجه عام».

وتعقيبا عن هذه المذكرة كتب رامسون يقول:

«لا بد ان نقر بأن وجود النفوذ الفرنسي في الجزائر وتونس والمغرب سيكون لفترة طويلة قادمة عاملا رئيسيا في خططنا للدفاع عن الغرب ضد الشيوعية. ولكن يبدو من المشكوك فيه ما اذا كان الفرنسيون يتبعون افضل السياسات الممكنة في هذه الدول. افلا يصح لنا ان نعرب للفرنسيين عن قلقنا من تطور الامور، بدلا من الالحاح على الامريكيين لان يكونوا اكثر تعاطفا؟

واذا طالب الفرنسيون بالحصول على تأييدنا لهم في افريقيا الشمالية الفرنسية، على اساس انها منطقة حيوية للدفاع عن العالم الحر، فان من حقنا ان نعرب عن رأينا لهم بشأن ما يجري في تلك المناطق».

ومع هذا فان الاجماع في الرأي في وزارة الخارجية البريطانية، كان يرى ان اي تدخل سيلقى الفتور من جانب الفرنسيين. والظاهر ان هذا الرأي ثبتت صحته، عندما قوبل السفير الامريكي ويلسيون استقبالا باردا من جانب فوريه، عندما حاول الاعراب عن راي مشابه.

ورغم هذا كله بقي الامريكيون غير مقتنعين. وفي الثاني من اغسطس (اب) افاد سير روجر ماكينز السفير البريطاني في واشنطن بمضمون محادثة جرت بينه وبين جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي، قال فيها الاخير ان «الادارة الامريكية تشعر بقلق شديد تجاه التطورات (في شمال افريقيا)، وانها تدرس الموقف الذي يتعين عليها اتباعه. كما اعرب الوزير الامريكي عن شك الولايات المتحدة في مقدرة الفرنسيين على تناول الموقف بفعالية. ولقد طالب الفرنسيون دائما بالحصول على العون، ولكن تصرفهم ازاء نقل العتاد الامريكي الى شمال افريقيا قد اثار مشكلة خطيرة لوزارة الخارجية الامريكية».

ماذا اقترحت واشنطن

وكان ماكميلان ابعد ما يكون عن الميل لاتخاذ اي إجراء مشترك مع الولايات المتحدة، وكتب يقول: «يجب ان نلتزم الحرص الشديد في ردنا».

وكان التدخل الذي اقترحه الامريكيون في هذه المرحلة تدخلا بالكلام فقط. وفي هذا كتب رامسون يقول: «لا اعتقد ان الحكومة الفرنسية سوف ترحب بأي نصيحة من جانبنا، او من جانب الولايات المتحدة، كما انه ليس من السهل معرفة اي شكل من اشكال النصح نقدم». واخيرا صدرت توصية بأن تشجع دائرة الاخبار في وزارة الخارجية على نشر واذاعة الافكار الجديدة في فرنسا من خلال افتتاحيات الصحف الكبرى والاحاديث من ميكروفون هيئة الاذاعة البريطانية (وان اكد رامسون بضرورة التدقيق اولا في هذه المواد الاعلامية).

وكانت حركة بريطانيا مقيدة نوعا ما في الجزائر نظرا لاعتمادها الشديد على المصادر الفرنسية للمعلومات. وكان غريبا ان يسمح الفرنسيون للملحق العسكري البريطاني في باريس، وهو البريجادير جاكسون، بالقيام بجولة في المناطق التي كانت مسرحا للقتال، (وهو ما لم يسمحوا به للامريكيين) بحيث تصادف ذلك مع اكبر هجمات شنتها القوات الفرنسية في منطقة قسنطينة يوم ٢٠ اغسطس (آب)، وكتب البريجادير جاكسون يقول بعد زيارة للعمليات الفرنسية في منطقة القبائل:

«إن اي سياسة او خطة تعتمد على الافتراض بأن فرنسا تستطيع او تقبل الجلاء عن الجزائر، وتركها لسكانها العرب او البربر هو امر ابعد ما يكون عن الواقعية، لدرجة ان من الخطير اتخاذه نقطة لبداية النقاش. فالوضع الوحيد المعقول الذي قد يجبر الفرنسيين على التخلي عن الجزائر، هو احتلال الجزائر من قبل قوة اخرى لا تستطيع فرنسا التغلب عليها».

وكانت ملاحظات الملحق العسكري البريطاني مدعاة لتعليق رامسون بقوله:

«من الواضح تماما انه ستمر شهور طويلة ان لم تكن سنوات قبل ان يعود الامن والسلام الى اكثر المناطق تضررا بالقتال مثل جبال اوراس وغيرها. بل انه سيكون من المستحيل وقف القتل والفظائع وقفا تاما. ويرجع ذلك اولا لطبيعة الارض نفسها وثانيا لان السكان انفسهم يعتبرون الاخذ بالثأر من الامور الاعتيادية. وما من شك ان احداث العام الماضي سوف تخلف احقادا كثيرة، وستواجد احقادا جديدة، بحيث لا بد ان نتوقع سفك المزيد من الدماء على مدى السنوات المقبلة».

الجزائر ليست فرنسا

ولم تكن بريطانيا والولايات المتحدة مقتنعتين بأن حل المشكلة يكمن في تطبيق سياسة البرامج والتكامل التي وضعها سوستيل المقيم الفرنسي العام في الجزائر. فقد ذكر جوليان هومز، القنصل البريطاني العام في طنجة، الذي اوفد في بعثة لتقصي الحقائق في المنطقة في شهر يوليو (تموز)، وذكر لرايلي في باريس بعد عودته: «ان سياسة الدمج والتكامل المطبقة في الجزائر، والتظاهر المصاحب لها والقائل بأن الجزائر هي فرنسا، لا يمكن ان تصح للتطبيق، ولا يمكن ان توفر الحل الطويل الاجل للمشكلة الجزائرية. فلا بد ان يكون للفرنسيين سياسة واضحة تجاه شمال افريقيا الفرنسية. ومن الطبيعي ان تكون لكل منطقة مشكلاتها، وقد لا ينطبق الحل نفسه على كل منطقة».

ولم يكن هومز يشك في ان الوجود الفرنسي في شمال افريقيا كان يواجه تهديدا خطيرا. وكان يعتقد ان من الضروري للغاية ان تبقى فرنسا في شمال افريقيا، خدمة للمصالح الغربية. وكان من رأيه ان تقر الحكومة الامريكية بهذا المبدأ، وان تقدم للفرنسيين كل معونة وتشجيع، لايجاد حلول معقولة لمشكلاتهم البالغة الصعوبة.

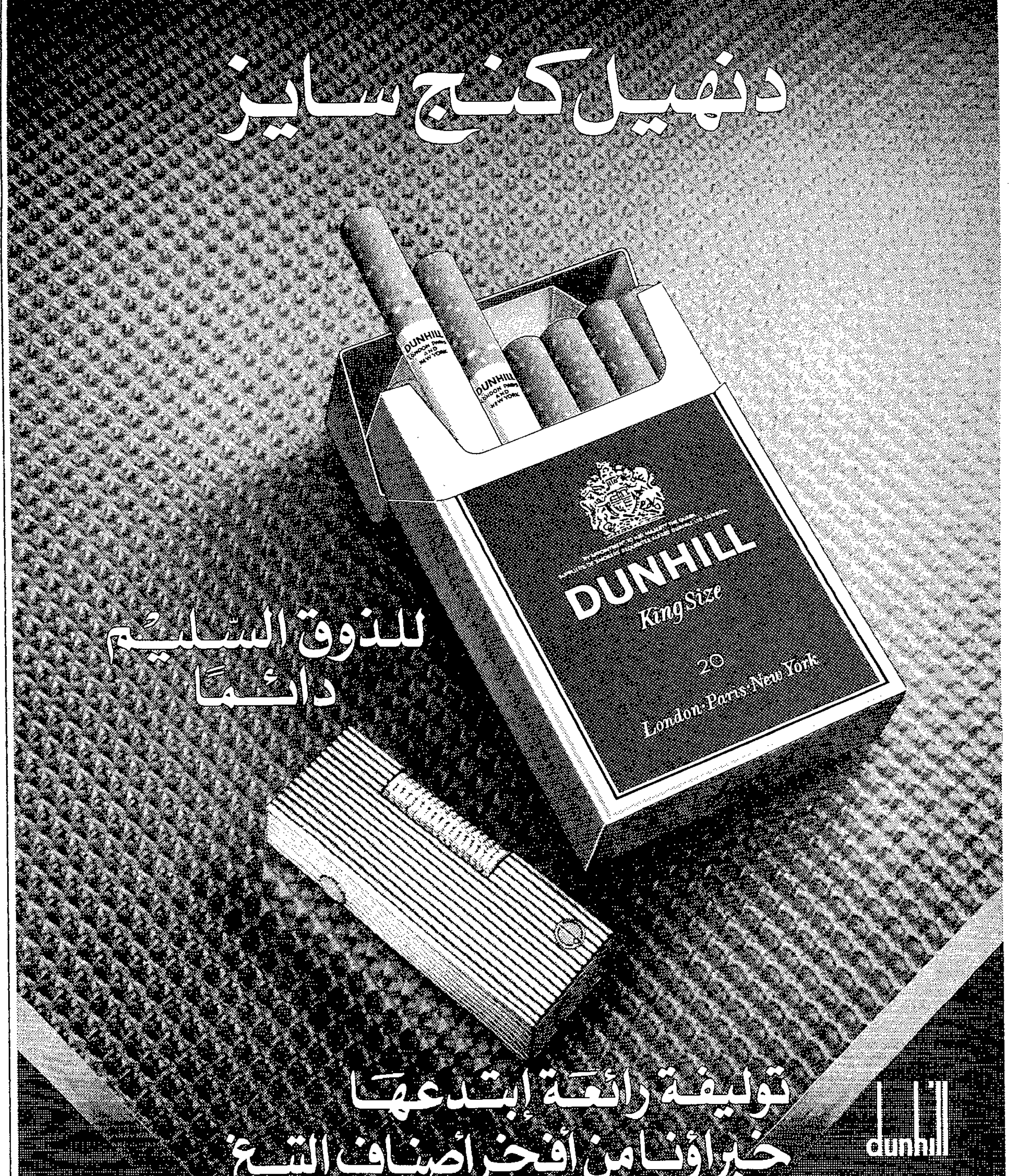
على ان احداث المغرب هي التي حفزت جون فوستر دالاس على مفاتحة ماكميلان مرة اخرى في مطلع اكتوبر (تشرين الاول). فقد ادى ابعاد بن يوسف عام ١٩٥٣ الى اشعال شرارة الحركة الوطنية، التي اخذت تنمو بسرعة كبيرة منذ ذاك. وبحلول اكتوبر (تشرين الاول) اخذ يظهر وكأن الفرنسيين اصبحوا مضطرين الى السماح للسلطان بالعودة للمغرب. وفي ٦ اكتوبر (تشرين الاول) توجه هومز لمقابلة وزير الخارجية بطلب من جون فوستر دالاس. وقال هومز «ان الفرنسيين يحاولون الوقوف في وجه تيار الشعور الوطني في المغرب، بدلا من محاولة التوصل الى حل وسط، في متسع من الوقت. ويستحيل نجاح مثل هذه السياسة، لان الشعور القومي الاسلامي قوي للغاية».

الاثار على الاطلنطي

وكان الوضع يسبب قلقا كبيرا للولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لانه كان ينذر بخلخلة جبهة حلف الاطلنطي. وفي الوقت نفسه كان الروس ينشطون كثيرا في المنطقة، وما من شك ان الوضع القائم آنذاك في شمال افريقيا كان مفيدا لهم.

وكان في ظن جون فوستر دالاس ان من الضروري اتخاذ خطوة ما لمحاولة اقناع الفرنسيين بخطورة الامر. اما هومز فكان يرى ان مخاطبة فوريه في الامر لا يصح ان تأخذ شكل الجهد المشترك بين امريكا وبريطانيا خشية ان تبدو المحاولة وكأنها تحزب ضد فرنسا.

ولكن ماكميلان لم يكن راغبا ـ مثلما كان رأيه في السابق ـ في اتخاذ اي اجراء، ومن ثم انتهز فرصة النقاش الدائر في الجمعية الوطنية الفرنسية كذريعة لارجاء هذا التصرف.



صفحات مهمة من تاريخ المغرب.. كما يرويها الملك الحسن الثاني ١

الثورة المغربية ضد المستعمر اسقطت "اتفاقية السلب والنهب"
الملك محمد الخامس واجه "الظهير البربري" ليحتفظ بوحدة المغرب

تفتقد المكتبة العربية الى مذكرات وسيرة حياة صانعي القرارات وبالتالي تسجيل الاحداث التاريخية الحقيقية لأوطاننا منذ الاستقلال حتى يومنا هذا، أي على مدى القرن الحالي المشرف على الانتهاء. فمن النادر ان تجد مثل هذه المذكرات الكاملة عن هذه الفترة لاسيما في الربع قرن الاخير لاسباب كثيرة نعرف بعضها ونجهل بعضها الاخر مما يؤدي الى لجوء الصحفيين والباحثين العرب الى المصادر الاجنبية مثل الكتب والدراسات ووثائق وزارات الخارجية في بعض الدول الغربية لمعرفة تاريخ هذه الحقبة المهمة في حياة الامة.

وأهمية هذه المذكرات لأي زعيم أو قائد أو مسؤول انها تتضمن اسرارا ومعلومات لا يمكن لأحد أن يحصل على مثلها أو يسجل انطباعاته عنها الا اذا كان الطرف الرئيسي فيها ولذلك فهي تشكل مرجعا تاريخيا مهما خاصة اذا تحلت بالبساطة والموضوعية والصدق. وهذه المذكرات يمكن ان تستكمل باللجوء الى مصادر اخرى للتسجيل التاريخي الكامل ومعرفة حقيقة ما يجري من حولنا.

ومن بين المذكرات التاريخية النادرة لزعيم عربي بارز كتاب «التحدي» بقلم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الذي حصلت على نسخة منه كهدية عند لقائي بالعاهل المغربي في العام الماضي وقرأته عدة مرات وانا اتساءل عن اسباب عدم توزيعه في المكتبات العربية رغم ما فيه من سرد تاريخي ووثائق وصور نادرة وأسلوب شيق وتسجيل امين لفترات مهمة في تاريخ المغرب مع ان هذا الكتاب وزع بالانكليزية والفرنسية في معظم المكتبات الاوروبية والامريكية وأصبح مرجعا لكثير من الباحثين والجامعات الغربية.

ففي هذا الكتاب قصة نضال المغرب واستقلاله وبناء ذاته واقتصاده وتقدمه، وفيه ايضا عصارة فكر الملك الحسن واسلوبه وآماله وتطلعاته وطموحاته كما ان فيه سردا لتاريخ المغرب وسيرة حياة الملك محمد الخامس رحمه الله واسرار الكثير من الاحداث التي عايشها العاهل المغربي وبينها المؤامرات التي تعرض لها المغرب من الخارج والداخل.

وقد عدنا الى الكتاب لمناسبة احتفال المغرب باليوبيل الفضي لتسلم العاهل المغربي مقاليد الملك واحتفاله ايضا بذكرى مرور ٣٠ عاما على الاستقلال الناجز فوجدنا فيه مادة صالحة ليومنا هذا نستعرض اهم ما فيه على عدة حلقات اعتبارا من اليوم.

عرفان نظام الدين

كرس الملك الحسن الثاني الفصل الاول من الكتاب للحديث عن بدايات النضال ومعاناة المغرب من ظلم المستعمرين ومحاولتهم تقسيم البلاد واشاعة جو من الفرقة والخلاف بين ابناء الوطن الواحد. كما تحدث بحرارة عن ابيه الملك محمد الخامس رحمه الله الذي قاد النضال الوطني في تلك الحقبة..

ويستهل العاهل المغربي مذكراته بهذه اللفتة:

«يصطفي القدر اماكن معينة يجعل منها رموزا لا تبارح خواطر الرجال، والمكان الذي لا يبارح خاطري هو قصر سان جرمان أن لي، لأن الحاج محمد تميم السفير فوق العادة الذي اوفده المولى اسماعيل العاهل الثالث في اسرتنا العلوية الملكية، كان قد وقع فيه مع لويس الرابع عشر سنة ١٦٨٢ أول معاهدة صداقة لنا مع فرنسا، ولانه بعد مئتين وثلاث وسبعين سنة من هذا التوقيع وان شئت دقة اكثر، فقل في فاتح نوفمبر ١٩٥٥، وفي جناح هنري الرابع في سان جرمان، تقرر ان يستعيد المغرب حريته الكاملة اثر تبادل والدي سيدي محمد بن يوسف وجهات النظر مع الرئيس انطوان بيني، بعد ان كنا قد امضينا في المنفى سبعة وعشرين شهرا، وبذلك اصبح رجوعنا الى الوطن ممكنا.

هكذا انتهى عهد استعمار فرض على المغرب، استعمار ظل واستمر - زمنا - دون أن يعطي اي اعتبار لمبدأ «حق الشعوب في أن تحكم نفسها بنفسها».

ثم يصل العاهل المغربي الى نقطة يركز فيها حتى يومنا هذا وهي موقع المغرب بوصفه بوابة العرب والمسلمين الى العالم الغربي اضافة الى أهميته الاستراتيجية فيقول:

«ان الموقع الجغرافي لبلدنا، بلد المغرب الاقصى، هو الذي يفسر لنا باديء بدء الاطماع الكثيرة التي احاقت بنا، فنحن على مفترق الطرق بحريا وقاريا، وعلى ملتقى الشعوب والحضارات، وهذا ما يوضح الاسباب التي حدت بكثير من القوى الاجنبية في القرن التاسع عشر الى اعتبار بلدنا بمثابة مد ستراتيجي وتكتيكي له اهمية اولى في الميادين السياسية والاقتصادية والحربية.

في هذه الحقبة التي اتحدث عنها، كان مغربنا الذي لم يهدد احدا مهددا تهديدا خطيرا، واعتقد ان من الضروري ان افسر اولا: لماذا وكيف اضاعت امتنا استقلالها وغدت محمية ؟؟

ان للفظة «الحماية»، مدلولا دقيقا، فهو يعني «وضع دولة تحت سلطة دولة اخرى، لاسيما في كل ما يخص صلاتها الخارجية وامنها».

والحقيقة ان المغرب، شأنه في ذلك شأن البلاد والأمم الأخرى، عرف في حياته، منذ الادارسة - الذين استقروا بفاس قبل ١١٦٣ سنة - ايام مجد وأيام شقاء، وأيام حروب وأيام سلام، كما عرف الرخاء واليسر، معرفته للبؤس والتعاسة، لقد كان بلدنا لأمد طويل طليعة العالم الاسلامي الغربي، وكانت لثقافته وحضارته حقب «ذهبية وشهرة، طبقت الدنيا قرونا، كان لنا - مثل غيرنا من الامم - قواد فتحنا وكان بين قبائلنا من يذكر العارفين بتاريخ فرنسا بالادوار التي لعبها الارماتياك والبوركينيون في التاريخ الفرنسي، كما كان لنا اقطاعيون تيوقراطيون، واصلاحيون متفتحون، الى جانب ما كان لنا من رواد مكتشفين، وشعراء مبدعين، وفلاسفة متعمقين، وأساطين في الموسيقى والهندسة والجغرافية، بالاضافة الى الأطباء والمبرزين في علوم الرياضيات، واذا كانت كل هذه المفاخر والمآثر التي ضمها سفر تاريخنا الضخم قد نسيت أو غدت غير معروفة، فهذا لا يعني انها لم تكن موجودة اصلا.

واذا ما استعدنا قراءة صفحات ماضينا، نجد انه ما ان كان القرنان السابع عشر والثامن عشر الميلاديان، حتى اضطر ملوك الأسرة العلوية الى قتال الاتراك العثمانيين طويلا على حدودنا الشرقية ليدفعوا الخطر عنهم، فلما كانت سنة ١٦٨٤، رأينا ملوكنا العلويين وقد طردوا الانجليز من طنجة، ثم كر الزمن بالفرنسيين والاسبان فأخذوا يحتلون اقطار المغرب تباعا: فرنسا احتلت الجزائر، وجدي سيدي محمد بن عبد الرحمان (الذي امتد عهده من سنة ١٨٥٩م الى ١٨٧٣م) وإن جعل الاسبان يخلون مدينة تطوان، الا ان هؤلاء تمكنوا من ترسيخ وجودهم في منطقة سبتة، ورغم الحروب التي خضناها في الشمال والشرق والجنوب ضد أمم قوية، ورغم كل المكايد التي حاكتها هذه الأمم في صفوف القبائل ذات الحيوية، امكن الحفاظ على امبراطوريتنا الشريفة وتدعيم وحدتها، واصلاح اوضاعها المالية، مما اعانها على تطوير تجارتها مع بريطانيا والمانيا وفرنسا تطويرا جعلها تسهم اسهامها مرموقا في المعرض العالمي الذي افتتح في باريس عام ١٨٦٧.

ومن سنة ١٨٧٣ الى سنة ١٨٩٤، اعترضت السبيل اطماع زهاء عشرة امم اجنبية رغم حذاقة جدي الاعلا مولاي الحسن الأول ومثابرته وصبره، وهكذا بقيت حدود المغرب عند وفاته ممتدة الى «انذار» المعروفة اليوم باسم «سان لوي» في السينغال، ولما اعد الفرنسيون انفسهم لاجتياز نهر السينغال ليخترقوا الصحراء، ارسل ابنه وخلفه مولاي عبد العزيز، امرا خطيا بتاريخ ٥ صفر ١٣١٨ هـ (١٩٠٠م) الى ممثله في طنجة، القائد عبد الله ابن سعيد، بالاحتجاج على ذلك، وقد قدم هذا الاحتجاج بصفة رسمية بعد وصول الأوامر السلطانية بأيام معدودات، الا ان هذه الاحتجاجات بقيت دون اي اثر، لان خصومنا كانوا كثيرين.

وظهر الالمان وبصخب زائد سنة ١٩٠٥، ليحموا - كما كانوا يقولون يومئذ - استقلالنا، ثم ظهروا في اجدير سنة ١٩١١... ولكن الامبراطور غليوم الثاني ما لبث ان بدل رأيه نتيجة صفقة دنيئة نسبيا عقدها مع فرنسا، صفقة فتحت الطريق امام المانيا لتنفذ الى الكونكو والاوبانكي، وبمقتضى صفقة مشبوهة سبقتها، اطلقت يد انكلترا في مصر مقابل الاعتراف لفرنسا (وحتى لاسبانيا) بحق ما يسمى «معونة المغرب» والسهر على هدوئه وأمنه»، (٨ ابريل ١٩٠٤).

سبق ان قلت، ان المغرب بفضل جدية الحسن الأول وطاقاته، استطاع ان يواجه تكتل القوى الرهيبة ضده. قوى كانت تتفاهم بينها تفاهم النشالين على الاسواق، فلما كان مؤتمر مدريد سنة ١٨٨٠، استطاع الحسن الاول ان يحدد - ولا اقول دون كبير عناء - نفوذ الممثلين القنصليين الأجانب تحديدا صارما، وهكذا اصبح الاجانب الراغبون في ان يتملكوا في المغرب، مضطرين الى الحصول على اذن من المخزن - اي الحكومة المغربية - وكان «المخزن» في الأعم الاغلب يرفض اعطاء هذا الاذن، كذلك كانت اموالنا محمية، لان الاجنبي كان عليه ان يؤدي للدولة رسوما وضرائب عادلة، كما لم يكن في مقدوره الافلات مطلقا من تنفيذ مقتضيات انظمتنا وتشريعاتنا.

فلما حضرت الوفاة الحسن الاول لم يكن لمولاي عبد العزيز من العمر اكثر من اربعة عشر عاما، وهذا ما جعل نقص خبرة هذا الفتى، مضافة اليه سرعة تصديقه الطبيعية، يفسحان الطريق امام مشاريع السلطات الاجنبية التي ظلت مكتوفة الايدي امام معارضة والده طيلة حياته، فلم يفطن هذا السلطان الشاب الى الفخ الذي نصب له الا بعد وقت متأخر جدا، يوم ان منعته الدول الموقعة على اتفاقية مدريد من الافادة من الموارد المالية التي كانت هذه الاتفاقية قد لاحظتها في فصولها، وكان هذا المنع بمثابة مكيدة متشعبة تستهدف التشريع لاستسلام الأمة المغربية».

وتحدث العاهل المغربي هنا عن مرحلة جديدة بدأت اضطر المغرب فيها للاقتراض، ورزح تحت اعباء ضغط مزدوج من الخارج والداخل معا، اقر اتفاقية الجزيرة الخضراء سنة ١٩٠٦، حتى اذا كان ٣٠ مارس ١٩١٢ فارغم على توقيع معاهدة فاس التي فرضت الحماية، وهكذا سلخت بلادنا وجزئت عنوة الى مناطق ثلاث:

● الأولى في الشمال، وضعت تحت الحماية الاسبانية، وفوض ملك المغرب سلطاته الى خليفته بتطوان الذي ربطت به اراضينا الصحراوية التي احتلتها اسبانيا.

● والثانية اخضعت للحماية الفرنسية، وكانت تضم معظم تراب المغرب، وفيها فرض المقيم العام - الذي كان يمثل الدولة الفرنسية - كوزير خارجية لصاحب الجلالة سلطان المغرب.

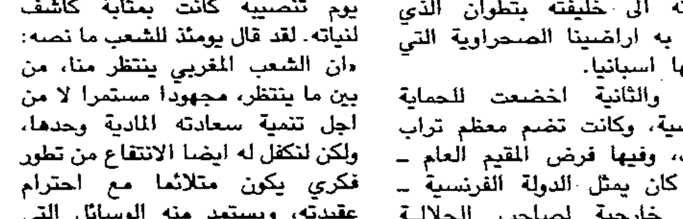
● اما الثالثة فكانت «منطقة طنجة الدولية»، وقد فوض ملك المغرب سلطاته فيها الى «المندوب»، ولم يقم هذا النظام الدولي في طنجة الا بعد الحرب العالمية الأولى بمقتضى اتفاقية باريس الموقعة سنة ١٩٢٣.

● ويسمي الملك الحسن هذه الاتفاقية الغربية - باتفاقية السلب والنهب التي لم تثر اي رد فعل من اية دولة متحضرة. لكنها في المغرب اثارت موجة احتجاجات وتظاهرات ضخمة ثم الى حرب الريف. ويسهب العاهل المغربي في شرح مقدمات الثورة ضد المستعمرين ومحاربة الاحتكارات والامتيازات التي منحت للاوروبيين، ويصل الى الدور الذي لعبه والده الملك محمد الخامس في تجاوز الازمات ليقول:

«كان ابي سيدي محمد قد بلغ من العمر ثمانية عشر عاما عندما نودي به يوم الجمعة الثامن عشر من نوفمبر ١٩٢٧ سلطانا على المغرب، يومئذ لم يكن تنصيب خلف للجالس على العرش قد قنن بعد، ولذلك فان تسلم العرش من قبل الأصغر سنا من ابناء مولاي يوسف الثلاثة، يمكن ان يقال عنه «انه كان نتيجة صدفة سعيدة»، ولكن والدي بطبيعته وادراكه اللماح للوقائع جعل هذه الصدفة تصبح سعيدة لصالح بلدنا، وان الكلمات التي قالها يوم تنصيبه كانت بمثابة كاشف لنياته. لقد قال يومئذ للشعب ما نصه: «ان الشعب المغربي ينتظر منا، من بين ما ينتظر، مجهودا مستمرا لا من اجل تنمية سعادته المادية وحدها، ولكن لنكفل له ايضا الانتفاع من تطور فكري يكون متلائما مع احترام عقيدته، ويستمد منه الوسائل التي تجعله يرتقي درجة عليا في الحضارة باكثر ما يكون من السرعة».



الملك محمد الخامس وهو يحمل نجله الحسن الثاني في الشهور الاولى من ولادته.



الظهير البربري

● وفي هذه الفترة وقعت احداث مهمة في المغرب يقول عنها الملك الحسن:

..«ولكن كان هناك ما هو اخطر، ذلك انه ما ان حلت سنة ١٩٣٠ حتى زعمت الديموقراطية الفرنسية لنفسها الحق في اقامة دولة جديدة في المغرب، دولة البربر، استنادا الى عوامل سلالية ولغوية لا أساس لصحتها اصلا، واستنادا على الخصوص الى اقطاعيين ورؤساء تقليديين لا خلاق لهم، بالاضافة الى فقهاء متحجرين وشيوخ طرق دينية كانوا يغطون جشعهم المعهود للمال بتظاهرهم بالصوفية، وهكذا اصبحت للأعراف البالية قوة القانون، فأقيمت محاكم جديدة وكل تسييرها الى الضباط الفرنسيين المختصين في الشؤون الأهلية المنقولة وغير المنقولة، وبذلك اقصي جزء مهم من المسلمين عن ممارسة ما ألفوه من احكام.

وفي هذه الدولة (البربرية) الخيالية ! قاوموا تعلم اللغة العربية، وبسبب انعدام وجود لغة بربرية موحدة اصبحت اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية، وحتى على مقاعد المدارس لقن الأطفال ان اجدادهم هم «الغال»، وان آباءهم بالذات هم الذين اخطأوا في اختيار الدين !!

ولم ينقطع أبي عن الاحتجاج على هذا المس بالوحدة السياسية والدينية للمغرب، لافتا النظر الى ان اهم مقتضيات معاهدة فاس قد عيث بها مرة اخرى، وان الدولة المغربية قد شطرت هذه المرة الى اقسام اربعة، بالاضافة الى ان قسما من مناطق التخوم قد الحقته الجمهورية الفرنسية بمستعمراتها، واذا كان ما يسمى بـ «الظهير البربري» قد عدل في النهاية، وتم التراجع عن المواد التي لم يطيقوا تنفيذها، فان ما بقي من هذا الظهير على ما فيه قد خلق لنا من المتاعب «ما لا مثيل له» مساوىء ونحسا وشؤما.

ويستعرض الملك الحسن الثاني واقع البلاد في هذه الفترة والاوضاع الاقتصادية والسياسية ومن خلال هذا العرض يتحدث عن ولادته ونشأته وتربيته والمبادىء التي كان يلقنه اياها والده فيقول:

«عندما عاد أبي من فرنسا في شهر ديسمبر سنة ١٩٢٦، اقترن بوالدتي، كما عرف وهو يقوم برحلة في فرنسا، وكانت المراسم قد اعدت منذ وقت، نبأ ولادتي في الرباط يوم ٩ يوليو ١٩٢٩، ولما لم يكن في وسعه ان يحضر في اليوم السابع من ولادتي، حفلة العقيقة، أصدر تعليماته الى رجال القصر الملكي ليطلقوا على اسم جدي الأعلا مولاي الحسن الأول، قائلا في رسالته لهم:

«اجعلوا الشريف سمي جده، راجين من اله الكريم الوهاب ان يجعله على اثره، صالح الدين والدنيا».

لم ادرك الا فيما بعد، كم كان اطلاق اسم الحسن علي يحملني من اعباء ثقيلة لم يكن بطاقتي ان انهض بها لولا معونة أبي اياي، ولولا تجاربه وخبراته وقوة روحه ومضاء عزيمته، وعندما ادرك أبي مدى الآلام والتعاسة التي كانت تخيم على الوطن، تملكته مشاعر التغلب على عزلة ووحدة مفزعة لم تخامرني في حياتي، لأن والدي كان الى جانبي، لقد كان ما يميزه دائما اقتناع راسخ بأن المغرب لا بد ان يستعيد يوما سيادته، لقد كان هذا اليوم يبدو بعيدا جداً سنة ١٩٢٩، ولكن هذا كان هو الهدف.

ثم يتحدث عن رغبة والده في أن يشارك في الاحتفالات الرسمية فيقول ما ان بلغت السابعة من العمر حتى سميت وفقا للتقاليد كولونيلا في الحرس السلطاني الذي كان لباسه بديعا، وكنت استعرض الحرس، واقول الحق، ببعض المباهاة دون أن اعرف ان والدي كان يختبرني ويراقبني وانا افعل.

في اليوم الثاني من عيد الاضحى سنة ١٩٣٦، اجتزت المشور الكبير امام القصر الى قاعة العرش، ووقفت الى جانب السلطان عندما كان يستقبل الوفود التي جاءت لتقديم تهانيها، لقد كان الوافدون جمعا غفيرا، وقد اسرع بعض وجوه القوم في لباسهم التقليدي الى لثم يدي وانا اجتاز المشور، ولكن ما ان التحقت بوالدي حتى اخذني على انفراد وقال لي:

«لاحظتك يا بني، قبل قليل وانت تدخل القصر، مادا يدك الى الناس ليقبلوها، ولم يكن يبدو عليك شيء من الضيق، بل كنت على العكس مبتهجا فرحا بذلك، لا تنس يا بني، في المستقبل، ان تسحب يدك عندما يقبل عليك الناس لتقبيلها، وأعلم يا بني، ان تعلق الناس بأسرتنا مصدره روحي وأخلاقي، ولا يعبر عنه بتقبيل الأيدي».

دروس أخرى كان علي أن اتلقاها فيما بعد من والدي، وقد علمني اياها بلطف زائد مقترن بالصرامة، فكان من حسن حظي ان اصبحت أعي حالا اكبر عدد منها، وأحس في وقت مبكر ان والدي كان يخوض معركة حقيقية.

بداية الثورة

وفي الفصل الثاني يبدأ الملك الحسن الثاني في استعراض بدايات النضال والثورة ضد المستعمر انطلاقا من عام ١٩٣٤ حينما قامت مظاهرات وطنية في فاس تأييدا لوالدي الذي كانوا يسمونه يومئذ «السلطان».

وفي الاسبوع التالي، ابلغ العاهل ارادته في الذهاب الى مسجد آخر في فاس لاداء الصلاة، فقرر المقيم العام - وكان يومئذ هنري بونسو - تدعيم حرس جلالته بقوات اللفيف الاجنبي، فرفض والدي ذلك رفضا باتا، لان فاس هي العاصمة التقليدية للمملكة، وليس من حاجة الى من يحمي الملك فيها، وأصر المقيم العام، فعاد والدي حالا الى الرباط ليتفادى قيام اصطدامات عنيفة تراق فيها الدماء، ولكن المسيو بونسو عمد الى اذاعة بلاغ رسمي يؤكد:

«إن صاحب الجلالة السلطان وقد انزعج من الاستقبال الذي لقيه من سكان فاس، ومن المظاهرات التي قاموا بها في هذه المدينة، آثر العودة الى الرباط».

ولم ينخدع أحد بما جاء في هذا البلاغ، لاسيما وأن السلطان كان قد استدعى حالا قادة كتلة العمل الوطني لحضور «مجلس وزرائه»، وعبر لهم عن السرور الذي خالج قلبه اثناء زيارته فاس، تلك الزيارة التي لم يقطعها إلا أسفا وتجنبا لقيام اصطدامات بين الفاسيين وجهاز «الوقاية» الذي اراد الفرنسيون ان يفرضوه عليه.

إن العمل الذي قام به دعاة الاصلاح المنتمون لكتلة العمل الوطني، ومظاهرات فاس، كان من شأنهما ان يجعلا المسيو بونسو يقرأ معاهدة الحماية التي وقعت في فاس بالضبط سنة ١٩١٢، ولو انه قرأها لوجد ان فرنسا تتعهد بجعل المغرب بلدا عصريا، وبادخال اصلاحات في مختلف الميادين تكون في مصلحة الجميع، ولكن وياللاسف لم يكن شيء من هذا قد تم، واذا كان من المفيد أن تنشأ في المغرب جمعيات للرفق بالحيوان، فاننا كنا نؤمن بأنه كان من الأفيد أن تقام كذلك جمعية حقيقية للرفق بالانسان المغربي.

إن المؤرخين المنصفين يعترفون الآن ان محمد الخامس كان يدافع كل يوم من سنة ١٩٢٨ إلى ١٩٤٤، عن السيادة الوطنية للمغرب وعن وحدته، واذا كانت بعض فصول الظهير البربري الذي وضعه المسيو سانت قد الغيت فيما بعد، فان الغاءها كان نتيجة لطلبه العاجل والملح، وعندما ربطت حكومة تارديو المغرب بوزارة المستعمرات، كانت احتجاجات والدي العنيفة هي التي ابعدت هذا الخطر، كما حال والدي في السنة التالية داخل مجلس الحكومة، بين الفرنسيين وبين رغبتهم في أن يكون لم تمثيل سياسي في المغرب، وهو التمثيل الذي لو طبق لكان قد مس سيادتنا مسا خطيرا، لقد كان والدي يعرف معرفة الواثق ان البعض لا يريد أن يجعل من المغرب مستعمرة فحسب، بل دائرة انتخابية فرنسية كذلك لها عمالاتها وأقاليمها، ولها نوابها وشيوخها بل وحتى مستوزروها.

وفي جو ينبذ كل ديماغوجية، كان والدي ينصح الجميع بالتصرف الموضوعي الحكيم، وبقدر ما كان رجل ايمان وعقيدة، كان رجلا طيب السريرة، ووسط خضم هذا التعايش بين الحامي والمحمي، كان قادرا دائما على التمييز بين ما يكن قبوله وبين ما هو عائد لا محالة بالضرر على مصلحة المجتمع المغربي، ولهذا كان يرفض دائما ما كان يتعارض مع وجود الأمة المغربية ومستقبلها.

وفي غمرة الحديث عن هذه الأيام المهمة يواصل الملك الحسن سرد سيرة حياته فيقول:

وحان الوقت لاعد نفسي لشهادة البكالوريا، ولم يكن من السهل على مغربي في أوائل الاربعينات الدخول الى مؤسسة مدرسية ثانوية ليحصل فيها على البكالوريا، إذ لم يكن في المغرب آنذاك إلا أربع ثانويات تدرس ما يسمى منهاج التعليم الحديث، اثنتان يرجع عهدهما الى السنوات الاولى لعهد الحماية، وهما: ثانوية مولاي ادريس في فاس، وثانوية مولاي يوسف في الرباط، أما الثالثة فكانت في مراكش تحمل اسم ثانوية سيدي محمد، انشئت سنة ١٩٣٧، وقد بنوا مؤسسة ثانوية رابعة في وسط الاطلس بآزرو، ولكنها كانت في الواقع معهدا استعماريا للدولة البربرية الخيالية، ولم يكن التعليم فيها إلا بالفرنسية، اما اللغة العربية فكانت لغة محرمة في ثانوية آزرو.

حتى سنة ١٩٣٢، لم يكن الطلاب المغاربة الذين يتممون الدراسة الثانوية يسمح لهم بتقديم امتحانات شهادة البكالوريا، لأن النظام المتبع آنذاك لم يكن يسمح لهم إلا بحمل ديبلوم في نهاية التعليم الذي لم يكن يخولهم حق الالتحاق بالجامعة، وكان على الشاب المغربي ان يحصل على جواز بادىء ذي بدء، وأن يسافر الى فرنسا لتقديم امتحانات البكالوريا فيها.

منذ سنة ١٩٣٣ فقط، سمح لمواطنينا المغاربة ان يقدموا امتحانات البكالوريا في بلدهم، وعلي أن اضيف الى كل ذلك ان الجواز الذي كان يحمله المواطن المغربي كان يدرج عليه مقابل لفظة الجنسية: اهلي مسلم، مغربي، لا يحمل الجنسية أو يستعاض عنها بكلمة «محمي» ومن المعلوم ان الرعايا والمصالح المغربية لم يكن يرعاها في الخارج إلا ديبلوماسيو الجمهورية الفرنسية وقناصلها.

واستفاد والدي من هذه الحالة ليؤسس في الرباط المدرسة الثانوية الملكية وبمناسبة افتتاح هذه المؤسسة في ٢٠ يناير ١٩٤٢، وقفت لالقاء أول خطاب لي على الجماهير، وكان يحتشد من حول الملك والجنرال نوكيس المقيم العام، ومديري التعليم، جمهور من الديبلوماسيين والمندوبين الذين وفدوا من كل اقاليمنا.

الحرب العالمية الثانية

وتقع الحرب العالمية الثانية ويتأثر المغرب بمخاطرها، ويصف الحسن الثاني الموقف آنذاك بقوله:

دون أن يكون والدي خبيرا بالستراتيجية الحربية، ادرك من اكتوبر ١٩٤٠، ان من يفقد السيطرة على المتوسط يخسر الحرب، ومن يونيو ١٩٤٠ الى يونيو ١٩٤١، ظل يخشى ان يركز هتلر جهوده على اسبانيا للاستيلاء على جبل طارق وطنجة والمغرب، ولحسن الحظ لم يقع شيء من ذلك، وكان الذي وقع ان القوات الامريكية - البريطانية نزلت في الثامن من نوفمبر ١٩٤١ في أسفي، والدار البيضاء، والقنيطرة، كما نزلت في وهران والجزائر.

لقد كانت عملية النزول هذه، وقد اطلقوا عليها اسم طورش، مفاجأة تامة لنا جميعا، كما فاجأت الجنرال نوكيس الذي قاوم بشجاعة اياما ثلاثة في البر والبحر والجو، وكان القتال لانقاذ الشرف فحسب، أما بالنسبة لنا نحن المغاربة فماذا كانت تعني هذه الحرب الجديدة؟

لقد قال والدي للجنرال نوكيس في ٩ نوفمبر:

«إن الدم الفرنسي، ودم الجنود المغاربة ودماء المدنيين تراق كلها، وقد أعلن الرئيس روزفلت والجنرال ايزنهاور ان القوات الحليفة اتت كقوات صديقة، وأنت تعرف أكثر مني أن هذه القوات لا تغلب حاليا، فعليك إذن أن توقف القتال. اما بالنسبة لي كملك للأمة المغربية فان اول واجب علي هو حقن الدماء».

واصغى الجنرال نوكيس الى هذا الكلام بارتياح، وفي اليوم التالي ١٠ نوفمبر نقل اليه الاميرال دارلان امرا بـ «وقف القتال» كان قد تلقاه مباشرة من المرشال بيتان، ووقع دارلان والجنرال الامريكي كلارك اتفاقات بين فرنسا والحلفاء. وبعد أيام قليلة قتل الاميرال.

كان من الواجب أن يكون الانسان اعمى، ولكن ابي على التأكيد من ذلك لم يكن كذلك، حتى لا يدرك ان الحرب العالمية الثانية دخلت منذ ذلك الوقت طورا جديدا، وبينما كانت فرنسا محتلة من قبل الجيش الالماني وكانت مئة قطعة بحرية فرنسية تغرق نفسها في مرسى طولون، كانت القوات الامريكية لا تنقطع عن انزال معدات عسكرية هائلة في المغرب، ولم يكن الامريكان يتصرفون ابدا كغزاة بل كأصدقاء، وما لبث ان اتيحت لي الفرصة للتعرف شخصيا ببعض رؤسائهم العسكريين الأكثر شهرة: الجنرال ايزنهاور، والجنرالات كلارك وبرادلي وباتن - وقد بدا لي هذا الأخير لطيفا للغاية - وكان ابي هو الذي قدمني اليهم، وقد كان يسعد هؤلاء الجنرالات أن يطلعونا على احسن اسلحتهم وعلى أحدث طائراتهم ومواقعهم وبواخرهم الخاصة، وزوارق الانزال الخ.. وقد بدت هذه المعدات كلها لوالدي ومستشاريه لا تقهر، وكانت حقا لا تقهر.

كان كل من سورية ولبنان الموضوعين تحت الانتداب الفرنسي، قد حصلتا عمليا على استقلالهما بعد تدخل بريطانيا، إلا أنه كان يغيظ والدي أن يفيد من حالة فرنسا الشقية ليسير في طريق الحرية، فهذا الاسلوب لم يكن يتفق مع طبيعته، وكان يؤثر عليه أن تفهم في النهاية آمالنا، وأن تزال من الطريق العقبات التي كانت تعترض الموافقة التامة من قبل فرنسا، ولهذا كان يؤمل في نهاية سنة ١٩٤٢ ايجاد اتفاق جديد يرضاء الأماني العادلة لأمتنا، مع الاحتفاظ بالمصالح الفرنسية في المغرب.

لقاء مع ايزنهاور

في السياسة: الاسبقية لتحكم الأحوال في النيات، ففي ٢٢ يناير ١٩٤٣، دعانا الرئيس ايزنهاور الى مأدبة عشاء اقامها على شرف والدي، وكان العشاء في حي أنفا بالقرب من الدار البيضاء، وفي نفس المكان الذي كان قد سبق للرئيس روزفلت أن صرح فيه قبل بضعة أيام أن الحرب ستستمر - واذكر هنا ما قاله حرفيا - «إلى أن تستسلم قوات المحور بلا قيد ولا شرط»، وقد كان من المؤكد تقريبا ان يجد العالم وجهه وقد تبدل تماما فيما اذا استسلمت المانيا وايطاليا واليابان دون قيد ولا شرط، وكان والدي مقتنعا من الأعماق بذلك عندما كنا ذاهبين الى انفا.

صحفيون عديدون ومؤرخون وكتاب مذكرات، كتبوا كلهم عن «لقاء انفا»، وبعضهم وان لم يكن حاضرا وضع افتراضات استنبط منها نتائج كانت خيالية الى حد بعيد، وعندما نقرأ ما كتبوا، لا نعرف هل كانت المأدبة مأدبة غداء أو مأدبة عشاء، وأما ايليوت روزفلت ابن الرئيس الامريكي، فقد حضر المأدبة وكتب يقول:

«وبينما كان والدي يلعب بشوكته دون اكتراث، لاحظ ان الحالة ستتبدل تماما عند انتهاء الحرب ولاسيما فيما يخص الاستعمار».

وختم ايليوت روزفلت ما كتبه بقوله «وباختصار، لقد كان العشاء جذابا للغاية».

مدعو آخر، هو المستشار الشخصي للرئيس الامريكي هاري هوبكنز يبدو مبهما في كتابه الذي سماه: «أوراق البيت الأبيض الخاصة بهاري هوبكنز».

اما باقي المعلقين فقد اهتموا بالموقف المتفائل للرئيس كما سمعوه من ايليوت روزفلت بشأن «استثمار ثروات المغرب بواسطة شركات امريكية».

مجمل ما جرى في هذا العشاء، حديث ودي محبب على مائدة الطعام دون سابق تخطيط ولا غاية معينة، وهل كان يمكن أن يكون لمثل هذا النوع من الحوار مضمون واضح؟ فوالدي لا يفهم الانجليزية، بينما اللهجة التي يتكلم بها فرانكلين دي لانو روزفلت اللغة الفرنسية تعطي لكلماته احيانا معنى غريبا.

وفي الحقيقة، ما من شيء مهم كان يمكن أن يقال على المائدة، ولهذا فانه يظهر ان من الضروري تقديم رواية دقيقة عن محادثات ٢٢ يناير ١٩٤٣، إذ بعد عشاء أنفا والوعود التي قطعت لوالدي، وضع والدي بحزم الشعب المغربي على طريق الاستقلال.

يتبع غداً

خلال مرحلة التعليم الابتدائي صورة للحسن الثاني وهو يراجع دروسه في القصر السلطاني بالرباط.



صورة اخذت في وجدة عام ١٩٣٤ للملك الحسن الثاني عندما كان في سن الخامسة من عمره.

هيرالد تريبيون

شيراك يعلن أربعة شروط لموافقته على التعاون مع ميتران في الحكم

مع اشتداد الحملة الانتخابية البرلمانية الفرنسية اعلن جاك شيراك زعيم المعارضة الديجولية الجديدة الشروط التي سيقبل بها أن يراس حكومة جديدة بعد الانتخابات في منتصف شهر مارس (اذار) الحالي.

المجال للمناورة

وقالت صحيفة «هيرالدتربيون» ان الشروط التي اعلنها شيراك ستترك مجالا كبيرا امام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للمناورة. فشيراك يعتبر في راي الغالبية أقوى المرشحين لرئاسة الوزارة اذا ما فازت المعارضة اليمينية في الانتخابات التي ستجري في السادس عشر من اذار (مارس).

أما الشروط التي وضعها شيراك فهي أربعة، الأول: أن يحقق تحالف الديجوليين الجدد مع اتحاد الديمقراطيين اغلبية مطلقة في البرلمان. والثاني: ان يضمن اي مرشح لرئاسة الوزارة تأييد هذه الأغلبية وثقتها دون أي تحفظ في حكومته.

خطة شيراك

وقالت الصحيفة إن تصريح شيراك يهدف، كما يبدو، الى احباط أي خطط قد يفكر الرئيس ميتران في وضعها لاختيار رئيس الوزراء من خارج معسكر المعارضة اليمينية.

ومن المتوقع أن يحصل حزب ميتران الاشتراكي على نسبة ثلاثين بالمائة فقط من الاصوات تبعا لما تشير اليه استطلاعات الراي العام، مما يعني انه سيفقد اغلبيته البرلمانية.

وقد تكهن المراقبون السياسيون بأن ميتران ـ الذي لن ينتهي أجل رئاسته حتى عام ١٩٨٨ ـ سيختار رئيسا محايدا للحكومة بدلا من اختيار أحد شخصيات اليمين لكي يبعد اي خصوم له عن السلطة.

ومن الاسماء التي ترددت جاك شابان دلماس وهو ديجولي جديد شغل منصب رئاسة الوزارة في عهد الرئيس جورج بومبيدو. إلا ان البيانات الاخيرة التي صدرت عن شيراك وبعض شركائه السياسيين تشير إلى أن شيراك نفسه يريد تولي رئاسة الحكومة التي كان يرأسها في عهد الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان.

الشرطان الآخران

ومضت الصحيفة فذكرت الشرطين الآخرين لقبول شيراك رئاسة الحكومة وهما: الثالث: ان يلزم رئيس الوزراء نفسه وحكومته بشكل لا رجعة فيه بتنفيذ برنامج معين دون أي مساومة أو تنازل.

أما الشرط الرابع فهو ان يلزم نفسه دون أي غموض أو التباس بالسماح لحكومته بتنفيذ ذلك البرنامج طبقاً للمادة العشرين من الدستور التي تنص على أن رئيس الحكومة هو الذي يجب ان يقرر تسيير سياسة الأمة

ميتران

شيراك

الشركاء منزعجون

وكانت هناك دلائل قبل اعلان شيراك عن هذه الشروط تشير الى أن شركاءه في المعارضة يشعرون بالانزعاج منه. إذ ان اندريه روسينو أحد زعماء الاتحاد الديمقراطي قال إن الانتخابات قد تعطي حزبه أي شيء بما في ذلك رئاسة الوزارة.

ويجدر بالذكر ان اقوى المرشحين الاخرين لرئاسة الوزارة من الوسط هما الرئيس السابق جيسكار ديستان وريمون بار الذي رئس الحكومة بعد شيراك من عام ١٩٧٦ حتى ١٩٨١.

إلا أن ديستان الذي كان رئيسا للجمهورية من عام ١٩٧٤ حتى هزمه ميتران عام ١٩٨١ لا يحظى بشعبية واسعة بينما اعلن ريمون بار أنه لن يقبل رئاسة الوزارة مادام ميتران رئيسا للدولة. وفي هذا ما يجعل شيراك اقوى المرشحين.

يديعوت احرونوت

نزاعات سياسية عنيفة بسبب مشاريع حكومة بيريز الاقتصادية

الجدل المستمر داخل الحكومة الاسرائيلية حول الخطة الاقتصادية والاتهامات المتبادلة بين عنصري الحكومة الرئيسيين، المعراخ والليكود، حول وجود دوافع سياسية وراء المشاريع الاقتصادية، كان موضوع المقال الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» اليمينية بقلم يشعياهو بن بورات. وجاء في المقال ـ

من الغريب جداً الاستماع الى ادعاء رؤساء الليكود بأن بواعث خطة النمو الاقتصادي التي تقدم بها زعيم المعراخ شمعون بيريز ليست اقتصادية

وانما سياسية. كذلك فانه من المضحك جداً الاستماع الى الوزير اريئيل شارون وهو يتحدث عن «ستار دخان» وعن «ازمة مصطنعة قصد بها خدمة مصالح سياسية داخلية».

اقتصاد انتخابات

وقالت الصحيفة انه كان من الجدير تذكير رؤساء الليكود بأن سياسة «الاقتصاد السليم» الليكودية لم تكن سوى اقتصاد انتخابات، قصد به خدمة هدف سياسي بارز. كذلك فان تحويل الاموال الضخمة للاستيطان، خلافا لكل اعتبار اقتصادي، لا يمكن وصفه الا أنه عمل سياسي.

واستطردت الصحيفة بالقول ان من يستمع الى الجدل الدائر حول خطة النمو الاقتصادي والاتهامات الغربية التي يوجهها رؤساء الليكود تجاه رئيس الحكومة وزملائه، يخرج بانطباع وهو ان هناك من يؤمن اوكان يريد أن نؤمن بامكانية الفصل التام بين السياسة والاقتصاد كما لو انه كان بالامكان عزل الاقتصاد عن السياسة وتحييد الاقتصاد، وذلك من اجل فرض اعتبار اقتصادي مسرف على السياسيين.

نسف الحكومة

وتساءلت الصحيفة عما اذا كان ذلك يعني ان خطة النمو الاقتصادي لا تهدف آلا الى نسف الحكومة ومنع تنفيذ اتفاق التناوب في رئاسة الحكومة ؟ وقالت ان هذا الامر ربما كان قد اتخذ بالحسبان وذلك فقط كنتيجة مرافقة، ومع ان هناك بالتأكيد من يرونه في هذا الامر هدفا اساسياً. الا انه حتى ولو افترضنا ان رئيس الحكومة لم يقصد منذ البداية مناورة سياسية و «ستار دخان» حسب اقوال شارون، فان مدلول مطالبه العملية هو سياسي في اساسه : وهو ان يضمن لنفسه ولرفاقه مركز قوة اقتصادية، من اجل تحقيق السياسة التي تلائم اكثر اراء حزبه الاجتماعية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان هذه هي خطوة سياسية وهي مشروعة قطعاً، هذا بالاضافة الى انها لا تتعارض بالضرورة والصالح العام. ومن الناحية السياسية فان هذا الامر سيلاقي حتماً معارضة الليكود الا انه لن يؤدي قطعا الى نسف الحكومة الحالية.

الجارديان

بعد سقوط دوفالييه وماركوس هل جاء دور دكتاتور تشيلي ؟

قالت صحيفة «الجارديان» ان القليل من بلدان العالم تابعت ما حصل لكل من كلود دوفالييه طاغية هاييتي في البحر الكاريبي والرئيس السابق ماركوس طاغية الفلبين مثلما تابعت ذلك تشيلي. إذ أن ماركوس ودوفالييه كانا يشكلان حتى قبل ايام أسوأ حاكمين في العالم الثالث.

ولم يكن ماركوس من الشخصيات المحببة لدى دكتاتور تشيلي الجنرال اوغسطس بينوشيه. ففي العام ١٩٨٠ وجه ماركوس ما يمكن أن يعتبر أسوأ اذلال لبينوشيه عندما الغى الزيارة الرسمية التي كانت ستدوم خمسة ايام بينما كان الزعيم التشيلي في طريقه الى مانيلا. وهكذا فقد اضطر بينوشيه الى الرجوع بعد توقف قصير في جزر فيجي.

ضغط امريكي

وقالت الصحيفة ان ذلك الالغاء ربما كان بضغط من الرئيس الامريكي آنذاك جيمي كارتر وكاد يؤدي الي قطيعة دبلوماسية كاملة بين الدول المعنية. أما الآن فلا شك في ان الدور الذي لعبته واشنطن في سقوط كل من دوفالييه وماركوس سيكون محط دراسة وتمحيص وثيقين في تشيلي.

وقالت الصحيفة ان رحيل الطاغيتين المفاجيء كان رفعا لثقة المعارضة التشيلية التي بدأت تجهز نفسها لما يعتبره المراقبون سنة حاسمة في نضالها من اجل عودة الديمقراطية الى البلاد بعد ثلاث سنوات من الجهد الشاق الذي كان دمويا في اغلب الاحوال.

قلق المستشارين

ويقال ان مستشاري بينوشيه الذين يشعرون بالقلق الآن توصلوا الى ثلاث نتائج من احداث هاييتي ـ الفلبين، تتعلق بنوايا الادارة الامريكية وخطر حدوث مواجهة بين النظام التشيلي والكنيسة الكاثوليكية (وهي من اشد ناقدي بينوشيه) وضرورة العمل على وقف نشوء اي تحالف بين الوسط واليسار ووسط اليمين مثلما حصل في الفلبين بزعامة كورازون اكينو.

والجنرال بينوشيه يدرك الآن انه يقف على رأس قائمة الحكام الغربيين الذين يقفون حجر عثرة ويسدون الطريق في وجه الديمقراطية بل وعلى رأس الحكام في العالم الثالث. كما ان ادارة الرئيس ريجان تخلت منذ مدة عن سياستها التي تقوم على «الدبلوماسية الصامتة» تجاه تشيلي وأوضحت له انها تريد ان ترى تحقيق خطوات فعلية على طريق الاصلاح الديمقراطي من اجل منع استيلاء اليسار على السلطة.

اين البديل ؟

ولا يتوقع أحد سقوط بينوشيه على الفور اثر انهيار دوفالييه وماركوس. إذ لا يوجد في تشيلي شخصية مثل أكينو لتصبح بؤرة التقاء المعارضة التي لاتزال شديدة الانقسام في ما بينها، كذلك لا يوجد في تشيلي قواعد امريكية أو حتى حركة اصلاحية في القوات المسلحة. كما ان النشاط الذي يقوم به محاربو العصابات من اقل ما يمكن.

ولكن حتى لو نفذت المعارضة اي قدر من تهديدها بتحويل العام الحالي الى «عام حسم» وزيادة تعبئة صفوفها من خلال الاضرابات فان الوضع سيصبح مختلفا جدا خلال الأشهر المقبلة.

ولا شك في ان سقوط ماركوس سيشجع اولئك المعارضين بشكل عام واليساريين بشكل خاص الذين يقولون

ان الناس في الشوارع هم الذين يطيحون بالطغاة وليس المفاوضات ـ وهي ما تريده المعارضة اليمينية.

وهكذا وفي مثل هذه الظروف فان الجنرال بينوشيه راقب باهتمام كيف تخلت الادارة الامريكية الجمهورية عن اثنين من اوثق حلفائها، وكيف اقنعت ماركوس بعدم استخدام القوة للدفاع عن نظامه.

ومع أن قبضة بينوشيه على القوات المسلحة ضعيفة نسبيا، والاتصالات العسكرية مع امريكا قليلة فإن بينوشيه هو الذي بقي من الطغاة الثلاثة، ولا بد ان مستشاريه يشعرون بالقلق من تطور الاحداث الاخيرة.

واشنطن بوست

الاقتراحات التي قدمها جورباتشوف لا تشكل تغييرات جذرية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الخطاب الذي القاه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في افتتاح المؤتمر العام السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو هذا الاسبوع ودام خمس ساعات ونصف ساعة زاد من قوة الذين يطالبون بقدر اعظم من الاصلاحات الاقتصادية وتخفيف اللامركزية ولكنه لم يعط ما يكفي من الادلة على سرعة ذلك التغيير او نطاقه.

اذ ان الاقتراحات التي قدمها الامين العام للحزب يوم الثلاثاء الماضي لا تشكل عملية تغيير جذرية او شاملة لاقتصاد البلاد الخاضع لسيطرة الدولة. فقد اصر جورباتشوف على انه لن يكون هناك اي «تراجع عن مبادىء الارشاد المرسوم وانما سيكون هناك تغيير في الاساليب».

ومع ذلك فقد بدا انه البطل الذي ينادي بسلسلة من الاصلاحات الاقتصادية كما انه قام بما تعتبره الصحيفة خروجا على النهج السابق الذي كانت الايديولوجية تعيق فيه دائماً الاقتصاد. وفي هذا ما يثبت على الاقل ان الكرملين جاد في اتخاذ مبادرات فعلية على الصعيد الاقتصادي.

ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين ان هذه الاصلاحات قد لا تكون شيئا كبيرا ولكنها بالتأكيد اكثر الافكار ابتكاراً منذ الستينات لأنها دعت الى «اصلاحات جذرية». واهم ما ايده جورباتشوف في خطابه :

● زيادة الاستقلال الذاتي لمدراء المزارع والمصانع الذين سيسمح لهم بالتصرف في اي فائض يزيد على الهدف المحدد من الانتاج كما يرون مناسبا وبيعه الى الجمهور او الدولة.

● تقوية النظام المصرفي ونظام التسهيلات الائتمانية من اجل ان تصبح المصانع ذاتية التمويل.

● مراجعة نظام تسعير القطاعي. بهدف معرفة درجة تلبية حاجات المجتمع والطلب الاستهلاكي.

جورباتشوف

● الربط بصورة مباشرة بين رواتب المصانع وعائدات المبيعات منها كوسيلة لتحسين نوعية المنتجات.

كذلك تحدث جورباتشوف عن عدد من المجالات التي يجب تحسينها

تتراوح ما بين نظام الاحصاء الى استخدام الايدي العاملة بشكل افضل.

واستراتيجيته الاقتصادية الرئيسية هي توسيع الاساس التكنولوجي للأمة مع التحول بصورة رئيسية الى تحديث المصانع القديمة.

الا ان جهود جورباتشوف من اجل تحقيق المبادرات على المستويات الدنيا اصطدمت مع التفكير المحافظ الذي لايزال سائداً في الاتحاد السوفياتي.

ولهذا حاول نائب رئيس لجنة التخطيط المركزي التخفيف من اهمية التغييرات التي اعلنها جورباتشوف، في ذلك الخطاب الطويل الذي استغرق القاؤه خمس ساعات ونصف ساعة.

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت الصحف البريطانية يوم امس تحمل على صدر صفحتها الأولى عناوين عن اخبار محلية اهمها ما كشفت «الجارديان» النقاب عنه في خبر خاص انفردت به وهو ان المفاعلين النووين الرئيسيين في بريطانيا فيهما خلل في التصميم يمكن ان يؤدي الى انهيارهما الكامل مما يحمل في ثناياه امكانية وقوع كارثة رهيبة.

● والواقع ان الصفحات الاولى خلت من اي اخبار خارجية باستثناء ما نشرته «الجارديان» عن تجدد الاشتباك بين قوات الأمن المركزي في القاهرة وقوات الجيش المصري يوم الخميس برغم الاعلان بأن الهدوء والاستقرار قد عادا الى منطقة الجيزة. اما «التايمز» فقد ذكرت في خبرها ان عدد القتلى بلغ حسب الأرقام الرسمية ٣٦ شخصا.

● وتابعت الصحف الامريكية تطورات الوضع في الفيلبين بعد رحيل ماركوس والمهام التي تواجه الرئيسة الجديدة كورازون اكينو. ومن اول الاجراءات التي اعلنت عنها الحكومة الجديدة اطلاق سراح حوالي اربعين سجينا سياسيا سيليهم اطلاق سراح اربعمائة اخرين.

وقالت «وول ستريت جورنال» في معرض نقلها الخبر ان الرئيس الامريكي ريجان امر المخابرات الامريكية بتوفير الحماية لماركوس خلال اقامته في منفاه في جزر هاواي.

● ومن اهم اخبار الصفحة الأولى بالاضافة الى التطورات المصرية مصادقة الدانمرك على التغييرات المقترحة في معاهدة السوق الاوروبية المشتركة في استفتاء شعبي بنسبة ٥٦ بالمائة الى ٤٤ بالمائة، وآخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية في قطاعي الجبهة الشمالي والجنوبي واختطاف ثلاثة من موظفي الامم المتحدة في بيروت.

«التايمز»: الطريق الاقتصادي الشاق امام غاندي

قالت صحيفة «التايمز» في افتتاحية رئيسية لها ان شهر شباط (فبراير) الذي انتهى امس سيدخل التاريخ الهندي على اساس انه شهر اليقظة. اذ ان الحماس الذي تولد حتى ذلك الشهر بسبب سياسة التحرر الاقتصادي التي انتهجها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي والتي نالت الكثير من المديح غطى على اي تقدير موضوعي لتكاليف هذه السياسة.

فقد رحبت الهند بهذه التغييرات مثلما رحب بها العالم الخارجي. كما ان البعض ذهب الى الاعلان بأن انتقال الهند الى القرن الحادي والعشرين قد بدأ فعلا. الا ان المظاهرات الأخيرة التي جرت ضد ارتفاع الأسعار في مدن بومبي وكلكتا ونيودلهي واعتقال عشرة آلاف شخص خارج البرلمان قضت على اي اوهام.

فمن الناحية السياسية التقليدية سارت الأحزاب على طريق المناداة بالمساواة واعلان المبادرات السياسية التي تلقى تأييدا شعبيا. وباسم هذه المبادرات رفعت الضرائب وزيدت سلطات الحكومة وتم ايجاد قطاع عام. الا ان ذلك كله لم يؤمن الخلاص الذي تريده البلاد بل ادت تلك السياسات الى زيادة محنة الهند.

وعندما جاء غاندي الى السلطة عام ١٩٨٤ ورث صناعات كانت تعاني من زيادة عدد العمال وسوء الانتاج والسوق السوداء والنظام الضريبي الذي كان يزيد من ثقل اعبائها.

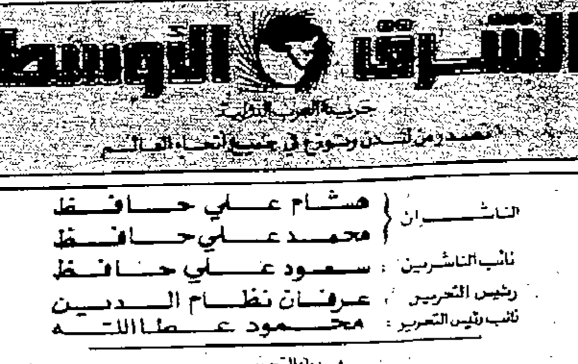
ومن اجل معالجة هذه المشكلات اعلن غاندي برنامجه الاقتصادي الجديد. فعلى الصعيد الشخصي خفض الضرائب والغى بعضها من اجل زيادة الفوائد الشخصية. وعلى مستوى الشركات سعى غاندي الى تشجيع الانتاج فحرر الصناعات من كثير من القيود وسن تشريعات لزيادة النمو والتزم بسياسة مالية جديدة تساعد على تنمية مصالح الأعمال.

ومضت الصحيفة تقول: ان ملخص سياسة غاندي هو انها تهدف الى تأمين النمو الاقتصادي من خلال الاعتماد على الجهود الفردية والجهود التي تقوم بها الشركات وبتشجيع من الحكومة. ولهذا فهي لون هندي من الرأسمالية حتى ولو كان غاندي يرفض الاعتراف بذلك لأسباب سياسية.

الا ان المشكلة هي انه مع أن هذه السياسة تشكل نهجا اقتصاديا متعقلا بل وربما كانت الطريق الوحيد لمعالجة مشكلات الهند فانها تتضارب مع الواقع السياسي للبلاد، كما ان الفوائد منها لا تعود الى نسبة بسيطة من الناس.

ومن هنا جاءت موجة الاستياء ومسارعة المعارضة الى استغلال التذمر. وفي هذا ما يشير الى ان غاندي بسيره على الطريق الاقتصادي الذي اختاره يواجه مشكلات ويتحمل مجازفات سياسية. وقد اظهر شجاعة في مواجهتها. ولذا فان واجب اصدقاء الهند يقضي بمساعدته في مهمته، لكي يتمكن من تحقيق الاستقرار والازدهار للهند ووضع حد لحركات التمرد التي تشهدها بعض المناطق، وخصوصا تلك التي تنشط فيها الدعوات المتطرفة.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن البنيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة: بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مكتب وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ٦٠٠٥ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٣) تليفون ٤٧٩٣٣٣٣ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس.جي.

● مكتب الخليج — Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو
ص.ب ٥٨١ ـ الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
ت ٨٧٥٦٥٧٥ ـ ٨٥٧٦٥٨٣
P O Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٣٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

جمهورية مصر العربية: — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ البلي ـ القاهرة تلفون: ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٦١١٤٣

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤ تلكس ٣٠٠
Tel 71707/71762 - 71732

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦ تلفون ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel. 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة — USA
ـ هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
ـ واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

المسؤوليات المصرية

المتتبع لردود الفعل على الخطاب الأخير للملك حسين حول العلاقة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يلحظ بصفة عامة نوعا من تحفظ عربي ونوعا من تحركات اعلامية اسرائيلية وفي بعض الأحيان نوعا من ترقب غربي.

فالقرار المتخذ في قمة الرباط العربية في العام ١٩٧٤ يجعل منظمة التحرير الفلسطينية الناطقة الشرعية الوحيدة باسم مجموع الشعب الفلسطيني، وهذا يشتمل بالتحديد الفلسطينيين في «الضفة الغربية» المحتلة وكذلك في قطاع غزه.

الفلسطينيون في «الضفة» الذين عاشوا نحوا من سبع عشرة سنة ضمن الحكم الأردني ثم اصبحوا الآن في السنة التاسعة عشرة ضمن الاحتلال العسكري الاسرائيلي، والفلسطينيون في القطاع الذين عاشوا نحوا من سبع عشرة سنة ضمن حكم مصري ثم اصبحوا الان في السنة التاسعة عشرة ضمن الاحتلال العسكري الاسرائيلي، هم الفلسطينيون الذين اصبحوا اكثر وعيا واستيعابا لمشكلتهم الحياتية ولظروفهم السياسية وتاليا فانهم اصبحوا الفلسطينيين ذوي النظرة الخاصة الى مسالة مستقبلهم ومصيرهم.

الثابت هو ان فلسطينيي الأرض المحتلة يريدون خلاصا لما هم فيه تحت الاحتلال العسكري مقرونا بوضوح ما سيكون عليه المصير المستقبلي. مفاهيمهم متمحورة حول تقرير المصير وليس حول الحكم الذاتي ولذلك فان الذي يتعامل معهم بأقل من هذا الحد الأدنى في المطالب هو الذي يصعب عليه ان ينال قبولا لديهم.

ربما كانت هذه المسألة بالذات هي التي جعلت منظمة التحرير تتحفظ حيال ما جرى عرضه عليها لأنها في النتيجة مسؤولة عن تمثيلها لفلسطينيي الأرض المحتلة.

وما حصل في الآونة الأخيرة بين الأردن والمنظمة قابل لاعادة النظر ولتقييم الحساب ولتليين الوسائل في المعالجات.

المصلحة عند ميتران

منذ سنتين ورئيس الحكومة الفرنسية يهودي ومنذ بضعة ايام اصبح رئيس المجلس الدستوري الفرنسي يهوديا كذلك. اليهودي الأول لوران فابيوس واليهودي الثاني روبير بادنتر على علاقة شخصية حميمة جدا مع رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران عبر الرفقة الطويلة في الحزب الاشتراكي.

روبير بادنتر وزير للعدل منذ بداية الحكم الاشتراكي في العام ١٩٨١. لكونه من المقربين جدا الى رئيس الجمهورية فان هذا الأخير اختاره لمنصب شديد الحساسية في اعالي مستويات السلطة، وهذا التعيين يثير الحساسيات لدى جميع المعارضين من الأحزاب اليمينية.

الانتخابات النيابية العامة ستجري في ١٦ اذار (مارس) المقبل، وبين الاحتمالات ان تفوز الأحزاب الديغولية اليمينية بالاكثرية في البرلمان. في هذه الحال فان رئيس الجمهورية سيكون اشتراكيا فيما رئيس الحكومة سيكون ديغوليا. التنافر على الصلاحيات والسياسات والمواقف والأشخاص سيصبح حينئذ عالما قائما في ذاته.

مهمة المجلس الدستوري هي التأكيد على ان تشريع القوانين في البرلمان هو ضمن الاطار الدستوري وعلى ممارسة التحكيم بين صلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات رئيس الحكومة وعلى عدم لجوء حكومة يمينية مستقبلية الى المراسيم التشريعية في سبيل الغاء تأميم العديد من المؤسسات.

من باب الاحتياط فان ميتران اختار بادنتر لهذه المهمة لأنه واثق منه على الصعيدين الشخصي والحزبي. التعيين هو لتسع سنوات كاملة، اي الى ما بعد انتخابين نيابيين، وهذا يعني ان للمسألة ابعادها على المدى الطويل.

بعد اسبوعين سيتبين مدى الحاجة الى هذا اليهودي في هذا المنصب الدستوري الحساس.

علامات على طريق الاقتصاد السعودي

بقلم: د. وليد عرب هاشم

التطورات الاخيرة في اسواق النفط ادت الى تساؤلات عديدة عن وضع الدول المنتجة والمصدرة لهذه السلعة. فكثير من هذه الدول تعتمد على مبيعات النفط كمصدر اساسي لنفقاتها.

والهدوء النسبي الذي حدث في اقتصاديات بعض هذه الدول والذي صاحبه انخفاض في الحركة التجارية الداخلية والخارجية ادى الى تساؤلات عن التوقعات المستقبلية لاقتصاديات هذه الدول والذي كان بالأمس مثال الحركة والنشاط.

ولهذه التساؤلات ممكن ايضا ان نضيف الاتهامات الموجهة من عدة جهات، وخصوصا من الدول الصناعية، والتي هدفها التشكيك في قدرة الدول النامية على التطور وتعليل ما حدث من نمو بأنه شيء سطحي ومؤقت ولا اساس له لذلك سرعان ما يتلاشى عند اي هزة اقتصادية.

وبالطبع لا يسع المجال وليس بامكان الكاتب ان يجاوب عن كل دول النفط ولكن ممكن ان نستغرب هذا الاتهام بالنسبة للمملكة العربية السعودية حيث من السهل ان نرى ان الاقتصاد السعودي كان واصبح وسيظل باذن الله من اغنى اقتصاديات العالم واخصبها لاستمرارية النمو.

فالاقتصاد السعودي يحظى بمقدار هائل من الموارد المادية، وقد استغل جزءا من هذه الثروة لبناء واستيراد احدث ما توصل اليه العالم من خدمات وادوات ومنشآت، وهكذا تم توفير البنية الاساسية، والهيكل المشجع لنمو الاقتصاد القومي ويتم توفير الكوادر المؤهلة لادارته وخلال السنين التي مضت جرى تحويل المجتمع السعودي الى مجتمع منتج وينافس انتاجه اقوى اقتصاديات العالم واعرقها في مجال الصناعة.

وهذه كلها اساسيات متينة تدل على اقتصاد قوي واستمرارية النمو بالرغم من الهدوء او الانكماش النسبي الذي نشاهده حاليا وحتى نرى ذلك دعونا نحلل الوضع بتعمق اكبر وتركيز ادق.

الموارد الطبيعية

الموارد الطبيعية هي احدى عوامل الانتاج، وقد تكون من اهمها لأنه لا توجد ثروة مادية او مالية الا ويرجع اصلها الى هذه الموارد الطبيعية، فالمعدات والمصانع ما هي الا قطع من الحديد والزجاج والبلاستيك وغيرها من المواد يرجع اصلها الى مواد تم تخليصها وتكريرها وتصنيعها وتجميعها في اشكال وحسب مواصفات معينة للوصول الى السلعة النهائية سواء كانت سلعة استهلاكية او انتاجية، والمملكة العربية السعودية غنية بهذه الموارد الطبيعية، ولنترك الآن المعادن كالحديد والذهب والفوسفات وغيرها مما تم اكتشافه في هذا البلد ولنحصر الحديث على البترول فقط فهو يكفي لبرهان غنى هذه الدولة.

المملكة العربية السعودية تمتلك ما يزيد عن ١٧٠ بليون برميل من النفط او «الذهب الاسود»، وهذا المقدار لا يأخذ في الاعتبار البلايين من البراميل التي قد تم استخراجها وبيعها في السنين التي مضت ولا يأخذ في الاعتبار الكميات التي لم تكتشف بعد.

فالسعودية تمتلك اكبر حقول النفط في العالم سواء على اليابسة او في البحار، وفي كل سنة يتم اكتشاف المزيد ونلاحظ انه خلال الخمسين سنة التي مضت منذ ان تم اكتشاف النفط في السعودية بكميات تجارية والاحتياطي ينمو باستمرار مما يعني اننا نكتشف من النفط كميات تفوق الذي يتم انتاجه.

ولكن حتى وإن لم نأخذ في الاعتبار هذه الاكتشافات المستمرة فان المخزون الحالي ممكن تقديره بثروة تفوق الـ ١٢ ترليون ريال او ـ ١٢ الف بليون ريال ـ وهذا ان افترضنا متوسط سعر البرميل خلال مرحلة الاستخراج بـ ٢٠ دولارا وسعر تحويل الدولار بـ ٣,٦٥ ريال.

طبعا سعر النفط الحالي ليس ٢٠ دولارا ولكن ممكن ان نفترض هذا السعر كمتوسط سعر البيع على مدار انتاج الاحتياطي الذي من المتوقع ان يستمر ١٠٠ سنة باذن الله. وخلال هذه السنين فان اغلب الظن ان متوسط سعر البيع سيكون اعلى من ٢٠ دولارا للبرميل.

إذن فمن ناحية الموارد يجب الا يكون عند اي شخص ادنى شك في ان المملكة العربية السعودية غنية، وغنية جدا وتحتوي على ثروات ضخمة تفوق احتياطياتها الحالية واحتياجاتها المتوقعة لعشرات السنين القادمة باذن الله.

استخدام الثروة

بالرغم من ان الموارد عامل مهم للانتاج ومصدر اساسي للثروة الا انها ليست العامل الوحيد وليست كافية لضمان الرفاهية او التقدم فلا بد من استخراج وتجهيز هذه الموارد قبل ان تصلح للاستعمال، وبعد هذا التجهيز لا بد من حسن استعمالها وتسخيرها لخدمة الفرد والمجتمع وبذلك يتم نموه ويرتفع مستواه وينعم بخيراتها.

فالموارد الطبيعية بحد ذاتها تكاد تكون عديمة القيمة، فالنفط مثلا في حالة الخام يكاد لا يصلح لشيء، ولا بد قبل استعماله من استخراجه وتكريره ونقله بشكل يسمح لنا ان نستخدمه.

ولذلك لا بد من استعمال الجهد البشري لاعداد هذه الموارد الطبيعية وتهيئتها للاستعمال.

ولعل اهم من ذلك هو التوجيه النهائي للثروة. فحتى عندما نستخلص الموارد الطبيعية وتحولها الى ثروة فان ذلك ايضا لا يعني الرفاهية والتطور ولقد مر التاريخ على أمم وحضارات في غاية الثراء ولكنها اهدرت ثرواتها واندثرت بدون اي اثر يذكر، وعلى النقيض فالتاريخ ايضا يقدم لنا امثلة لحضارات وأمم تقدمت بدون موارد طبيعية تذكر، وإنما لحسنت استخدام ما عندها وبنت عليه وتطورت.

لذلك فان الثروة او المادة ليست عاملا ضروريا او كافيا لبناء المجتمع ونموه، ولا بد من حسن الاستعمال والادارة لتحقيق هذا الهدف.

وهنا ايضا يعطينا التاريخ السعودي مثلا جيدا، فمنذ ان تم اكتشاف البترول والدولة توجه الجزء الاكبر من هذا الدخل تجاه تنمية الاقتصاد وتطوير المجتمع. ولا بد ان يكون هذا الجهد واضحا امام كل من يريد ان يراه، فمن الصعب ان يتجاهل احد ما قد تم انجازه.

فعندما وحد الملك عبد العزيز رحمه الله هذه البلاد كانت في وضع اقتصادي ضعيف وكانت تكاد تخلو من سبل المواصلات والاتصال او الموانىء ومن العناية الصحية والمدارس الحديثة، وكان الاقتصاد يقوم على بعض الحرف اليدوية او التجارة او الزراعة البسيطة باستعمال ادوات بدائية.

وكلنا يعرف ما كان يعانيه اسلافنا في الزمن الماضي من قسوة العيش وما ادركه اجدادنا او آباؤنا حيث كانت المشقة لتأمين ابسط اساسيات الحياة.

ولما تم توحيد المملكة، وأتت بعده ثروة البترول بدأ التغير حيث تم تسخير الثروة الجديدة في توثيق الروابط الاقتصادية لهذه الدولة الحديثة وربط اجزائها ورفع مستواها.

وهذا ما يمكن ان نراه في تاريخ المملكة منذ انشائها، فلقد انتقل وضعها الاقتصادي بخطوات سريعة او بالاصح بقفزات متتالية انتشلتها الى عصر الفضاء والذرة، ولا يمكن مقارنة مستوى معيشة مواطنيها حاليا مع المستويات في السنين التي مضت.. ولم يكن هذا التطور الا بارادة الله وثم بحسن استعمال ثروة النفط.

ولعلنا شعرنا بضخامة الانفاق الحكومي في فترة السبعينات، حين ارتفعت اسعار البترول بشدة وارتفع معها الانتاج السعودي مما زاد من تضخم ايرادات الدولة وواكب ذلك ارتفاع مماثل في الانفاق لتطوير وتنمية الاقتصاد، وشاهدنا معالم بلدنا تتغير يوميا، تنشق الطرق وتتوسع الموانىء وتعلو العمارات وتزداد المدارس.

وكمثل على ضخامة النمو الذي حدث في تلك الفترة نلاحظ ان ميزانية السعودية ارتفعت من ٥٠٤,١ مليون ريال في عام ١٩٦٠ الى اكثر من ٢٣٠ الف مليون ريال في عام ١٩٨٠، اي أن الانفاق الحكومي ارتفع باكثر من ١٦٠ ضعفا خلال فترة عشرين سنة. وهذا شيء نادر ولا أظن انه تكرر لأي مجتمع او اقتصاد.

إذن يجب ايضا ان لا يكون هناك شك ان الموارد الطبيعية المتوفرة لهذه الدولة قد تم استغلالها خير استغلال لصالح الاقتصاد القومي وتحولت الى مبان وطرقات ومواصلات ومستشفيات ومدارس ومصانع ومزارع، وتحولت البلاد الى حقول منتجة تصدر البيض الى اراضي النيل الخصبة، واستلم ابناء البلاد مصانع حديثة تصدر الحديد لأمريكا والبتروكيماويات الى اوروبا.

وهنا يكثر الحديث عن المنجزات ولكننا لندع بعض الأرقام تتكلم ـ فبالرغم من ان الاحصائيات شيء ممل الا انها في الحالة التالية تعتبر مثلا جيدا ومثيرا لما حدث في الاقتصاد القومي. فمنذ عام ١٩٦٠ الى الآن صرفت الحكومة السعودية ما يربو عن الفي بليون ريال على المرافق والمشاريع المختلفة في الاقتصاد الوطني.

ـ ومن هذا المبلغ خصصت الدولة حوالي ٢٠٠ بليون دولار كقروض للقطاع الخاص ساهمت في تنمية اكثر من نصف مليون وحدة سكنية وزراعية واكثر من نصف مليون هكتار من الأرض واقامة اكثر من ٢٠٠٠ مصنع.

ـ ومن هذا المبلغ خصصت الدولة ما يقارب من ٢٠٠ بليونا لتنمية الموارد البشرية كان من اثرها ارتفاع عدد الطلاب في المملكة الى اكثر من مليوني طالب، بالاضافة الى حوالي ١٠٠,٠٠٠ طالب في الجامعات السعودية الثماني والتي اصبحت تحتوي على ٧٣ كلية.

ـ ومن هذا المبلغ صرفت الدولة اكثر من ١٥٠ بليونا للصحة والرعاية الاجتماعية كان من اثرها توفير حوالي ١٥٠٠٠ طبيب وحوالي ٣٠,٠٠٠ سرير بالمستشفيات.

ـ ومن هذا المبلغ صرفت الدولة ما يزيد عن ١٥٠ بليونا للمواصلات كان من اثرها شق ٣٠,٠٠٠ كيلومتر من الطرقات وتركيب حوالي مليون خط هاتفي.

الوضع الحالي

إذن فالمملكة العربية السعودية تمتلك الموارد والقدرة على حسن استخدامها لصالح الاقتصاد الوطني. ولقد كان من نتائج هذا الاستخدام ان هيأت الدولة المناخ المناسب للقطاع الخاص بحيث وفرت له بنية اساسية وشبكة حديثة وعامة من الخدمات متمثلة في شركات الكهرباء ومحطات المياه وشبكة المواصلات والاتصالات.

وكان ايضا من نتائج الصرف الماضي ان «تشربت» ارض الاقتصاد الوطني بالقوة الشرائية ونمت الاسواق . فلقد توجه مقدار ضخم من الاموال التي صرفتها الدولة خلال السنوات الماضية الى الافراد والمؤسسات الوطنية وتوفرت لديهم كثروة وحسابات ممكن استخدامها للاستثمار او للاستهلاك، ويكفي ان نلاحظ ان ودائع الافراد لدى البنوك الوطنية تزيد عن ١٠٠ بليون ريال، وهذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار الودائع الخارجية والأموال التي لم تودع في البنوك، وكلها قد يفوق المبلغ المودع هنا.

ونمو القوة الشرائية او السوق السعودية يتضح عندما نلاحظ كميات السلع والخدمات المستوردة لهذه السوق التي اصبحت من اكبر العملاء لكثير من الشركات العالمية. وعند مراجعة احصائيات التجارة الخارجية نجد ان المملكة استوردت في العام الماضي سلعا وخدمات بأكثر من مئة بليون ريال سعودي.

وعندما نضيف الى هذه الأرقام مقدار الميزانية الحكومية المقدرة بـ ٢٠٠ بليون ريال للسنة القادمة، ونضيف ان الناتج القومي يقدر بـ ٣٨٠ بليون ريال، نجد اساسيات قوة السوق السعودية ومجالات عديدية للدخل والانفاق، وهذه القوة الشرائية اللازمة تدعم نمو هذا الاقتصاد.

مرحلة الهدوء

ولكننا نرى الاقتصاد القومي يمر بفترة من الهدوء ونرى انخفاضا ملحوظا في مستويات الاسعار، فكيف يتماشى هذا مع الاساسيات القوية التي ذكرناها توا ؟

في الواقع ان الاقتصاد له عدة اسيلب وتتفاعل فيه عدة عوامل، ولكننا من المكن ان نركز على عاملين لتوضيح سبب الهدوء الحالي وهبوط النشاط الاقتصادي :

اولا : النشاط الاقتصادي تأثر بأحداث اسواق النفط، والتي عانت من الانخفاض والضعف منذ مطلع هذا العقد من الزمن.

وثانيا : حتى وإن لم يتأثر الاقتصاد القومي بالتطورات الأخيرة في السوق النفطية لا بد وانه كان سيهبط بسبب انتهاء الفترة الماضية او ما نسميه بفترة «الطفرة».

ولكن كما نرى في المقال القادم فهذه قد لا تعدو عن كونها مرحلة زمنية في تاريخ تطور مستمر للاقتصاد السعودي الذي عنده من الامكانيات ما يؤهله لاجتيازها بل والاستفادة منها.

العنف.. والعنف المضاد..!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

«كثير من اصدقاء اسرائيل لا يحبون رد الفعل الاسرائيلي المبالغ فيه الذي كثيرا ما يدفعها الى عمليات طائشة عقب اية عملية ارهابية توجه ضدها. مئات القتلى والجرحى في تونس مقابل ثلاثة قتلى في قبرص. هؤلاء الاصدقاء اصبحوا يخافون من مظاهر السعادة في اسرائيل إذ تقوم قواتها بتدمير مبنى لمركز فلسطيني عندما تفشل حكومة اسرائيل في وضع اليد على من قام بالعملية. لقد اصبح الخوف بالغ القوة لدى اصدقاء اسرائيل من رد فعل الحكومة الاسرائيلية لاية عملية ارهابية توجه ضدها».

هذا الكلام نشرته مجلة بريطانية في ٤ يناير من هذا العام.

لا شك ان رد الفعل الاسرائيلي لعملية اختطاف جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان قد تعدى كافة الحدود.

آلاف الجنود والطائرات الحربية والسفن الحربية حركتها اسرائيل لتشن بها حملات واسعة النطاق داخل القرى والمدن اللبنانية.

حتى لو وصلت هذه العملية الى ادخال الرعب في قلوب اهل جنوب لبنان وهذا لم يحدث بل فشلت اسرائيل فشلا ذريعا في ارهابهم فان ثمن هذه العملية لا يمكن ان يتناسب ابدا مع حجمها.

لماذا لا تتناسب نتائج الحملة مع حجمها ؟

هذه العملية العسكرية الواسعة النطاق التي شنتها حكومة اسرائيل فضلا عن انها لم ترعب سكان جنوب لبنان بل على العكس لاقت من السكان مقاومة عنيفة اجبرت الحكومة الاسرائيلية على سحب معظم تلك القوات يوم الجمعة ٢١ فبراير معلنة انها لم تنجح في اقناع اهل جنوب لبنان بان القصد من العملية العسكرية لا يتعدى مجرد البحث عن الجنديين المخطوفين.. العملية العسكرية جاءت عكسية اذ زادت من الكراهية والرغبة في الانتقام لدى اهل جنوب لبنان وفي يوم السبت ٢٢ فبراير سحبت اسرائيل باقي القوات واعترفت بالفشل الذي منيت به هذه العملية الواسعة النطاق.

النتيجة السلبية الثانية هي فشل العملية في العثور على الجنديين الاسرائيليين مما يثبت ان مخابرات اسرائيل ليست بالقوة الجبارة التي تحرص اسرائيل على تصويرها بها.

النتيجة السلبية الثالثة هي نفقات مثل هذه الحملة ولا شك انها نفقات ضخمة يتم انفاقها في وقت تعاني اسرائيل من تدهور اقتصادي حاد.

النتيجة السلبية الرابعة هي اثر هذه العملية بما كلفته من نفقات وبما احتلت من اهتمام واسع النطاق في صحف واذاعات اسرائيل ثم فشلها في كل المجالات على الشعب الاسرائيلي الذي كان فجع بأن حملة واسعة النطاق على النحو الذي توفر لها لم تستطع ان توصل الى اية نتيجة من النتائج التي كانت الحكومة تسعى الى الوصول اليها.

تحطيم المعنويات

لا يقف الفشل الذي منيت به الحملة العسكرية الواسعة النطاق التي شنتها الحكومة الاسرائيلية في جنوب لبنان عند هذه الحدود بل تستطيع المقاومة ضد اسرائيل في يوم الجمعة ٢١ فبراير وهو اليوم نفسه التي سحبت فيه الحكومة جانبا كبيرا من قواتها من جنوب لبنان ان تقذف من هذا الجنوب القرى الاسرائيلية في الجليل بالصواريخ وقنابل المدفعية.

لا شك ان عملية قذف قرى الجليل الاسرائيلية في ذلك اليوم تؤكد الفشل الذريع الذي باءت به الحملة العسكرية الاسرائيلية.

ولا شك ان انعكاس قذف القرى الاسرائيلية في ذلك الوقت يؤثر تأثيرا قويا في تحطيم معنويات الاسرائيليين ويضيف الى زعزعة الثقة الشعبية في قوة جيش اسرائيل دولة جديدة.

فشل وراء فشل

يأتي الفشل الذريع الذي منيت به الحملة العسكرية في جنوب لبنان بعد فشل ذريع ومخجل اذ قامت الطائرات العسكرية الاسرائيلية قبل ذلك ببضعة ايام بخطف الطائرة المدنية الليبية والتي اعلنت اسرائيل انها قامت بالعملية لانها اعتقدت انها تحمل زعماء فلسطينيين.

الاعتقاد الذي دفع حكومة اسرائيل لهذه العملية المخالفة لكل قواعد القانون والعرف الدولي والتي دمغتها صحافة العالم وكل حكومات الدول ما عدا بطبيعة الحال الولايات المتحدة بانها عملية قرصنة، هذا الاعتقاد قد جاء نتيجة تقارير اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

تقارير المخابرات الاسرائيلية قد اثبتت في عملية خطف الطائرة الليبية كما اثبتت بعد ذلك بالنسبة لخطف الجنديين الاسرائيليين انها ترتكب الخطأ تلو الخطأ وتقدم تقارير تورط الحكومة في عمليات تغضب الرأي العام العالمي وتضع حكومة اسرائيل موضوع الاستهزاء عند عشرات الملايين من سكان مختلف دول العالم. وهي في الوقت نفسه تزعزع ثقة الاسرائيليين في ذلك الجهاز وكذلك تزيد الفزع لدى اصدقاء اسرائيل في الخارج اذ يلمسون مدى سخط العالم على ردود الفعل الاسرائيلية.

نجاح .. وفشل

عملية الكمين التي قام بها من اصطادوا جنود اسرائيل واصابوا منهم من اصابوا ثم قاموا باختطاف جنديين تقطع بمدى نجاح من قاموا بنصب الكمين وفشل حكومة اسرائيل.

نجاح باهر يحققه عدد قليل من الشبان وفشل ذريع يلحق حكومة وجيشا واسلحة لا يتمتع الا الجيش الامريكي بمثلها.

عندما نعود بالذاكرة الى ما قبل ابريل سنة ١٩٤٨ اي الى ما قبل اعلان قيام اسرائيل على الارض الفلسطينية المغتصبة نتذكر ان العمليات الارهابية التي قامت بها جماعات اسرائيلية ضد القوات العسكرية البريطانية والمسؤولين الانجليز في فلسطين كانت تؤرق حكومة بريطانيا العظمى اذ لم تستطع لا حكومة الانتداب ولا الجيش البريطاني وقف هذه العمليات الارهابية.

اليوم تواجه اسرائيل من قبل الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين الموقف نفسه الذي كانت الحكومة البريطانية تواجهه قبل قيام دولة اسرائيل.

الأمر المؤكد ان عمليات الفدائيين لن تتوقف وانها ستستمر تؤرق الحكومة الاسرائيلية مهما كانت ردود فعلها الانتقامية.

هذا ولا شك هو الشعور الذي ينمو ويحدث اثارة لدى الشعب الاسرائيلي.

الشعب الاسرائيلي الممزق

اي محلل لمشاعر الاسرائيليين سيكتشف دون كبير عناء مدى التمزق الذي يعانيه الاسرائيليون.

تمزق بين عاطفتين عاطفة تريد الانتقام من كل عملية فدائية وتمزق نتيجة رغبة هذا الشعب ان يعيش حياة طبيعية مثله مثل الغالبية العظمى من شعوب العالم.

عندما تفشل الحكومة الاسرائيلية فشلا لا حدود له في حرب لبنان التي استمرت ثلاث سنوات وكلفت الخزانة شبه المفلسة عشرات الالاف من ملايين الدولارات واثارت اشمئزاز العالم واودت بارواح الكثيرين من الضباط والجنود مما دعا الاسرائيليين الى القيام بمظاهرات صاخبة تطالب بالانسحاب من لبنان.. أقول عندما تفشل الحكومة هذا الفشل المزري في حرب لبنان ثم تفشل في حماية قرى الجليل من قصف المدافع وانفجار الصواريخ وعندما تفشل في حماية جنودها في جنوب لبنان وتفشل في ارهاب سكان ذلك الجنوب فان كل هذه العوامل من المؤكد توصل الاسرائيليين الى حالة من الاكتئاب واليأس.

هذا اليأس جسده موظف اسرائيلي كبير رفض اعلان اسمه ولعله خشي غضب الحكومة الاسرائيلية عليه اذ يقول:

«عندما تقوم بعمل استثنائي كخطف الطائرة الليبية فانه من الافضل ان توصل العملية الى نتائج ايجابية».

التصريح واضح فيه خيبة الامل واعلان السخط على ارتكاب الحكومة الاسرائيلية عملية خطف الطائرة الليبية تحت وهم كاذب او معلومات غير صحيحة بان عليها الزعماء الفلسطينيون.

الحكومة الاسرائيلية تشد الحبلين

الحكومة الاسرائيلية او بلغة ادق رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريز ووزير الدفاع اسحاق رابين زعيما حزب العمل في الحكومة الائتلافية يحاولان شد حبلين.

حبل يشدان به الحديث عن الاستعداد للدخول في مفاوضات سلام سواء مع الملك حسين وحده او معه وهو يضم الى وفد المفاوضات فلسطينيين لا ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وحبل يشدان به محاولات تخويف العرب عن طريق عمليات انتقام عسكرية واسعة النطاق.

رغم شد بيريز ورابين للحبلين لم تنجح اسرائيل في اقناع العرب لا بدعوة السلام التي تدعيها ولم تنجح في تخويف العرب بعمليات الانتقام الوحشية التي تشنها بين الحين والآخر.

لماذا لم يقتنع غالبية العرب بصدق نوايا اسرائيل

لم يقتنع غالبية العرب بصدق نوايا اسرائيل اذ تتحدث عن رغبتها في الحديث عن السلام لاسباب كثيرة في مقدمتها وضع الحكومة الاسرائيلية وموقف جماعات الليكود الثابت من ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي اجزاء من اسرائيل كما تدعي ولذلك فانه من المستحيل ان تقبل جماعات الليكود فصلها عن اسرائيل.

كذلك لم يقتنع العرب بان بدء المباحثات سيؤدي الى ازمة داخل الحكومة الاسرائيلية توصل الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وان بدء مفاوضات عربية مع بيريز سيقوي ساعد وشعبية حزب العمل في الانتخابات الجديدة مما يتيح للحزب ان يحرز غالبية برلمانية تمكنه من الانفراد بالسلطة والعمل على تحقيق السلام مع العرب.

لم يقتنع غالبية العرب بهذا الرأي لان نتيجة الانتخابات غير مضمونة ان توصل الى فوز حزب العمل لان الجماعات المتطرفة في الليكود يزداد نموها وشعبيتها ليس فقط بين الاسرائيليين كافراد بل لدى سلطات عليا في الدولة الصهيونية وقد كان من مظاهر انتشار هذا النفوذ قرار المحكمة باطلاق سراح رجلين قاما بالاعتداء على المسجد الاقصى المبارك.

حتى على فرض نجاح حزب العمل وانفراده بالسلطة فانه حتى يومنا هذا لم يعلن عن اي برنامج يوضح نياته بالنسبة للسلام ومدى قبوله لتحرر الضفة الغربية وقطاع غزة كما ان موقفه من القدس العربية يقطع برفض عودة هذا القسم للعرب.

هل امريكا مهتمة حقا بتحقيق السلام

السؤال الاخير في هذا الحديث الذي اشعر ان القارىء قد بات في ضيق من العودة له هو:

«هل امريكا مهتمة حقا بتحقيق السلام؟».

● الانتخابات للكونجرس ستتم في نوفمبر.

● العجز في الميزانية الامريكية وهو عجز ضخم يشغل المسؤولين ويقيم صراعا عنيفا بين البرلمان الامريكي الذي يريد رفع حجم الضرائب ويريد خفض ميزانية وزارة الدفاع خفضا كبيرا بينما الرئيس ريجان يرفض الرأي الداعي الى زيادة الضرائب كما يتمسك بعدم المساس بميزانية وزارة الدفاع بل على العكس يريد زيادتها لتستطيع مواجهة برنامج تسليح الكواكب.

● الضغط الذي يمارسه بمهارة جورباتشوف ليزعزع ثقة دول اوروبا المشتركة في حلف الاطلسي بسياسة ريجان.

● عدم نجاح الرئيس الامريكي حتى اليوم في اسقاط «حكومة الساندنستا» في نيكاراجوا رغم الاعتمادات المالية التي يقدمها للمحترفين «الكونترا» الذين يقومون بحرب عصابات داخل الدولة ضد الحكومة اليسارية.

● انخفاض اسعار البترول وما يترتب عليه من اثار وهل تستمر امريكا تركز الجهود على مزيد من خفض سعره ام ان هذا الانخفاض سيصيب البنوك العالمية باضرار بالغة.

● الاستعداد للقاء في الخريف مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف.

●● هذه هي بعض الامور البالغة الاهمية بالنسبة للرئيس ريجان واي متفهم ومتتبع لسياسته يدرك بسهولة انها تفوق عنده وتحتل مرتبة اكبر من الاهتمام بقضية السلام في الشرق الاوسط وانه ما دام يتمتع برضاء اسرائيل عليه ان يسلحها ويمدها باعتمادات اضافية ضخمة رغم عجز الميزانية الامريكية وكذلك باستعمال الفيتو لرفض ووقف اي قرار يريد اعضاء مجلس الامن عن طريقه ادانة اسرائيل، فانه لا يرى اي مبرر يستعجل الاهتمام الحقيقي بها.

●● الرئيس الامريكي اذ يبدي بعض مظاهر الاهتمام يريد ان يصور للعرب انه غير غافل عن قضيتنا وكذلك ليشغلنا بما لا جدوى من الانشغال به.

العنف .. والعنف المضاد

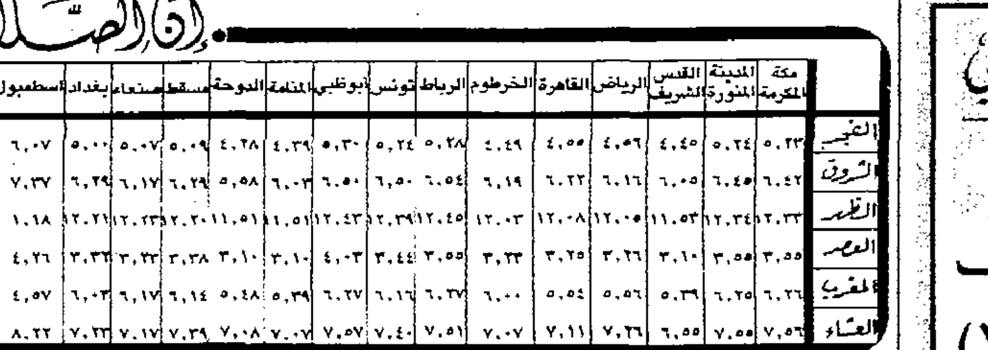
المخيف من امر الاوضاع في الشرق الاوسط هو ان كل ظروفه تؤكد ان العنف والعنف المضاد سيسيطران على هذه المنطقة من العالم.

العنف والعنف المضاد يؤديان الى قتل ابرياء لا ذنب لهم والى ازدياد مستمر في شحن الاعصاب بالخضوع للانفعالات وليس لانفساح المجال للعقل والبحث عن الحل السليم الذي يؤدي الى الاستقرار.

هل يؤدي العنف والعنف المضاد الى اقتناع الاسرائيليين الراغبين في حياة هادئة بالقيام بضغوط عملية تجبر حكومة اسرائيل على الاقتناع بانه لا سبيل للخروج من اهوال العنف والعنف المضاد الا بالتسليم بحقوق الشعب الفلسطيني.

قد يكون هذا تطلعا الى امل بعيد المنال ولكن مع ذلك يستمر امل كل من يريد للقضية العربية حلا عادلا.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٤	٤,٤٥	٤,٥٦	٤,٥٥	٤,٤٩	٥,٢٨	٥,٢٤	٥,٣٠	٤,٣٩	٤,٢٨	٥,٠٩
الشروق	٦,٤٢	٦,٤٥	٦,٠٥	٦,١٦	٦,٢٢	٦,١٩	٦,٠٤	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٠٣	٥,٥٨	٦,٢٩
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٤٣	١١,٥١	١١,٥١	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٠	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,٣٣	٣,٥٥	٣,٤٤	٤,٠٣	٣,١٠	٣,١٠	٣,٣٨
المغرب	٦,٢٦	٦,٢٥	٥,٣٩	٥,٥٦	٥,٥٤	٦,٠٠	٦,٢٧	٦,١٦	٦,٢٧	٥,٣٩	٥,٤٨	٦,١٤
العشاء	٧,٥٦	٧,٥٥	٦,٥٥	٧,٣٦	٧,١١	٧,٠٧	٧,٥١	٧,٤٠	٧,٥٧	٧,٠٧	٧,٠٨	٧,٣٩

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٥,٠٧	٥,٠٠	٦,٠٧	٤,٥١	٥,٢٩	[illegible]	٥,٥٤	٥,١٢	٥,٤٧	٦,١٨	٥,٣٦	٤,٥٧	٥,١٣
الشروق	٦,١٧	٦,٢٩	٧,٣٧	[illegible],١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢٥	٧,٤٧	٧,١٣	٦,٣٤	٥,٢٨
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢١	١,١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٦	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٣٣	٣,٣٣	٤,٢٦	[illegible],١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٤٨	٤,٣٧	٣,٥٠	٣,٠٥	٣,٠٩
المغرب	٦,١٧	٦,٠٣	٤,٥٧	[illegible],٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٦	٧,٠٨	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٤٧
العشاء	٧,١٧	٧,٣٣	٨,٢٢	٧,٠٢	٧,٤٣	٧,١٥	٨,٠٨	٧,٢٩	٧,٥٨	٨,٣٢	٧,٥٥	٧,١٢	٧,٢٠

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٩	٥,١٦	٥,٠٢	٥,١٩	٤,٥٨	٥,٤٧	٦,٥١	٤,٥٩	٥,١٢	٤,٥٣	٥,٢٧	٥,٠٦
الشروق	٧,٠٧	٦,٥٣	٦,٤٣	٦,٥٩	٦,٢١	٧,٢٥	٧,٠٥	٦,٢٩	٦,٤٠	٦,٢٤	٦,٤٦	٦,٤٣
الظهر	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	٣,٣٣	٣,٢٥	٢,٣٣	٣,٠٥	٣,٢٢	٣,٤٣	٣,٣٨	٣,١٨	٣,٣٢	٣,١١	٣,٥٣	٣,٢١
المغرب	٦,٠٩	٦,٠٠	٥,١٨	٥,٤٦	٥,٥١	٦,٢٢	٦,١٣	٥,٤٩	٦,٠٣	٥,٤٣	٦,٢٣	٥,٥٥
العشاء	٧,٤١	٧,٣١	٦,٥٤	٧,٢٠	٧,٠٩	٧,٥٤	٧,٤٤	٧,١٤	٧,٢٥	٧,٠٩	٧,٣٧	٧,٢٦

الشيخ أبو الحسن الندوي يتحدث عن نشأة المدرسة الأدبية الاسلامية بالهند:

المدرسة التي نشأت في ظل الحكم الاسلامي جديرة بالذكر مع المدارس الاندلسية والمغربية والايرانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت الندوة الاولى لرابطة الأدب الاسلامي، وهي رابطة تالفت في شعبان عام ١٤٠٤ هـ (مايو ١٩٨٤م)، بمكة المكرمة بدعوة من عدد من كبار الاساتذة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الاسلامية، قد عقدت مؤخراً في رحاب جامعة ندوة العلماء في لكنوء بالهند تحت رئاسة الداعية الاسلامي المعروف الشيخ ابو الحسن علي الحسني الندوي، الرئيس الشرفي للرابطة. وتنشر «الشرق الاوسط» فيما يلي اللمحة التي قدمها للندوة الشيخ ابو الحسن الندوي عن المدرسة الادبية الاسلامية الهندية: كيف نشأت؟ وتكونت؟ وبماذا تميزت؟

سادتي واخواني! فكرت طويلا في الحديث الذي اتقدم به اليكم في هذه الندوة الأولى لرابطة الأدب الاسلامي التي تنعقد في رحاب ندوة العلماء في مدينة كانت لها القيادة الادبية الشعرية زمنا طويلا، ومنها انبثق منهج تعليمي طبق في الهند، وتخطى الى حدود أفغانستان وتركستان، وكانت ولاتزال مدرسة مستقلة مميزة في اللغة الأردية والشعر الأردي، يحتج بها ويرجع اليها في صحة التعبير ونقاء اللغة، وكانت تلي مدرسة دهلي العاصمة، ثم أصبحت في القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر الميلادي) تضارع مدرسة دهلي وتنافسها، ثم تغلبت عليها حين نبغ فيها شعراء مبتكرون في كثير من ضروب الشعر، وسلمت لهم الزعامة في الشعر، وحكموا على كثير من التعبيرات القديمة، والكلمات التي جاءت في شعر فحول الشعراء، بأنها أصبحت من الكلمات المهجورة، واستبدلوا بها تعبيرات وكلمات حديثة.

وتنعقد هذه الندوة في الهند التي استقلت وانفردت في كثير من أنواع الثقافة الاسلامية والعلوم الدينية، وأساليب الحكم والادارة، واللغة والأدب والشعر حتى أصبحت ذات شخصية اسلامية متميزة، ففضلت أن يكون حديثي اليوم عن المدرسة الأدبية الاسلامية التي تكونت في الهند، وهي خليقة بأن تذكر مع المدرسة الأدبية الاسلامية الأندلسية، ومع المدرسة الأدبية الاسلامية المغربية ومع المدرسة الأدبية الاسلامية الايرانية، وقد كانت لذلك أسباب طبعية تاريخية، نذكر بعضها على سبيل الاجمال.

لقد تفاعلت في الهند عوامل ثقافية، وعنصرية، وحضارية، وسياسية، وقد كانت مهد اللغات والثقافات والفلسفات القديمة، وكان من الطبيعي أن يتأثر الشعب المسلم بكل هذا في قليل أو كثير، فتكونت مدرسة مستقلة ذات نفسية خاصة وطابع خاص في الأدب الاسلامي، تمتاز بقوة العاطفة، ورقة الشعور، والدقق والعمق، والقدرة على الضرب على أوتار القلب، واثارة الحب والحنان، والتفنن في الأنغام والألحان، والحماس الاسلامي، وشدة التعلق بشخص النبي صلى الله عليه وسلم، وبلديه المشرفين، والجزيرة العربية الحبيبة، وابتكار معاني وأخيلة وتعبيرات لم تسبق اليها.

وقد أفاد هذه المدرسة الأدبية كون المسلمين في هذه البلاد في قلة دائما، وكونهم قد حكموا هذه البلاد ثمانية قرون على الرغم من كثرة عدد المحكومين من غير دينهم، واعتزاز هؤلاء المحكومين الزائد بفلسفاتهم وعلومهم التي لا يعدلون بها علما وفلسفة، وحضارتهم القديمة التي يعتبرونها في قمة الحضارات القديمة، وساعدت على ذلك أيضا عنصرية أهل الهند المتطرفة، التي تنظر الى المسلمين دائما أجناسا أجانب، وتميز ـ حتى في المجتمع الهندوسي ـ بين طبقة وطبقة، وانسان وانسان كالتمييز بين أشرف انسان وأخس حيوان.

أفاد هذا الواقع المسلمين بصفة عامة، والشعراء والأدباء منهم بصفة خاصة مميزات نفسية عميقة، في مقدمتها قوة الصمود أمام الهجمات والتحديثات ـ سياسية كانت أو فكرية أو فلسفية او أدبية ـ لأنهم بغير ذلك لا يستطيعون أن يحافظوا على اسلاميتهم وبقائهم كأمة ذات عقيدة خاصة، وشريعة معينة، وشخصية متميزة، وأفادهم ذلك الولاء الزائد للاسلام، وافتخارهم به، والتغني بأمجاده وأبطاله وعظمائه، والهمهم ذلك توجيه القريحة الشعرية الأدبية والكتابية، والمقدرة البيانية، الى شعر الملاحم الاسلامية، فنظمت أقوى ملاحم اسلامية شعرية[1]، واطولها وأجملها في لغة الأردو، لغة المسلمين ولغة الهند الشعبية الأرقى. وانتشرت في ربوع الهند انتشارا لم يعرف لأي منظومة تاريخية أو قصصية في بلد من بلاد الاسلام، وكان لها فضل كبير، ودور حاسم في إثارة العاطفة الاسلامية وتنمية النخوة الدينية، وتحمل الصدمات العنيفة، والحوادث العائلية، والكوارث الفردية، في ايمان واحتساب، فانها تذكر بحكايات البطولات الاسلامية الأولى، واستماتة المسلمين في سبيل الله، وما ظهر من البطولات من السيدات المسلمات في بعض المواقف، ثم تحمل المجاهدين الغزاة والأسر والبيوتات، شهادة اخوانهم وأبنائهم، والسيدات بمصاب أزواجهن وأبنائهن، في صبر وشكر، وايمان واحتساب.

ومن أسباب هذا الواقع الجغرافي التاريخي السياسي، تدفق شعر المديح النبوي وقوته وتأثيره، ورقته وعذوبته، فقد ابتكر هؤلاء الشعراء معاني وأخيلة، وجاؤوا بنبويات، لا مثيل لها في الأدب العربي عبر القرون، فقد ضعف هذا الصنف في الشعر العربي ضعفا شديدا، ولايزال سر هذا، موضوع تفكير الباحثين وعلماء الأدب، وعلله بعضهم بالبعد والهجر، فلها تأثير كبير في تفجير ينابيع القلب والحب، وتوليد المعاني الغريبة واثارة الكنوز الدفينة.

وقد استعاض كثير منهم عن الرحلة الطويلة المملوءة بالأخطار، في أطول مدة قضاها المسلمون، فقد كان الزمن زمن القراصنة البحريين، وزمن السفن الشراعية، والطرق غير آمنة، والانتقال من مكة إلى المدينة لم يكن مأمونا، وقوافل الحجاج تتعرض للخطر والغارة، استعاضوا عن كل ذلك بالشعر والتعبير عن حنينهم وأشواقهم. ولم يزل الشعر بريد القلب والشوق، وهو الحمام الزاجل الذي لا يزاحمه شيء ولا يعوقه شيء، وإذا امتلأت الكأس طفحت، وإذا طفحت فاضت، ولا بد أن يعقب الري السكر، ولا بد أن يعقب السكر التغني، وما أجمل ما قاله الشاعر العربي:

سقوني وقالوا لا تغن، ولو سقوا
جبال سليمى ما سقيت لغنت

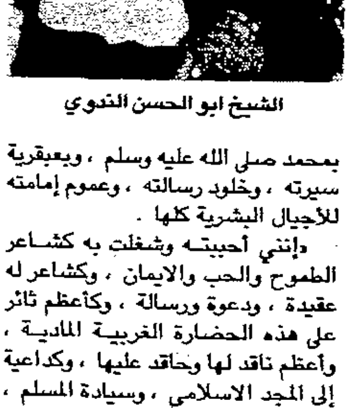
ثم جاء دور الحكم الانجليزي الغاشم الحاقد على المسلمين، فقد كانوا منافسهم الأكبر في قيادة الركب الانساني وتوجيهه الفكري والحضاري، وهم الذين قادوا الثورة عليهم سنة ١٨٥٧م. وزاد الطين بلة والطنبور غنة، الشعور بالحاجة إلى مواجهة الغزو الثقافي العقائدي الخلقي والحضاري، والاستعمار الداخلي الباطني، وهو أضر بكثير من الاستعمار السياسي والاداري، فنبغ جيل جديد من الأدباء والكتاب والشعراء والمؤلفين، يقبلون هذا التحدي ويعارضون الحكم الانجليزي وما يحمله من مخططات رهيبة دقيقة، لانشاء جيل جديد من المثقفين، يحقق مآربهم، وينفذ مخططاتهم منسلخ عن الاسلام، بل ثائر عليه مزور به.

هنالك نهض شعراء عصاميون عبقريون، مثل لسان العصر السيد أكبر حسين أكبر الاله آبادي، والعلامة الدكتور محمد اقبال، والشاعر المبتكر ظفر علي خان، فلم ينشئوا في الجيل المثقف الجديد نخوة اسلامية فحسب، بل قوة المقاومة للتحديات الجديدة، وكراهة للحضارة الوافدة الدخيلة المستعبدة، تارة في اسلوب لاذع متهكم، وتنكيت قارص، كما فعل أكبر الاله آبادي[2]، وطورا في اسلوب جدي وشعر بليغ يتدفق قوة وحماسا، ويسيل رقة وعذوبة. وقد أحدثت فيهم الثقافة الغربية موجة رد فعل عنيفة في مشاعرهم وتفكيرهم، حولت شعرهم إلى شلال يتدفق بقوة وينحدر بقوة.

وحقيقة تاريخية غريبة أخرى تحتاج إلى دراسة أمينة محايدة، وتحليل نفسي تربوي، أن عددا كبيرا من الشباب المسلم الذكي من العواصم العربية، ذات المركز القيادي في العلوم الدينية والآداب الاسلامية، يمم الغرب، ومكث في الجامعات الغربية الرئيسية خصوصا في انجلترا وفرنسا. لم يرجعوا إلى أوطانهم بالروح الحرة المنتقدة الثائرة على أسس الحضارة الغربية ومثلها وقيمها، الواعية لأهداف الاستعمار الغربي البعيدة ومخططاته الدقيقة الرهيبة، لصياغة الشرق الاسلامي، صياغة غربية إلحادية، متنكرة للاسلام، ومع ثقة بصلاحية الاسلام لا للبقاء فحسب، بل للقيادة العالمية، ومع الحماس الزائد للاسلام، كما كان الشأن مع فيلسوف الشرق وشاعر الاسلام الدكتور محمد اقبال، وزعيم حركة الخلافة الأكبر، وزعيم حركة التحرير الكبير مولانا محمد علي دفين القدس ولا أزيد على ذلك بتسمية طائفة من كتاب مصر وسوريا والمغرب العربي، والأدباء والمؤلفين منهم، الذين كادوا يحتكرون القيادة الفكرية والأدبية في الشرق العربي الاسلامي فترة غير قصيرة، وكانوا القدوة والمثل الكامل، ليس للشباب الجامعي فحسب، بل للشادين في اللغة العربية، والنقاد والأساتذة، فانهم معلومون لدى السادة الحاضرين.

أما الدكتور محمد اقبال فاسمحوا لي أن انقل هنا قطعة من مقدمتي لـ «روائع اقبال» فانها تصور في قوة وايجاز أعظم ما اتصف به من سمات ومميزات.

«إن أعظم ما حملني على الاعجاب بشعره هو: الطموح، والحب، والايمان. وقد تجلى هذا المزيج الجميل في شعره وفي رسالته، أعظم مما تجلى في أي شعر معاصر، ورأيت نفسي قد طبعت على الطموح والحب، والايمان، وهي تتدفع اندفاعا قويا إلى كل أدب ورسالة يبعثان الطموح، وسمو النفس، وبعد النظر، والحرص على سيادة الاسلام، وتسخير هذا الكون لصالحه، والسيطرة على النفس والآفاق، ويغذيان الحب والعاطفة ويبعثان على الايمان بالله، والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، وبعبقرية سيرته، وخلود رسالته، وعموم إمامته للأجيال البشرية كلها.



الشيخ ابو الحسن الندوي

«وإنني أحببته وشغلت به كشاعر الطموح والحب والايمان، وكشاعر له عقيدة، ودعوة ورسالة، وكأعظم ثائر على هذه الحضارة الغربية المادية، وأعظم ناقد لها وحاقد عليها، وكداعية إلى المجد الاسلامي، وسيادة المسلم، ومن أكبر المحاربين للوطنية والقومية الضيقتين، وأعظم الدعاة إلى النزعة الانسانية والجامعية الاسلامية.

«وأشهد على نفسي اني كلما قرأت شعره جاش خاطري، وثارت عواطفي، وشعرت بدبيب المعاني والأحاسيس في نفسي، وبحركة للحماسة الاسلامية في عروقي، وتلك قيمة شعره وأدبه في نظري»[3].

أما محمد علي فقد تجلت عبقريته في مقالاته الانجليزية التي كان يحلي بها صدر صحيفته الاسبوعية الانجليزية «COMRADE» والتي كانت تعتبر مثالا بليغا رائعا للأدب الانجليزي المتهكم اللاذع، الذي لا يقدر عليه إلا من تذوق اللغة كأبنائها وأدبائها، فنوع التهكم والتنكيت في لغة، من أدق انواع الأدب التي يصعب تقليدها. وكانت مقالات ملتهبة بالحماس الاسلامي، والنقد اللاذع للحكم الانجليزي، يحرص على قراءتها الحكام الانجليز، ويتلقفون كل عدد بلهف وشوق، وكذلك افتتاحياته لصحيفة «همدرد» الأردية التي خلقت «كومريد»، فكانت قوية جريئة، وله شعر قوي في الأردية، أبدى فيه عواطفه الاسلامية وميوله الجهادية، والحب للنبي صلى الله عليه وسلم، وحب الموت للاسلام والشهادة في سبيله، حفظته الصدور وفاضت به الألسنة والاقلام.

أما ظفر علي خان منشيء صحيفة «زميندار» السيارة، فكان من كبار شعراء عصره ينظم القصائد الطوال عفو الساعة، فيض الخاطر، وله اقتدار عجيب على القوافي الصعبة والبحور العويصة، وشعره حداء مثير للركب الاسلامي الناعس، ورجز مطرب للجيش الاسلامي المرابط، يمتاز بجزالة اللفظ وحلاوة الجرس، وتدفق كتدفق العين المتفجرة. وما قاله من شعر في المديح النبوي من أقوى وأبلغ ما قيل فيه، في العصر الذي أدركته. وقد كانت أعداد صحيفته تصادر وتمنع بين آونة وأخرى، وكانت صحيفته تغرم بغرامات باهظة، وهو لا يمتنع عن النقد اللاذع للحكومة وللهندوس المتطرفين المهاجمين للاسلام والمسلمين.

(القسم الثاني غداً)

(١) من اكبرها «صمصام الاسلام» للسيد عبد الرزاق الحسني، نظم فيها «فتوح الشام» للواقدي، بالأردية وهي منظومة طويلة تشتمل على خمسة وعشرين الف بيت. وهي في غاية القوة والعذوبة وصدق التصوير وبراعة التعبير، كانت تنشد بمناسبات مختلفة في الأسر الاسلامية، فتحرك الحمية الدينية وتلهب العاطفة الاسلامية، راجع مقال «الكتب التي عشت فيها» للكاتب.

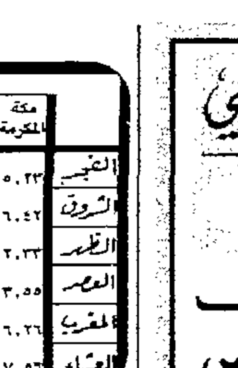
ومنها مزدوجة مد الاسلام وجزره، المعروف بـ «مسدس حالي» للشاعر الاسلامي الكبير الطاف حسين «حالي»، وفيها وصف البعثة المحمدية، وتصوير العصر الجاهلي، ووصف صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وما قاموا به وقام به أتباعهم من دور اصلاحي ثوري بناء رائع في التاريخ الانساني، وما اتصف به الجيل الاسلامي الأول، مع ذكر ما اصيب به المسلمون أخيرا من تقهقر وانحطاط، والمجتمع الاسلامي من تدهور وانتكاس في أسلوب شعري ساحر.

ومنها «شاهنامة اسلام» للشاعر حفيظ الجالندهري، وهي في قمة الملاحم الاسلامية المشهورة في شبه القارة الهندية، ومن الدواوين الشعرية المقبولة الشعبية.

(٢) ليرجع للتفصيل إلى كتابنا «الحضارة الغربية الوافدة، واثرها في الجيل المثقف، كما يراها شاعر الهند الكبير لسان العصر السيد اكبر حسين الاله ابادي»، طبع مكتبة الصحوة في القاهرة.

(٣) «روائع اقبال» طبع دار القلم الكويتية والمجمع الاسلامي العلمي بندوة العلماء الهند، ص/١١ و٢٥.

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

الطلاب العرب في أمريكا (٢)

في رسالة الطالب العربي التي اشرت اليها امس فقرة طويلة تناول فيها موضوع الأطعمة المصدرة الى البلاد العربية والاسلامية، يقول الطالب ما خلاصته:

«لقد من الله علينا فعرفنا طرق الغش والتدليس التي تمارسها المصانع المسيحية هنا في امريكا، في اعدادها للأطعمة والاشربة المعلبة التي تصدر اليكم. فانهم يضعون هذا المصطلح: (Shortening) على الخبز والحلوى. وقد ترجمها قاموس المورد بأن معناها «زبدة» والصحيح الذي عرفناه من سؤالنا للمصانع نفسها أنها تعني الدهن أو السمن المقصر والمجمع من عدة حيوانات من بينها الخنزير».

وعلى العرب كما يرجو الطالب ان يحذروا هذه المعلبات وان يقرأوا المحتوى «ingredients» اولا قبل أن يشتروها ويأكلوها.

ويضيف الطالب: «ان الدهن والمادة السكرية اللذين يستخرجان من لحم الخنزير وجلده رخيصا الثمن، ولذلك تلجأ اليها مصانع الحلويات والأطعمة في امريكا واوروبا في انتاج سلعها الغذائية، ومن بينها شركة كرافت لانتاج الأجبان، فهي تستخدم الأنزيمات التي تستخرجها من معدة الخنزير، لأنها غنية بهذه المادة أولا، كما انها رخيصة الثمن وتكاد تلتقي مع فضلات الطعام».

ويقول الطالب ايضا: «إن المصانع هنا تحترم مشاعر اليهود ورغباتهم، فتكتب على معلباتها من الأغذية والاشربة كلمة «Renitless» أي خالية من انزيمات الخنزير، لأن اليهود يمتنعون عن اكل لحم الخنزير ومشتقاته».

ولفت نظري في رسالة الطالب العربي قوله: «ان بعض الامريكان من غير اليهود يمتنعون أيضا عن اكل الخنزير ومشتقاته، إما لقذارته وإما بناء على ارشاد طبي».

قلت: إذن فالأطباء هناك يرشدون مرضاهم الذين تأذوا من اكل لحم الخنزير الى اجتنابه، وسبق لي أن اجبت سائلا استغرب من استباحة المسيحيين لأكل لحم الخنزير وسلامتهم مما يقال عنه انه يسبب بعض الأمراض!

فقلت للسائل: وما يدريك انهم سالمون من العلل التي يسببها لحم الخنزير وشحمه؟ وها نحن نعرف اليوم من رسالة الطالب العربي ان بعض الامريكان المسيحيين يجتنبون لحم الخنزير وشحمه بناء على ارشادات الاطباء لهم بذلك، وان مصانع الاغذية والزيوت المعلبة تحترم ارادتهم فتصنع لهم اطعمة ودهونا لا تخلطها بلحم الخنزير أو شحمه، وتكتب على اغلفتها واوعيتها اشارة تفيد ذلك.

ويختم الطالب رسالته بأنه لاحظ عند زيارته لبعض اصدقائه خلال اجازته ان نوعا من البسكويت المالح معروض للبيع والأكل في الاسواق والبيوت، مكتوب عليه بالانجليزية كلمة «Shortening» وقد شرحنا معناها آنفا، وفي جانب آخر من الغلاف مكتوب بالعربية: «مصنوع من زيوت نباتية» وهي خديعة من المستوردين اتفقوا عليها مع المصنع المصدر. فينبغي الحذر من الغش التجاري الذي يمارسه الموردون ويؤذون به مواطنيهم دينيا وطبيا، كما يجب على وزارات التجارة ان تتنبه لذلك.

وبعد.. فإنا ندعو مخلصين للطلاب العرب والمسلمين من غير العرب جميعا بعون الله وتوفيقه لهم في غربتهم ومهمتهم الدراسية.



دعاء اليوم

اللهم اجعلنا نعتبر بما حفل به تاريخنا القريب من دروس، واجعلنا من الذين يفتحون أذهانهم وأبصارهم للاعتبار والتبصر، لندرك أن طريقك هو الطريق الحق، ونعرف أن عزتنا رهن بعودتنا الى طريقك القويم، واتباعنا صراطك المستقيم.

الدعوة إلى الاسلام وتحديات الاعلام المعاصر (٤)

الدعوة الى التوكل على الله وحده في كل شيء

بقلم: د. عبدالعليم عبدالرحمن خضر

إن الاسلام يدعو الى مفهوم معين للزهد وهو إيثار الآخرة على الدنيا، والعمل في هذه الدنيا على أساس أن الحياة الآخرة هي الغاية، وأن الدنيا وما فيها لا تقصد لذاتها، ولا تكون هدفا أو غاية، وإنما هي وسيلة، ولكنها وسيلة لا بد منها. ويمكن أن نلخص نظرة الاسلام في هذا الموضوع في المبادىء والافكار التالية:

ـ السعي لكسب الرزق وتحصيل المال الحلال امر مطلوب لكف النفس عن السؤال وسد حاجة العيال ونفع العباد.

فقد سمى الله ـ في القرآن ـ العمل والكسب «ابتغاء» من فضل الله في مواطن عديدة، حتى كان التارك للعمل معرضا عن فضل الله. وسمى ما ينتفع به الانسان في هذه الحياة وما يتمتع به «زينة الله» و«الطيبات»، وندد بمن يحرمه في قوله تعالى «**قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق**». ووجه الإنسان الى استثمار ما في الكون مما ينتفع به كلما ورد ذكر شيء ينتفع به. فاذا ذكر الماء أعقبه بقوله: «**لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون**». وان ذكر الانعام قال: «**لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون**» وإن ذكر البحر عدد منافعه فقال: «**لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله**». ويذكرنا القرآن دائما بأن الكون وما فيه «مسخر» و«مذلل» لنا، مشيرا الى الانتفاع بهذا التسخير والتذليل.

والاحاديث النبوية التي تحضنا على العمل بانواعه كثيرة متعددة فمنها ما هو عام، كقول الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم «الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم اليه أنفعهم لعياله». وتفضيله الرجل الذي قيل انه يعمل وينفق على أخيه المنصرف الى العبادة دون عمل، ومنها ما هو خاص بنوع منه كالزراعة كقوله «ما من مسلم يزرع زرعا او يغرس غرسا فيأكل منه انسان او دابة أو طير إلا كان له به صدقة».

ان السعي في كسب الرزق وجمع المال لا يجوز ان يستغرق نشاط الانسان ويصبح همه الشاغل. فقد ورد في الحديث النبوي «تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار» وورد في كتاب الله: «**قل إن كان آباؤكم وابناؤكم وإخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين**».

ان المال يجب ان يكسب من طريق حلال مشروع ليس فيه استغلال للاخرين ولا اضرار بهم. فالربا والسرقة والقمار والاحتكار والغبن الفاحش والمتاجرة بالمواد الضارة بالناس كالخمر والحشيش كل هذا وأمثاله حرام وممنوع.

وما ينخرط في هذا الشأن الخطأ الذي يقع فيه كثير من المسلمين في فهم التوكل الذي حض عليه القرآن غير مرة، اذ قالوا أن التوكل هو تفويض الامر الى القادر المدبر سبحانه وتعالى، وترك الاسباب المألوفة، ثم إن منهم من اكتفى بعد ذلك بالبلغة من العيش الخشن ولم يستزد حتى مات. ومنهم من اتخذ من اسماء الله مصادر للرزق، فظن أن من يذكر اسم الوهاب كذا مرة وهبه الله من المال ما يزيد على حاجته، ومن قرأ: «**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**» كفاه الله مؤونة السعي لطلب الرزق من معاهده العادية. ولقد كثر هؤلاء في المسلمين فكثرت بهم المفاسد، وانحطت بسببهم الهمم، وأزال الله عنهم كثيرا من النعم «**ان الله لا يظلم الناس شيئا، ولكن الناس انفسهم يظلمون**».

وقد ادرك السلف الأول من المسلمين انحراف هذه الدعوة عن الجادة الاسلامية القويمة، وظهر تقدمهم على لسان امام أهل السنة أحمد بن حنبل، فقد قيل له أن في المسجد جماعة لا يعملون ويقولون انهم متوكلون، فقال رحمه الله: هؤلاء مبتدعة، هؤلاء قوم سوء ارادوا تعطيل الدنيا. ولما قيل له: انهم يحتجون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا». قال: اي شيء هذا غير العمل؟ تغدو وتروح!!! وفي قول آخر له: «إنهم نسكوا نسكا أعجميا». وهكذا ميز الامام احمد بين نوعين من الزهد، والتنسك: زهد إسلامي أصيل، وزهد أعجمي دخيل تسلل من الملل الاخرى، كالبوذية والهندوكية عن طريق من أسلموا ولم يحسنوا فهم الاسلام، أو فهموه من خلال مفاهيمهم الدينية السابقة.

ومن هنا تددت الأمم الغربية وكثير من الشرقيين بالاسلام والمسلمين، لما نزل بهم من الضعف وانحلال العقدة والفشل، وزعموا أن منشأ ذلك هو أصول الدين الاسلامي، محتجين بأعمال اولئك الطوائف من المسلمين.

وبما كذبوا على الله في تأويل آياته الكريمة نحو: «**وعلى الله فليتوكل المتوكلون**» ونحو «**إني توكلت على الله ربي وربكم**» ونحو: «**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**» ونحو ما ورد في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم:

«لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا».

على أنك لو تأملت قليلا في قوله صلى الله عليه وسلم: «لرزقكم كما يرزق الطير». لتجلى لك الامر واضحا لا لبس فيه، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لرزقكم كما يرزق الطير تمكث في أوكارها والله يرسل إليها أغذيتها.. بل قال: «تغدو خماص وتروح بطانا».

وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله تعالى عنه قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت به الأرض وقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة. فقال رجل من القوم: ألا نتكل على كتابنا وندع العمل يا رسول الله .. قال: لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

هل يدخل ولد الزنى الجنة؟

القارىء اسماعيل أحمد حسين من مصر بعث برسالة يقول فيها: هل هذا الحديث صحيح «ولد الزنى لا يدخل الجنة إلى سبعة أبناء»؟ وكيف يتاتى لنا معرفة صحيح الحديث من غير الصحيح مع وجود الكثرة الكاثرة من الأحاديث؟

ونقول في إجابة القارىء الفاضل إن هذا القول ليس حديثا، لا صحيحا ولا موضوعا، فهو مأخوذ من التوراة التي تحمل الأبناء جريرة الآباء. ولا شك أن هذا مما وقع فيه التحريف والتبديل، لأن الله عز وجل ذكر أن من شريعة إبراهيم وموسى عليهما السلام أن الانسان لا يعاقب على ذنب ارتكبه غيره. يقول المولى جل ذكره «**أم لم ينبأ بما في صحف موسى، وإبراهيم الذي وفى، الا تزر وازرة وزر اخرى**».

وحينما أتي عمر بامرأة قارفت شيئا، وظهر حملها، أراد عمر رضي الله عنه أن يقيم عليها الحد، فتنبه لذلك علي رضي الله عنه، وقال لعمر: هب أن الله عز وجل جعل لك سبيلا عليها، فهل جعل الله لك سبيلا على ما في بطنها؟ فشكر عمر هذه النصيحة من علي وأجل إقامة الحد حتى تضع المرأة، حتى لا يترتب على إقامة الحد إضرار بروح لا جريرة لها. فها أنت ترى أن هذا القول يخالف النص الصريح للقرآن. ولهذا يحكم على القول المذكور بأنه لا صلة له بأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وأما قولك بأنه كيف يتأتى لنا معرفة صحيح الحديث من غير الصحيح، فإن سلفنا الصالح أحسن الله إليهم وأجزل مثوبتهم قد بينوا لنا محجة الطريق، وبذلوا من الجهد والعناء ما يشهد لهم بحبهم لسنة رسول الله، ودفاعهم عنها، ورد كيد الكائدين لها في نحورهم. وكتب الحديث الصحيحة الموثقة بعون الله وتوفيقه موجودة مطبوعة ميسرة لمن شاء ان يصحح دينه، وأن يسير على هدى من سنة رسول الله. فما خرج من هذه الأحاديث في الصحيحين: صحيح البخاري وصحيح مسلم فهو من الأحاديث الصحيحة التي يعض المسلم عليها بالنواجذ، لما قد أغنياه عن إجهاد نفسه في البحث عن درجة الحديث، لأنهما أخذا على عاتقهما الا يخرجا في صحيحيهما إلا الأحاديث المسندة عن أهل الضبط والثقة والعدالة في كتابيهما.

وغيرهما من كتب الأحاديث منها ما يغلب عليه الصحيح، ومنها ما فيه علة فيبين جامع الأحاديث العلة التي في أحدها. وهنا يكون المسلم كذلك على بينة من أمره، لأن الحديث الذي اعتراه ضعف ما بينوا ضعفه. فابن خزيمة في صحيحه إذا روى حديثا صحيحا لم يعلق عليه. وإذا كان هناك حديث فيه شيء يقول «إن صح الحديث» فيفهم القارىء أن الحديث لم يسلم عنده من علة ما.

وهذه المعرفة تأتت لهؤلاء الأئمة الأبرار ببركة حبهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقضائهم السنين الطوال في معايشة مستمرة للرجال الذين وصلت إليهم عن طريقها. يدرسون حياتهم وينقرون عن مسالكهم وتصرفاتهم، ليعرفوا ما إذا كانوا مستقيمي السيرة، حسني الاعتقاد، صادقي اللهجة، ضابطين لما نقلوه من سنة رسول الله. فمتى عرفوا من راو من رواة الأحاديث هذه الخصال الكريمة بينوا لمن يريد أن يتلقى عنه أنه أهل لذلك، وأثبتوا أحاديثه في دواوينهم.

أما إذا لم تتضح صحيفته، ولم تقف أمام النقد الصارم الدقيق مروياته فإنهم يعالنون الملأ من أصحاب الحديث، دون حرج أو مبالاة أو مجاملة بأن فلانا لا يروى حديثه، مبينين السبب الذي دفعهم إلى هذا.

بهذه المعايشة، وذلك الجهد الجهيد، والجد والتحصيل، وقبل هذا كله، وبعده، بتوفيق الله عز وجل لهم وإفاضته عليهم من بركاته وعطاياه الكثيرة التي بورك فيها بركة تجعل أحباب سنة رسول الله يخرون للأذقان سجدا لله على هذا الحفظ لكتابه الكريم، ولبيان هذا الكتاب، كما جاء ذلك في قوله تعالى «**وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم**» فكما حفظ تعالى الذكر من التغيير والتحريف والتبديل، حفظ بيان الذكر من ذلك. فلله الحمد والمنة.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

الضرورة واحكامها (٣)

شروط إباحة استعمال رخصة الضرورة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

الضرورة حالة طوارىء، واستثناء شاذ، يجب ان يأخذ حكم كل حالات الطوارىء والاستثناءات ويجب ان يستعمل في موضعه وبشروطه الدقيقة. ولا يتوسع في الضرورة بل تستعمل بالقدر اللازم الاضطراري الموجب لها. وكما يقول الباحث الاستاذ محمد إقبال مسعود الندوي من جامعة أم القرى في مكة، فان للضرورة حالات لا تتجاوزها فلا يجوز القول ـ مثلا ـ بصلح دائم مع عدو غادر. وعموما فشروط الضرورة هي:

١ ـ أن تكون ضرورة ملجئة، بحيث يجد الفاعل نفسه أو غيره في حالة يخشى فيها تلف النفس أو الاعضاء !!

٢ ـ أن لا يكون لدفع الضرر وسيلة الا بارتكاب مخالفة. فاذا امكن دفع الضرورة بفعل مباح امتنع دفعها بفعل محرم.

٣ ـ أن تدفع الضرورة بالقدر اللازم لدفعها، فليس للجائع أن يأخذ من طعام غيره إلا ما يرد جوعه.

٤ ـ أن تكون الضرورة قائمة لا منتظرة. وبعبارة أخرى أن يحصل في الواقع خوف الهلاك أو التلف على النفس أو المال، وذلك بغلبة الظن حسب التجارب، أو يتحقق المرء من وجود خطر حقيقي على احدى الضروريات الخمس. فيجوز حينئذ الأخذ بالأحكام الاستثنائية لدفع الخطر، ولو أدى ذلك إلى إضرار الآخرين عملا بقاعدة: «**إذا تعارضت مفسدتان روعي اعظمهما ضرراً بارتكاب اخفهما**».

٥ ـ أن يتعين على المضطر مخالفة الأوامر والنواهي الشرعية، أو الا يكون لدفع الضرر وسيلة اخرى من المباحات إلا المخالفة، بأن يوجد في مكان لا يجد فيه إلا ما يحرم تناوله، ولم يكن هناك شيء من المباحات يدفع به الضرر عن نفسه، حتى لو كان الشيء مملوكا لغيره، ومن استطاع في الأحوال العادية أن يقترض من غيره بدون فائدة فلا يجوز له اطلاقا الاقتراض بفائدة، أو البيع بالربا. وعند مخالفة الأوامر ينبغي ان يؤذن شرعا للمضطر التحلل من الواجب.

٦ ـ أن يكون في حالة وجود المحظور مع غيره من المباحات، اي في الحالات المعتادة، عذر يبيح الاقدام على الفعل الحرام.

وبعبارة أوجز ان تكون الضرورة ملجئة بحيث يخشى تلف النفس والأعضاء، كما لو اكره الانسان على أكل الميتة بوعيد يخاف منه تلف نفسه، أو تلف بعض اعضائه، مع وجود الطيبات المباحة امامه. أو يخاف أن يهلك إن عجز عن المشي وانقطع عن الرفقة أو عجز عن الركوب.

٧ ـ الا يخالف المضطر مبادىء الشريعة الاسلامية الأساسية.

٨ ـ أن يقتصر فيما يباح تناوله للضرورة في رأي جمهور الفقهاء على الحد الأدنى، او القدر اللازم لدفع الضرر... والضرورة تقدر بقدرها.

٩ ـ أن يصف المحرم ـ في حال ضرورة الداء ـ طبيب عدل ثقة في دينه وعلمه، والا يوجد من غير المحرم علاج او تدبير يقوم مقامه، حتى يتوفر الشرط السابق، وهو ان يكون ارتكاب الحرام متعينا.

١٠ ـ أن يمر ـ كما هو رأي الظاهرية ـ على المضطر للغذاء يوم وليلة دون أن يجد ما يتناوله من المباحات، وليس امامه الا الطعام الحرام، وتحديد المدة على هذا النحو مأخوذ من الحديث الشريف السابق في اباحة أكل الميتة، ومعناه «ان يأتي الصبوح والغبوق ولا يجد ما يأكله». والأصح أنه لا يتقيد الاضطرار بزمن مخصوص لاختلاف الأشخاص في ذلك.

١١ ـ أن يتحقق ولي الأمر ـ في حال الضرورة العامة ـ من وجود ظلم فاحش، او ضرر واضح، أو حرج شديد، او منفعة عامة، بحيث تتعرض الدولة للخطر إذا لم تأخذ بمقتضى الضرورة.

١٢ ـ أن يكون الهدف في حالة فسخ العقد للضرورة هو تحقيق العدالة، أو عدم الاخلال بمبدأ التوازن العقدي بين المتعاقدين.

وهذه هي أهم الشروط الواردة في إباحة الأخذ بمبدأ الرخصة، أي في استعمال حق الضرورة، وتطبيق حالات الاستثناء. وبصرف النظر عن هذه الشروط الضرورية فهناك خشية الله التي تحكم سلوك المسلم وتمنحه الرؤية الصائبة للحالات والظروف، العادي منها والاستثنائي.

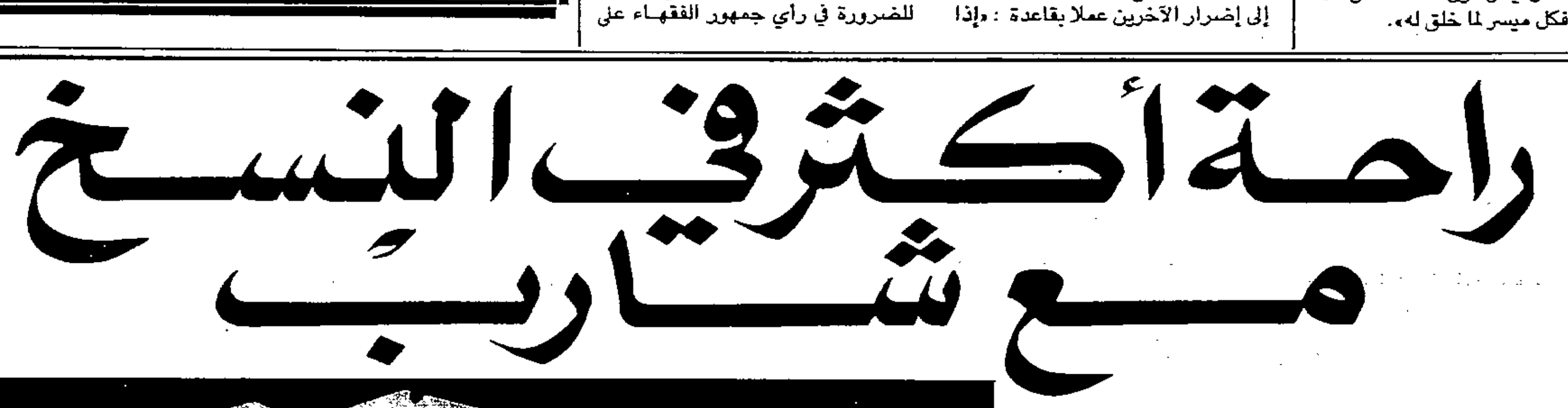
وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

أضواء على الحركة الاسلامية المعاصرة

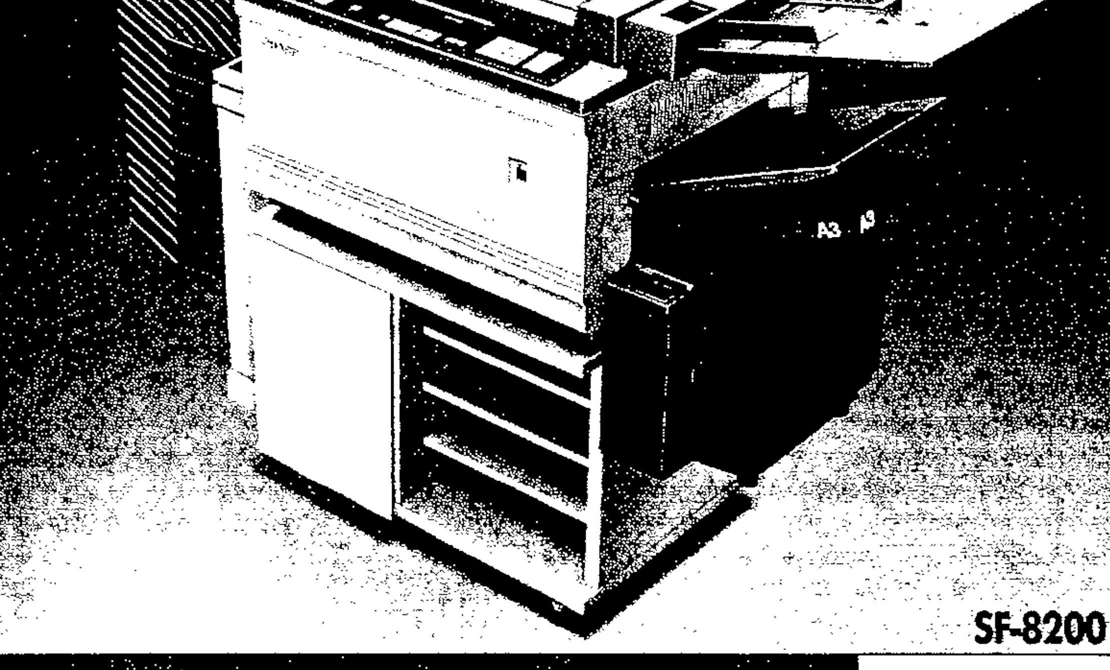
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عن مواقف الحركة الاسلامية المعاصرة من خلال نشاط جماعة الاخوان المسلمين في مصر خلال ثلاثين عاما اصدر الكاتب أحمد رائف مؤلفا باسم «اضواء على الحركة الاسلامية المعاصرة».

ويتعرض الكتاب ايضا للموقف السياسي المعاصر من خلال وجهة النظر الاسلامية، ومحاولة تقييم شاملة للسياسة الاسلامية المصرية والعربية خلال تلك الفترة.













رسالة المغرب الرياضية

مفاجآت جديدة في بطولة دوري الدرجة الثانية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من سعيد ابو صلاح الدين:

حملت نتائج مباريات الأسابيع الأربعة الأخيرة من بطولة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم في المغرب مفاجآت جديدة لمقدمة ترتيب المجموعات الأربع واخذ الصراع لاحتلال المراتب الأولى يشتد بين الفرق المتنافسة.

اما فيما يخص مؤخرة الترتيب فظل الوضع كما كان عليه سابقا ومازالت الفرق التي تقبع في هذه المراكز باقية في مراكزها باستثناء فريق نادي المغرب التطواني (الشمال) الذي انتفض في الأسابيع الأخيرة وحقق نتائج مرضية مكنته من الخروج من المنطقة الخطرة!

وهنا اهم نتائج مباريات الاسابيع الاربعة الماضية:

● مجموعة الشمال: كبوة غير متوقعة للاتحاد التواركي!

ابرز مفاجآت الأسابيع الاخيرة في الشمال كانت دون شك كبوة فريق نادي الاتحاد التواركي الرباطي وهو الذي كان له رصيد كبير من النقط يفصله عن منافسيه المباشرين. فقد مني التواركيون بهزيمتين متتابعتين في مباراتين محليتين بالرباط، اولاهما امام فريق سطاد الرباط بهدفين لواحد في الأسبوع السادس عشر وثانيهما امام البريد المحمدي الرباطي بنفس النتيجة في مباريات الأسبوع السابع عشر.

كبوة الفريق التواركي لم تكن متوقعة في هذين الاسبوعين لقوة عناصر الفريق التي اكدت تفوقها طوال مرحلة الذهاب ويعزو مدرب الفريق هذه العثرة الى عدم صلاحية ارضية الملاعب، الأمر الذي فرض على مسؤولي النادي تغيير الملعب واجراء باقي المباريات بملعب نادي اتحاد الفتح الرباط بالذي يتوافر على أرضية معشوشبة!

ورغم هذا التعثر المفاجيء لم يفقد الفريق التواركي السيطرة على زمام الأمور فمازال يتفرد بالزعامة بفارق اربع نقاط عن منافسه المباشر فريق نادي البريد المحمدي الرباطي الذي كشف في الأسابيع الأخيرة عن استعداد لا بأس به سيجعله يتطلع لتحقيق ما هو افضل في المراحل المقبلة.

وعلى مستوى المرتبة الأخيرة في هذه المجموعة تمكن فريق نادي المغرب التطواني العريق من الخروج من منطقة الخطر بفضل نتائجه الايجابية التي كانت اهمها فوزه خارج ملعبه في الأسبوع السادس عشر على الاتحاد الغرباوي بثلاثة اهداف لواحد وتعادله في طنجة مع اتحاد طنجة من دون اهداف كما ربح اعتراضا ضد فريق نادي اليوسفية الرياضية بقرار من الاتحاد المغربي لكرة القدم في لقاء الذهاب (الأسبوع الخامس) الذي جرى بين الفريقين وكان انتهى بالتعادل صفر لمثله، وبذلك ارتفع رصيده بنقطة واحدة حيث احتل المرتبة الحادية عشرة في قائمة الترتيب العام، فيما تدحرج فريق نادي اليوسفية الرباطية الى المرتبة الأخيرة بمفرده.

● مجموعة الشاوية: فريق نادي القوات المساعدة ينفرد بزعامة المجموعة!

بعد تنافس شديد طوال اسابيع مرحلة الذهاب والمراحل الاولى من مرحلة الاياب بين فريقي نادي جمعية الحليب والقوات المساعدة في مباريات الأسبوع السادس عشر، ساعد فريق الرجاء الملالي فريق القوات المساعدة على تزعم الترتيب بعد تعادله مع فريق جمعية الحليب في عقر داره في أقوى مباريات الأسبوع الخامس عشر بهدفين لمثلهما، في الوقت الذي تمكن فيه فريق القوات من الفوز بسهولة على فريق نادي الحياة البيضاوي الذي يحتل المرتبة الأخيرة بهدف لصفر وبذلك اصبح الفارق بين المتنافسين على الصدارة في هذه المجموعة نقطة واحدة.

ويرى المتتبعون ان بطولة الشاوية ستشهد مفاجآت جديدة خلال الأسابيع المقبلة خاصة من طرف نادي الرجاء الملالي العريق الذي بدأ يزحف نحو المقدمة بخطى ثابتة، الأمر الذي قد يجعل تصدر القوات لزعامة هذه المجموعة حالة عارضة!

اما الحياة البيضاوي القابع في أسفل الترتيب فقد استسلم للتدهور منذ بداية البطولة بسبب تفاقم مشاكله ويمكن اعتباره من الفرق المحكوم عليها بالهبوط الى الدرجة الثالثة منذ الآن.

● مجموعة الشرف: هلال الناضور يصعد الى منطقة الأضواء!

كنا قد اشرنا في تحليل سابق الى ان فريق نادي هلال الناضور يملك كل الفرص لاحتلال مراكز المقدمة في مجموعة الشرق نظرا لقوته والنتائج الطيبة التي حققها في الأسابيع الاربعة الأخيرة من مرحلة الذهاب وفعلا تم له ذلك وتمكن من الانفراد بالمرتبة الأولى بعد ثلاثة انتصارات متوالية اولها بملعبه على حياة فاس بهدفين لصفر في الأسبوع الرابع عشر، وثانيها خارج ميدانه على اتحاد الرشيدية بهدف لصفر وثالثها في اقوى مباريات الأسبوع السادس عشر بملعبه على اكبر منافسيه على اللقب فريق نادي وداد صفرو بهدفين لصفر.

ورغم الهزيمة التي مني بها امام جاره فريق الاتحاد الاسلامي الوجدي على ارض ملعب هذا الأخير ظل الهلال محتفظا بزعامة شطره بفارق نقطتين على منافسه المباشر فريق نادي شباب الحسيمة، في مؤخرة المجموعة مازال فريق اتحاد الرشيدية يصارع من اجل كسب نقاط تؤمن له عدم الهبوط!

● مجموعة الجنوب: حظوظ متكافئة بين المتنافسين!

مازال الوضع في مقدمة هذه المجموعة غامضا ولن يتضح الا في الاسابيع الاخيرة من البطولة نظرا لتكافؤ قوى الفرق التي تتصارع من اجل احتلال المركز الاول وهي حسنية اغادير والمولودية المراكشية ورجاء اكادير ونجاح سوس، فكل هذه الفرق اظهرت قدرات طيبة واستعداداً كبيراً الشيء الذي يجعل فرصها متكافئة في الوصول الى نفس الهدف.

واذا كان فريق نادي حسنية اغادير يحتل الزعامة حاليا بفارق نقطة واحدة عن المولودية المراكشية فان ذلك قد لا يستمر طويلا بسبب المنافسة القوية من فرق المقدمة وبذلك تبقى المباريات المقبلة هي الكفيلة بتحديد بطل هذه المجموعة وفي مؤخرة الترتيب ظل فريق امل تزنيت قابعا في المركز الاخير رغم الجهود التي يبذلها.

وهنا ابرز ما في الترتيب العام في المجموعات الاربع بعد الاسبوع الـ ١٧:

● الشمال
١ـ اتحاد تواركة ٤٢ نقطة
٢ـ البريد الرباطي ٣٨ نقطة
٣ـ كفاح سيدي يحيى ٣٧ نقطة
٤ـ شباب طنجة ٣٦ نقطة
المركز الاخير اليوسفية الرباطية ٢٨ نقطة

● الشرق
١ـ هلال الناضور ٣٩ نقطة
٢ـ شباب الحسيمة ٣٧ نقطة
٣ـ وداد صفرو ونادي ازرو ٣٦ نقطة
المركز الاخير ـ اتحاد الرشيدية ٢٥ نقطة

● الشاوية
١ـ القوات المساعدة ٤٤ نقطة
٢ـ جمعية الحليب ٤٣ نقطة
٣ـ الرجاء الملالي ٤٠ نقطة
٤ـ الاتحاد البيضاوي ٣٨ نقطة
المركز الاخير ـ الحياة البيضاوي ٢٢ نقطة

● الجنوب
١ـ حسنية اغادير ٤١ نقطة
٢ـ المولودية المراكشية ٤٠ نقطة
٣ـ رجاء اغادير ونجاح سوس ٣٨ نقطة
المركز الاخير ـ امل تزنيت ٢٨ نقطة


البريد الرباطي

رياضة ذهنية

الافقيا
١ ـ مبعوث امريكي سابق للشرق الاوسط (معكوسة).
٢ ـ ثياب ـ موسيقار الماني شهير.
٣ ـ مشكور.
٤ ـ كهوف.
٥ ـ رجاء (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.
٦ ـ من الالعاب الرياضية.
٧ ـ عاصمة اوروبية ـ في المدرسة.
٨ ـ العز والرفعة ـ شعر الطيور.
٩ ـ نصف (كاتب) ـ قصاص.

عموديا
١ـ اغلظ اوتار العود ـ عاصمة اسيوية (معكوسة).
٢ـ يخصني (معكوسة) ـ احد الوالدين ـ اسم علم مؤنث.
٣ـ اجانب (معكوسة) ـ احد الوالدين.
٤ـ ود ـ قبائل رحل.
٥ـ من انواع الرز ـ نصف (دارج).
٦ـ بحيرة مصرية.
٧ـ من مشتقات الحليب ـ قنوات تحت الارض.
٨ـ من مؤسسات الامم المتحدة ـ حاكم ولاية.
٩ـ سكين ـ قبيح المنظر.

موجات	ساحة
جذور	عميق
وقوف	عواطف
دجاج	قطار
اصدار	وسط
تجميل	حدث
مارس	شن
بشر	شك
ملف	سفارة
موافقة	هد

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

من اطول انهار العالم | دار السلام

الرياضة المصرية

لخامس مرة.. غزل دمياط في الدوري الممتاز
وصراع ملتهب على المركز الثاني بين ٤ أندية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للمرة الخامسة.. يلعب فريق نادي غزل دمياط في الدوري المصري العام لكرة القدم للقسم (أ) بعد ان فاز ببطولة دوري القسم (ب) قبل نهايته بثلاثة اسابيع كاملة.

فقد فاز غزل دمياط على الاوليمبي السكندري ١/صفر في دمياط في الاسبوع التاسع عشر ليرفع رصيده الى ٣١ نقطة بفارق ٨ نقاط عن الفريق الذي يحتل المركز الثاني وهو المريخ البورسعيدي الذي يبلغ رصيده ٢٣ نقطة قبل نهاية المسابقة بثلاثة اسابيع فقط.

هذا وقد احتدم الصراع تماما على المركز الثاني بعد ان تساوت ارصدة ٣ فرق في المركز الثاني بـ ٢٣ نقطة هي المريخ الذي انهزم امام اسكو بالقاهرة صفر/٣ والسكة الحديد الذي فاز على طلعت حرب ١/صفر وغزل شبين الذي فاز على كفر الشيخ ١/صفر.

هذا وارتفع رصيد اسكو الى ٢٢ نقطة بات على مسافة نقطة واحدة من المركز الثاني.. بينما اشتد التنافس بين ثلاثة فرق للهروب من الذيل بعد ان تأكد هبوط طلعت حرب والفيوم وكفر الشيخ وتساوت ارصدة الاوليمبي وجمهورية شبين وطنطا بـ ١٨ نقطة.

موجة انشاءات رياضية بالجملة في نادي الزمالك

● يشهد الاسبوع الاول من هذا الشهر موجة انشاءات جديدة رياضية بالجملة في نادي الزمالك.

فالنادي سيغطي ملعبي الكرة الطائرة وكرة اليد ومضمار العاب القوى بالترتان.. وينتظر ان تكلف هذه العملية نصف مليون جنيه.

كما يبدأ العمل في انشاء اكبر صالة كرة طاولة في مصر ويتحمل نادي الزمالك والمجلس الاعلى للشباب والرياضة تكاليفها مناصفة.

بينما يحتفل في الاسبوع الثاني من مارس (اذار) الجاري بافتتاح الصالة المغلقة

اللواء سعد عقل رئيسا لنادي الاتحاد السكندري

● قرر محافظ الاسكندرية اللواء فوزي معاذ حل مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري الذي يرأسه عبد الله علي حسن بعد ان وصل عدد الاستقالات المقدمة من اعضاء المجلس السابق الى ٧ استقالات.

وقد تم تشكيل مجلس جديد معين لمدة عام برئاسة اللواء سعد عقل ـ الذي سبق له رئاسة النادي منذ خمس سنوات. وضم المجلس كلا من: الدكتور محمد حسن ابو عبيه وفوزي حسين واحمد خيري ومحمود عجمية وحسن حمدي وعبد السلام شحاته وعلي فرج ومختار عبدالله وثلاثة من اعضاء المجلس السابق المستقيلين وهم توفيق ابو هاشم ومحمد الطحان وعلي السيد علي.

جابر عبد العاطي يعود للملاعب ويقود الزمالك في بطولة افريقيا

● من المنتظر ان يعود جابر عبد العاطي «كابتن» فريق نادي الزمالك للكرة الطائرة الى الملاعب بعد اعتزاله اللعب وبعد ان اقنعه عزمي مجاهد مدرب الفريق بضرورة العودة لان الزمالك بحاجة الى قوة ضاربة ببطولة الاندية الافريقية التي ستقام بالسنغال خلال المدة من ٢٢ الى ٢٨ مارس (اذار) الجاري.

هذا ويتدرب فريق الزمالك مرتين يوميا بصالة جامعة القاهرة استعدادا لهذه البطولة وقبل السفر الى اليونان يوم ١٠ مارس ليدخل معسكرا تدريبيا مغلقا لمدة عشرة ايام يكون بمثابة الاستعداد الجدي والاخير للبطولة الافريقية.

علاوي وتوني في كوريا الجنوبية

● وافق مجلس ادارة اللجنة الاولمبية المصرية على سفر الدكتور محمد حسن علاوي السكرتير العام للجنة لحضور اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الاولمبية الوطنية الذي سيعقد في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية في الفترة من ٢٢ الى ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل.

كما اعتمد المجلس سفر المهندس احمد الدمرداش توني عضو اللجنة الاولمبية الدولية لحضور اجتماع المجموعة العربية يوم ١٩ ابريل في كوريا الجنوبية.

المهندس احمد الدمرداش توني

اللواء سعد عقل

مقلد والبكري في السنغال

● تقرر سفر كل من ايهاب مقلد امين صندوق المنطقة الخامسة الافريقية للكرة الطائرة والعميد ممدوح البكري سكرتير عام اتحاد الكرة الطائرة المصري الى داكار بالسنغال خلال المدة من ٢٢ الى ٢٨ مارس (اذار) الجاري لحضور اجتماع المؤتمر العام للجمعية العمومية للاتحاد الافريقي وكذلك بطولة الاندية الافريقية.

دورة دراسية دولية للهوكي في ديسمبر (كانون الاول)

● القاهرة في اطار التبادل والتضامن الدولي والاولمبي وبالتنسيق مع اللجنة الاولمبية الدولية والمصرية والاتحادين الدولي والمصري للهوكي ينظم الاتحاد المصري للهوكي دورة دراسية دولية لاعداد وصقل مدربي الهوكي وذلك في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتضم الدورة الدراسية مدربين مصريين وعربا وافارقة وسيرسل الاتحاد الدولي محاضرين دوليين للدراسة.

الرياضة السعودية

الانصار يتسلم درع الدرجة الأولى والرائد يرافقه للممتاز على حساب التعاون

بريدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

برعاية الامير سعود بن نايف نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم .. وفي طقس شتوي ممطر فاز فريق نادي الرائد على منافسه المحلي التقليدي التعاون في المباراة الكبرى التي جرت بين الفريقين عصر امس على ملعب المدينة الرياضية بالقصيم بنتيجة ٢/صفر وكان لقاء الفريقين في الدور الاول قد انتهى بالنتيجة نفسها ولكن لصالح التعاون .

بدأت المباراة بداية عادية واتسمت بتوتر الاعصاب . وبعد مضي خمس دقائق ومن هجمة سريعة للرائد تعمد «قائد» فريق التعاون عبد الرحمن السعوي اعاقة مغنم النجدي خارج منطقة الجزاء فاحتسبت ضده ضربة حرة نفذها ببراعة صالح المبارك وسدد الكرة في زاوية صعبة لم يتمكن حارس التعاون من التصدي لها فولجت الشباك هدفا مبكرا جدا للرائد .

انعش هذا الهدف الجماهير الغفيرة التي ساندت الرائد بحماس منقطع النظير .

وبعد فترة قصيرة خرج عبد العزيز الشيب «قائد» الرائد مصابا بنزيف لفترة خمس دقائق لعب خلالها فريقه بعشرة لاعبين صمدوا امام هجمات التعاون والضربات الركنية المتكررة التي احتسبت لصالحه . وعاب التعاون تسرع لاعبيه بدون مبرر ونتج عن هذا التسرع اهدار فرصتين ثمينتين داخل المنطقة «الرائدية» المحرمة فيما سيطر ثلاثي وسط التعاون على منطقة المناورة وتحكم بايقاع اللعب .

وفي الدقيقة ٣٣ عاود النزيف عبد العزيز الشيب وتلطخ قميصه الابيض بالدم فخرج ثانية لتلقي العلاج حتى الدقيقة ٤٠ فيما انهمرت الامطار بغزارة وفي هذه اللحظات اهدر الرائد فرصة ثمينة لمضاعفة النتيجة حينما انطلق مغنم النجدي بكرة ناحية اليمين و(بحرفنة) تخطى ثلاثة لاعبين وحولها عرضية تخطت الحارس وامام المرمى الخالي اطاح بها ابراهيم الثنيان بجانب القائم.

الامطار الغزيرة المصحوبة بالرياح القوية اشتدت مع نهاية الشوط الاول مما اجل بداية الشوط الثاني لفترة ٤٠ دقيقة بوشر بعدها بالشوط الثاني بعد مشاورة وسط الملعب بين حكم المباراة والمراقب الفني محمد المرزوق ورئيس لجنة الحكام عبد الرحمن الدهام الذي اقام بمجهود كبير امس، وتقرر بدء الشوط الثاني الذي لم يكن بمستوى الشوط الاول لكثرة المياه وسط الملعب . وفي الدقيقة ٥٦ عاود مغنم النجدي هوايته من جديد وتخطى اكثر من لاعب وحول كرة الى ابراهيم العضيبي داخل منطقة الست ياردات فلعبها بدوره في المرمى ليحولها حارس التعاون عبد العزيز الفهاد الى ضربة ركنية .

وفي الدقيقة ٧٤ تلقى سعد البذرة من الرائد انذارا لمخاشنته لاعبا تعاونيا ومن هذا الخطأ احرز التعاون هدفا الغاه حكم المباراة لان الكرة بعد تنفيذ الخطأ ارتدت من الحارس لثلاثة من لاعبي التعاون في حالة انفراد انقض عليهم الدخيل الله بشجاعة ونتيجة اشتراكهم بجماعية معه احتسب خطأ على التعاون .

وفي الدقيقة ٨٩ قام مدرب الرائد باشراك عبد الرحمن الراجح بدلا من ابراهيم الثنيان تبع ذلك احتساب انذارين للعضيبي (الرائد) والعريفي (التعاون) وفي الوقت بدل الضائع ومن هجمة مرتدة مباغتة للرائد بسبب اندفاع لاعبي التعاون بحثا عن هدف التعادل مرر مغنم النجدي «نجم المباراة» كرة بينية للراجح فصوبها سهلة لكن حارس التعاون الفهاد لم يتمكن من التصدي لها فولجت المرمى بين قدميه ليفوز الرائد ٢/صفر ويصعد الى الدوري الممتاز .

السهيل: توقعت الفوز

● علق مدرب فريق الرائد صالح السهيل (سعودي) على المباراة لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «لقد كانت عادية المستوى لكنها مثيرة كثر فيها التوتر العصبي لحساسيتها واهميتها» وعما اذا كان يتوقع الفوز مسبقا رد بقوله «نعم لقد توقعت الفوز وبالنتيجة نفسها وهذا ما صرحت به قبل المباراة» . وعن نجوم اللقاء قال «من الرائد مغنم النجدي والشبل سعد البذرة» ومن التعاون «قائد» الفريق السعوي والعريفي» .

تسليم الدرع والميداليات

وعقب انتهاء المباراة قام الامير سعود بن نايف بتسليم الدرع والميداليات الذهبية للاعبي الانصار والميداليات الفضية للاعبي الرائد والميداليات البرونزية للاعبي التعاون .

وصرح الامير سعود بن نايف للصحفيين قائلا «لقد سعدت لحضوري هذه المباراة الجيدة وكنت اتمنى لو ان هناك المزيد من الوقت لامضيه في المنطقة للالتقاء بالجميع . وعلى اي حال نبارك للفريقين الصاعدين للممتاز ونتمنى لهم التوفيق وان يكونوا في المستوى الذي يؤهلهم للبقاء في الممتاز » .

وحول المباراة قال الامير سعود «الجو الممطر لم يساعد على اعطاء حكم صحيح على المستوى الفني لكنني اعتقد ان اي فريق يصل لهذا المركز لا بد ان يكون جيداً» .

وعن زراعة ملعب رعاية الشباب بالقصيم لكونه سيستضيف لقاءات الدرجة الممتازة في الموسم المقبل اكد الامير سعود بن نايف ان ذلك سيؤخذ بعين الاعتبار وسيحظى بالعناية» .



الامير سعود بن نايف



الطائي يؤجل اعلان بطل المجموعة (أ)

حائل «الشرق الاوسط»

خطف عبد الله العايض في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني هدف الفوز لفريق نادي الطائي امام الشباب في المباراة التي شهدها ملعب الجبلين بحائل عصر امس في إطار لقاءات المجموعة (أ) في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ليرتفع رصيد الطائي الى ثلاث نقاط من اربعة لقاءات فيما بقي الشباب بصدارة المجموعة برصيد أربع نقاط من ثلاثة لقاءات..

لم يقدم الفريق الشبابي العرض المنتظر كمتصدر لفرق المجموعة اذ انعدم الانسجام والتفاهم بين خطوط الفريق الثلاثة فيما ركز اعضاء فريق الطائي على لعب الكرات البينية الثنائية والثلاثية مستغلين الايقاع السلبي لخطي الوسط والظهر في الفريق الشبابي.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين سلبيا..الا ان الانتصار الذي حققه فريق الطائي لن ينفعه بالقدر الذي ينفع فريق نادي النصر منافس الشباب على الصدارة حيث يملك ثلاث نقاط وتبقت له مباراة امام الشباب والفائز بنتيجتها سيتوج بطلا للمجموعة (أ).

المنتخب الكروي السعودي يخسر لقاءه امام الفنلنديين

الخبر ـ «الشرق الاوسط»:

خسر منتخب المملكة العربية السعودية عصر امس الجمعة سادس مبارياته التحضيرية لدورة كاس الخليج الثامنة لكرة القدم امام منتخب فنلندا بهدف مقابل لا شيء ، احرزه في الدقيقة ٣٩ لاعب الوسط الفنلندي كاري فارتنين من تسديدة مباشرة من مسافة ٢٥ ياردة الى الزاوية اليسرى لمرمى محمد المترو .

المباراة التي اجريت في ملعب المركز الرياضي بالخبر تواضع مستوى شوطها الاول وتحسن في شوطها الثاني اداء المنتخب السعودي الذي مني امس بالخسارة الثانية على التوالي في المباريات الست التي لعبها بتشكيلات مختلفة من اللاعبين في اطار اختبار اللاعبين التي يعتمدها مدرب المنتخب خليل الزياني في الطريق الى اعلان التشكيلة النهائية .

حضر المباراة الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية والامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية .

اخبار رياضية سعودية

● رشحت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة السلة الحكمين الدوليين خالد السعودي وعبد الله بخيت لقيادة المباراة الختامية في مسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تقررت يوم الجمعة ٢٨ مارس (اذار) المقبل.

كما قررت اللجنة في اجتماعها اخيرا منح عشرة حكام شهادات تقدير الى جانب ميداليات لثلاثة حكام (هم عمر العمري واحمد غراب وعبد الرحمن البطنين) لاجادتهم هذا الموسم واعتمد المجتمعون نتائج دورات الحكام المستجدين بجانب ترشيح محاضرين لعدد من الدورات القادمة..

● يصل الى الرياض بعد ظهر اليوم رئيس اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم ابراهيم مطر آتيا من دولة الامارات العربية المتحدة تمهيدا لاجتماع اللجنة المزمع عقده يوم الاثنين الثالث من مارس (اذار) الجاري الذي كان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد دعا اليه لوضع الخطوط العريضة لبطولة الاندية الخليجية الرابعة والتي يستضيفها نادي الهلال السعودي خلال منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● تغادر الرياض صباح غد الاحد بعثة منتخب السعودية لالعاب القوى متوجهة الى العاصمة القطرية الدوحة وذلك للمشاركة في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي لالعاب القوى. يترأس البعثة الدكتور سعد الراشد عضو مجلس الادارة ومحمد محمود شاكر اداريا بالاضافة الى الجهاز الفني والطبي و٢٤ لاعبا.

المنتخب كان قد اقام معسكرا اعداديا في بيوت الشباب بمدينة الرياض استمر لمدة عشرين يوما.

● يترأس وكيل الرئيس العام المساعد للشؤون الفنية ونائب رئيس الاتحاد السعودي للسباحة مساء غد الاحد اجتماعا لمجلس ادارة الاتحاد. ويعد هذا الاجتماع بمثابة المرحلة التكميلية للاجتماع السابق والمخصص لبحث شؤون الالعاب المائية وامكانية نشرها في الاندية السعودية.

اضواء على لقاء الاتفاق والنهضة

الدمام ـ «الشرق الاوسط» :

فاز مساء اول من امس الخميس فريق نادي الاتفاق لكرة القدم ببطولة مجموعته في مسابقة كاس الاتحاد السعودي بتعادله مع منافسه المحلي بمدينة الدمام فريق النهضة بهدف لكل منهما (الشوط الاول صفر/صفر) في مباراة تنافسية جيدة المستوى شهدت ضغطا عصبيا فترات منها بسبب قرارات التحكيم.

تقدم فريق النهضة بهدف سجله فتحي النجدي في الدقيقة ٥٤ من تسديدة جميلة من على بعد ٣٥ ياردة.

لكن الاتفاقيين تمكنوا في الدقيقة الثمانين من احراز هدف التعادل من كرة مباشرة اطلقها سامي جاسم ـ الذي لعب في خط الوسط ـ بذكاء لتستقر في الجانب الايمن من مرمى عبد الله سعد حارس النهضة وقد تخللت المباراة عموما لمحات فنية جميلة من الفريقين.

بذلك يتبقى للاتفاق مباراة اخيرة مع فريق نادي القادسية يوم الجمعة المقبل لن تؤثر نتيجتها على فرصة تأهله الى الدور الثاني كبطل للمجموعة غير انها تتميز بطابع مميز فيما انتهى دور فريق النهضة في هذه المنافسة.

رسالة الامارات الرياضية

منتخب الامارات يختتم استعداداته لبطولة الخليج بلقاء أحد الفرق الاجنبية

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

تقرر أن يعود منتخب الامارات الوطني لكرة القدم من معسكره المقام حاليا بالبرازيل يوم ١٣ مارس (آذار) الجاري ليلعب في دبي مباراة تجريبية مع أحد الفرق الاوروبية وذلك قبل سفره للبحرين للمشاركة في بطولة الخليج.

هذا ويواصل منتخب الامارات حاليا أداء مبارياته التجريبية مع الفرق البرازيلية وقد لعب حتى الآن ست مباريات خسر خمساً منها وفاز بواحدة وكانت اكبر خسارة تعرض لها الفريق في معسكره الحالي امام فلومينتسي بطل البرازيل اذ خسر امامه بنتيجة ١/٧.

● فاز فريق الوحدة لكرة السلة ببطولة الدوري العام بعد ان هزم الاهلي في المباراة الختامية (٧٢/٦٤) رغم تقدم الاهلي في الشوط الأول (٣٨/٣٣) بذا الاهلي احتل المركز الثاني فيما تأخر نادي الشارقة بطل الدوري الماضي للمركز الثالث.

● تناقش لجنة التخطيط في اللجنة الاولمبية في اجتماعها المقرر عقده يوم الاثنين المقبل رسالة اتحاد كرة اليد الخاصة بالموافقة على اقامة دورة الربيع الرباعية لكرة اليد خلال الفترة من ٨ ـ ١٢ ابريل (نيسان) المقبل ضمن الاستعداد لدورة الألعاب الآسيوية.

تشارك في هذه الدورة منتخبات الامارات (الاول ـ الناشئين) والعراق ومصر والدنمارك كما ستناقش اللجنة رسالة المجلس الاعلى للشباب والرياضة حول امكانية المشاركة في أسبوع الشباب الخليجي للرماية والمقرر اقامته في السعودية.

السنوسي مدرب فريق أحد لكرة السلة : سنسعى لضم الكأس الى الدرع للمرة الثامنة على التوالي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ خالد القضيب :

اثنى المدير الفني لفريق أحد لكرة السلة خالد السنوسي (تونسي) على المستوى الفني الجيد الذي ظهرت به فرق كرة السلة السعودية هذا الموسم. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «لقد شهد هذا الموسم نجاحا من جميع الجوانب وكان متميزا عن المواسم الماضية لعدة اعتبارات في مقدمتها تقارب مستويات الفرق من الناحية الفنية خصوصا بالنسبة لفرق الطليعة فبطل الدوري ظلت شخصيته مجهولة حتى ناحية المباراة الختامية، واكمال كل فريق ١٨ مباراة وبالطبع شد هذا الامر الجماهير وشجعها على الاقبال ومشاهدة فنون اللعبة. وبرز فريقا النصر والهلال على سطح المنافسة فيما تراجع الاهلي والوحدة. اما الاتحاد فهو فريق يحدوه الامل ويبشر بمستقبل طيب كذلك كانت حلقة هذا الموسم امتدادا لحلقات سابقة تصب في قناة برنامج مشاركة اللاعبين الشباب في المنافسات لاكتساب الخبرة وبدون شك فان هذه الخطوة ستمنح هؤلاء الشباب فرصة ترسيخ اقدامهم على خارطة كرة السلة السعودية مستقبلا».

وحول فريق أحد والمستوى الفني الذي قدمه في هذا الموسم اكد السنوسي «ان فريق احد هذا الموسم لم تواجهه الصعوبات التي سبق ان عانى منها في المواسم السابقة من عدم تمكن عدد من اللاعبين من اداء الجرعات التدريبية لابتعادهم عن مقر النادي اما للدراسة او للعمل. ففي الموسم المنتهي لم نشعر بنقص عدد من اللاعبين كمعاذ ابو جبل وعدنان عطا الله وأحمد فلاته «الابو» في بعض اللقاءات لان اللاعبين الشباب الذين تخرجوا من مشتل النادي سدوا الفراغ تماما». وأردف قائلا «قبل أربع سنوات عندما بدأت العمل مع أحد واجهتنا ظروف صعبة للغاية منها ضعف القاعدة وعدم وجود البديل الجاهز الى جانب ابتعاد اللاعبين الاساسيين عن الحصص التدريبية كما ان الاصناف الصغرى للفريق تفتقر للجهاز التدريبي والاداري وركزنا حينذاك على العمل مع هؤلاء لبناء قاعدة السلة الاحدية وبالفعل استطعنا ان نجتني الان ثمار هذا الجهد في نخبة جيدة من الشباب...».

وعن منافسات مسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب، التي بدأت يوم الخميس الماضي أوضح السنوسي «ان منافسات الكأس تختلف عن الدوري، فالخسارة لا تعوض كما هو الحال في الدوري، ولذا فان طبيعة اللقاءات ستختلف وستغلف بطابع الحماس والقوة وهذا ما ستشهده منافسات المجموعة الثانية التي سيتصارع فيها وصيفا بطل الدوري (الهلال والنصر) وأتوقع ان ينافس احد على بطولة الكأس.. ونحن سنسعى جاهدين لضم الكأس الى الدرع للمرة الثامنة على التوالي..».

وأشار السنوسي في ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى انه سيجدد عقده مع نادي احد للاشراف على الجهاز التدريبي لفريق كرة السلة فيه لموسم واحد فقط.

والجدير بالذكر ان فريق أحد حصل في عهد السنوسي على بطولة الدوري أربع مرات متتالية وكأس ابطال دول مجلس التعاون الخليجي مرتين الاولى في موسم ١٩٨٤/٨٣م، والثانية في موسم ١٩٨٦/٨٥م.



فريق احد

خالد السنوسي

الدوري الانجليزي لكرة القدم : غالبية مباريات فرق الطليعة تجري اليوم كما هو مقرر

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

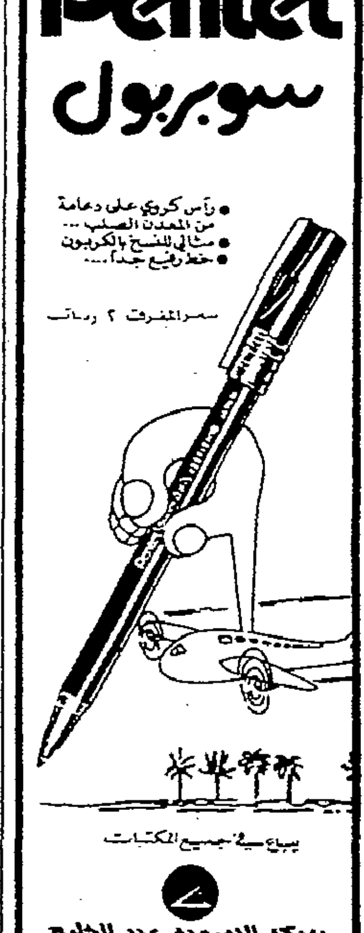
تقام بعد ظهر اليوم السبت مباريات الاسبوع الـ ٣١ في مسابقة الدوري الانجليزي لكرة القدم مع ان عددا من المباريات المقررة تأجلت بسبب الصقيع وسوء حال بعض الملاعب التي كانت ستقام عليها المباريات.

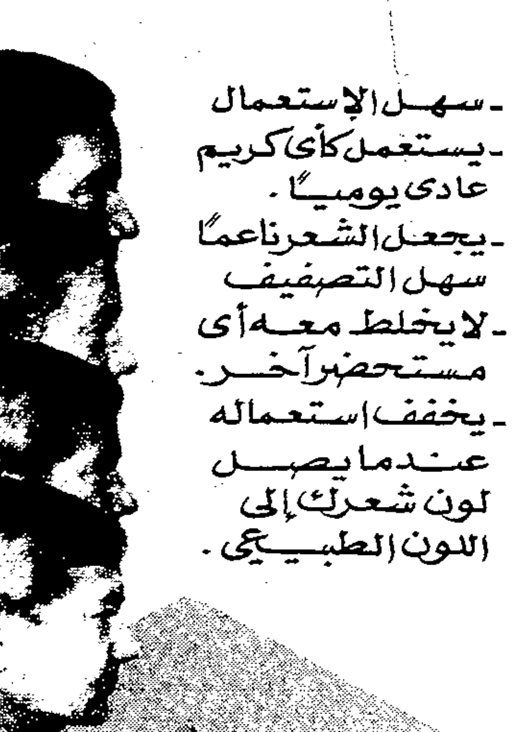
ثلاث مباريات من المباريات التي تجمع فرق الطليعة افلتت على الارجح من الصقيع وينتظر ان تجري اليوم اطرافها ايفرتون (بطل الدوري) ومانشستر يونايتد وتشلسي فيما يتوقع ان يلعب ليفربول يوم غد الاحد مع توتنهام هوتسبر مباراة منقولة تلفزيونيا على الهواء.

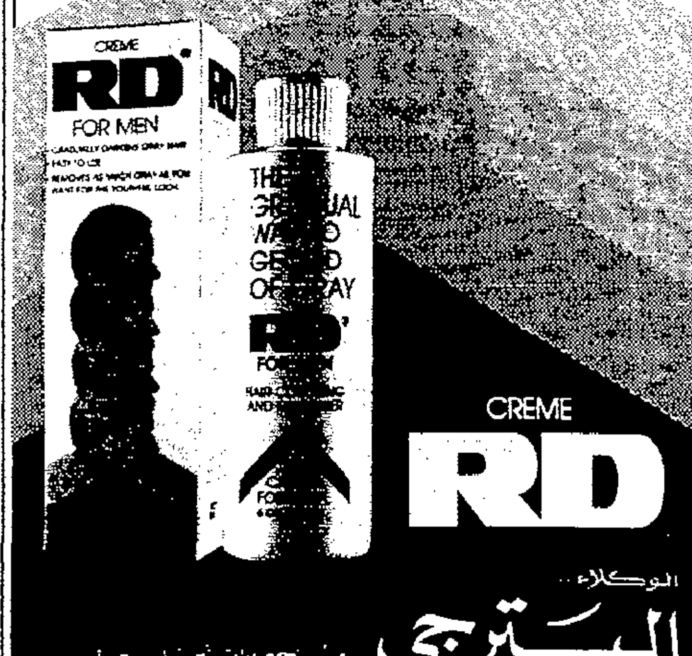
اما الارسنال اللندني الذي يلعب لأول مرة بعد تأجيل مبارياته في الاسابيع القليلة الفائتة فانه يخوض تجربة صعبة خارج ملعبه في نيوكاسل. وهنا برنامج مباريات اليوم :

برمنجهام سيتي ـ كوينز بارك رينجرز.
تشلسي ـ واتفورد.
ايفرتون ـ استون فيلا
ايبسويتش تاون ـ ليستر سيتي (تأجلت)
لوتون تاون ـ شيفيلد ونزداي
مانشستر سيتي ـ اوكسفورد يونايتد
نيوكاسل يونايتد ـ الارسنال
نوتنجهام فوريست ـ ويستهام يونايتد (تأجلت)
ساوثامبتون ـ مانشستر يونايتد
ويست بروميتش البيون ـ كوفنتري سيتي (تأجلت)
توتنهام هوتسبر ـ ليفربول (الأحد).







● النبض الابيض:

قاموسٌ للفرد.. وقاموسٌ للشعوب!

د/عبد الله ناصر الفوزان

اذكر اني سمعت ورأيت احد المذيعين في تلفزيون دولة عربية يسأل نجما كبيرا عن المستحيل.. وحين ابتسم النجم وهز راسه يؤكد وجود هذا المستحيل.. بادر المذيع على الفور بصوت فيه انفعال واثارة. يقول ما معناه: هل زارك هذا المستحيل في بيتك.. هل رأيته في الشارع وتعرفت عليه.. هل صافحته يوما ما وتاملت في وجهه.. وطالما ان هذا قد حصل كما افهم من اجابتك فهل تتكرم بوصف هذا المستحيل لي وللمشاهدين؟

وحينئذ اطرق النجم براسه للارض، ثم فجاة رفعها بسرعة ونظر للسقف كانه يتفحص وجهه فيه ليتامل بثور الزمن.. ثم قال: يا اخي حياتي كلها تجسيد لهذا المستحيل

ـ قال المذيع: كيف؟ انا لا ارى شيئا.

ـ قال: خرجت من الغبار الانساني.. وجدت نفسي في نفق طويل مظلم فتجاوزته بعزيمة واصرار وقوة. حطمت قالبا كان يعدني لان اكون مجرد نسخة طبق الاصل كتلك الملايين من النسخ الانسانية التي تعيد الدور نفسه والجهد نفسه والنتيجة نفسها.

وقد ضحك المذيع قبل ان ينتقل الى سؤال جديد وكانه يقول له انت مغرور.

ولكن هل هو مغرور فعلا؟

ليس هذا النجم هو الوحيد الذي يعتبر حياته نوعا من انواع المستحيل التي تجاوزها بجهده وذكائه، وصبره، بل اغلبنا يعتقد ذلك، ولكن الفرق بيننا وبينه انه قال ذلك بعد انفعال واستثارة، اما نحن فلازال هذا الاعتقاد يتمطى في صمت وهدوء داخل قناعاتنا. ويمارس لعبة العناق الطويل مع شهواتنا.

النتاج البشري العظيم لا يصنف ابدا في خانة الاحاد حتى لو كان على شكل تلك الاختراعات المدهشة، ومكانه الصحيح خانة البلايين في الطرف المتجدد لتلك السلسلة الطويلة التي تضيف الامم لها حلقات جديدة على مر الدهور عبر تلاحمها.

حين طلب فرعون من هامان ان يبني له صرحا ليصعد اليه عبر الدرج على قدميه ويطلع الى ما في السماء لم يطرا على باله ابدا انه يمكن ان يصل مستوى انجاز البشرية الى هذا الحد العجيب الذي جسمته الابراج الهائلة التي تناطح السحاب.. هذا فضلا عبر برامج الطيران وغزو الفضاء التي تكشف للانسان مع كل حدث مدهش جديد ان سلسلة الانجاز البشري معدودة تبني حلقاتها بنفسها دون حدود للتوقف.

هل يمكن ان نقول اذن ان المستحيل كلمة فردية الملامح نستخرجها من قاموسنا الشخصي كلما وجدنا الجدران الطويلة تنتصب امامنا، وان هذا النجم عبر عن اعتقاد صادق حين وجد نفسه يقفز فوق الحواجز ويواصل التقدم؟

ربما.. وهذا يعني ان هناك قاموسا للشعوب، وقاموسا للافراد. ولوسألنا احدهم عن المستحيل فربما يشير باصبعه لنافذة مشبوكة بقضبان الحديد ويقول: جرب ان استطعت.. اما الشعوب فتقصد النتائج التي يمكن الوصول اليها عبر اكثر من طريق وبوسائل عديدة قد يصعب حصرها.

انت قد تقول: انطح الجدار براسك لتهده، ولكن الشعوب تقول: شيد ناطحة للسحاب بالاتك الحديثة.

● الرياض

إلى أيْن؟!

شعر: ابراهيم الحضراني



(صَعدتُ الجبالَ وجُبْتُ الأوديةَ وجُلْتُ هنا وهناك)

وَبَحَثْتُ عَمَّاذَا لَقَدْ أَوْشَكْتُ أَنْ
أَعْيَا وَأَوْشَكَتِ الخُطَى تَتَعَثَّرُ

لاَ شَيْءَ غَيْرَ رُؤًى تَمُرُّ عَتِيَّةً
صَارَعْتُهَا فَوَجَدْتُهَا لاَ تُقْهَرُ

تَهْوَى الشُّمُوخَ وَلاَ شُمُوخَ وإنَّمَا
وَهْمٌ عَلَى طُولِ المَدَى يَتَكَرَّرُ

قُلْ لِلأُلَى جَاؤُوا الحَيَاةَ جَلاَمِدًا
كَصُخُورِهَا والصَّخْرُ قَدْ يَتَفَجَّرُ

إِنِّي نَزَلْتُ بِهَا كَبَسْمَةِ زَهْرَةٍ
مَازَالَ يَلْفَحُهَا الهَجِيرُ وَيَعْصُرُ

وَنَزَلْتُ سَاحَتَهَا ارْتِعَاشَةَ مَوْجَةٍ
ظَلَّتْ عَلَى شُطْآنِهَا تَتَكَسَّرُ

قَدَرٌ مُنِيتُ بِهِ وَلَمَّا أَلْتَمِسْ
مِنْهُ الخَلاَصَ لأَنَّنِي لاَ أَقْدِرُ

● اليمن

خلجة

قالتْ:
لماذَا تَمْسَخُ المشَاعرَ فِي الأَشْيَاءِ
وتُنْكِرُ الحَقيقةَ وَهْيَ منغَرِسَةٌ في كِيانِهَا
لا لنْ يكونَ بَيْنَنَا فقطْ:
البَجْعَةُ وفانوسُ علاءِ الدِّينِ
والعُودُ السِّحريُّ الانْغَامِ
فالذي بَيْنَنَا اكبرُ مِنْ كُلِّ الاشْيَاءِ
واحْلَى مِنْ سِحْرِ الاحْلاَمِ!

● عِرْفَان

[● سنوات الدمار والدموع:]

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

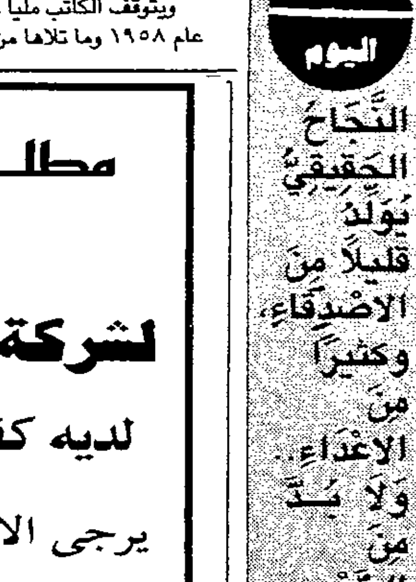
صدر حديثا في بيروت كتاب بعنوان «عشر سنوات من الدمار والدموع»، تأليف منذر عزمي كنج، وهو باللغة الانكليزية. ويسلط فيه الكاتب الاضواء على القضية اللبنانية من وجهة نظر قومية في محاولة لمحاكمة الامور والوقائع ومقاضاتهما.

ويتضمن الكتاب لمحة تاريخية عن لبنان منذ العهد العثماني، وفصلا عن الاستقلال وصدور الميثاق الوطني، ثم الصعوبات التي قامت في وجه اللبنانيين عندما حاولوا التغلب على خلافاتهم ومخاوفهم الطائفية.

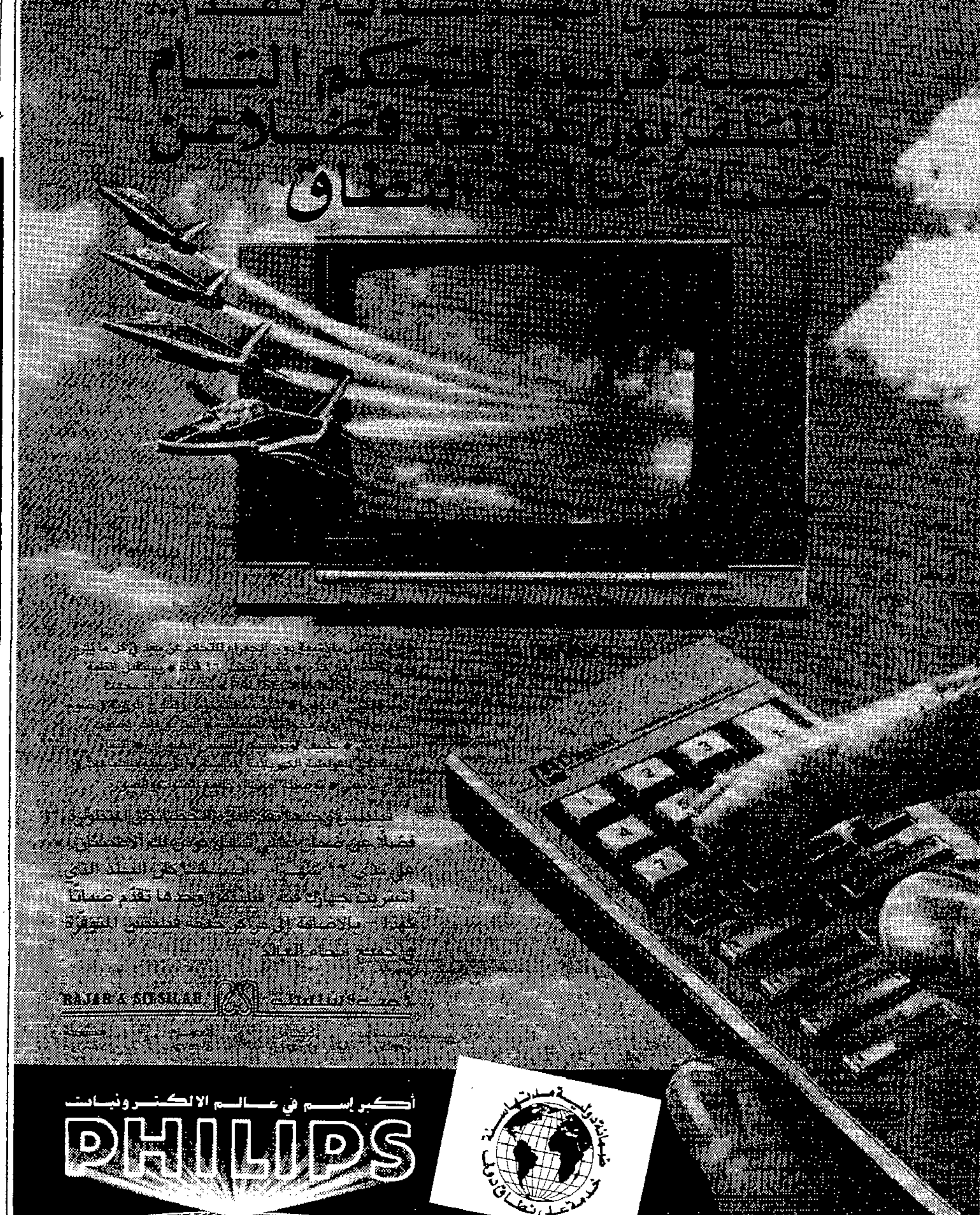
ويتوقف الكاتب مليا عند عهد الرئيس كميل شمعون، ويستعرض في وقوفه حرب عام ١٩٥٨ وما تلاها من احداث وصولا الى الحرب الاخيرة ودور اسرائيل فيها.

حكمة اليوم

النَّجَاحُ الحَقِيقِيُّ يُوَلَدُ قَلِيلاً مِنَ الاصْدِقَاءِ، وكَثِيراً مِنَ الاعْدَاءِ.. وَلاَ بُدَّ مِنَ السَّعْيِ إِلَيْهِ.









● للمستقبل صورة:

مقال في الثقافة (٢)

الثقافة والعلم وما بينهما!

بقلم: د محمود محمد سفر

تحدثنا فيما سلف عن مفهوم الثقافة.. وانها تعني التطور في الافكار والخصائص الذهنية، والممارسة العملية والسلوك الحياتي.. وانها تعتمد على ما تقوم عليه الحياة الاجتماعية من عقيدة.. وقيم.. وفكر.. وسلوك..

وعلى حين تخضع الثقافة «للايديولوجيات، والفلسفات المعاصرة في الشرق والغرب بحيث تجعلها هناك اما ثمرة لفكر الفرد، واما نتاجا للمجتمع كله.. فانها في الفكر الاسلامي تستصحب من سمات الاسلام الاساسية: «واقعيته، و «وسطيته، وتختط لنفسها خطا مستقلا ومختلفا تماما، بحيث تبدو الثقافة من منظوره مزيجا من : «الوجود القيمي، والواقع السلوكي، والمحيط الصوري لكافة الاعراف والتقاليد والمواريث المتعلقة بالفرد.. والمجتمع معا، (المرجع!!).

تلك التي تمثل الشق الفكري، والسلوكي، والحياتي لحركة اي مجتمع، وتميزه عمن سواه.. ولذا، فلن واجب الامة ـ في غضون الاعداد للاقلاع الحضاري ـ يقتضيها ان تنفر لغربلة ثقافتها من الدخل، ولتنقيتها من «الفيروسات، والسموم حتى تكون لهذه الثقافة فعاليتها المؤثرة في نشاة الحضارة المأمولة.

ولقد يكون من المهم هنا: ضرورة التفريق بين الثقافة والتربية من جانب.. والعلم من جانب آخر اذ ليس كل متعلم مثقف ولكن يمكن ان يكون المثقف عالما لان العلم يبحث في مبادىء واسس ونظريات تخضع للتجريب والمشاهدة والاستنتاج من ما يصاحب ذلك من ماديات واشياء ملموسة تخاطب العقل ومن هنا فان العلم يتجلى «في التمييز بين الواقعي وغير الواقعي، الحقيقي والخراقي، المثبت بالاراء واليقين الموضوعي الذي تثبته المعتقدات الذاتية». اما الثقافة فهي تبحث في قيم معنوية في المجتمع ليست دائما ملموسة بالضرورة ومن ثم فهي ليست وقفا على فئة معينة رغم انها قد تكون صفة متميزة لطبقة معينة في المجتمع دون اخرى لكنها تظل ـ على اي حال ـ مطلبا لجميع افراد المجتمع فتحمل آراء العامة كما تشمل افكار الخاصة حيث تصهر الجميع في بوتقة واحدة تغذي المجتمع ككل وتصبغه بلون معين تؤدي به في النهاية الى ان يكون في درجة من التمدن تتناسب طرديا مع المحصلة الثقافية لافراده كما انها ـ اي الثقافة ـ تحدد لافراد المجتمع السلوك الامثل وتحميهم من الوقوع في الزلل او الانقياد لتيارات معاكسة وقد عبر مالك بن نبي عن ذلك بصدق في قوله:

«اذا كانت الثقافة هي الجسر الذي يعبره المجتمع الى الرقي والتمدن فانها ايضا ذلك الحاجز الذي يحفظ بعض افراده من السقوط من فوق الجسر الى الهاوية».

وقد اوجز احد المفكرين الانجليز الفرق بين العالم والمثقف في قوله بأن «العالم» هو الذي يعرف كل شيء عن شيء معين اما «المثقف» فهو الذي يعرف شيئا عن كل شيء.

ومعنى هذا: ان معرفة العالم معرفة تتسم بالعمق والاستيعاب والشمول الرأسي، والاهتمام بالجزئيات الاحادية، والخطوط الدقيقة، والعلاقات والاواصر، والتحولات والاطوار المتصلة بالامر الواحد، او بمجموعة الامور المتشابهة والمتقاربة في الفن الواحد من فروع العلم وفنونه.. بينما تنتشر معرفة المثقف افقيا لتغطي بسعتها وامتدادها اكبر مساحة من الامور الكائنة تحت مظلة الواقع المحيط ومجال تفاعله، تغطية مسطحة وافقية في غير عمق، ولا استغراق، بحيث تحوم الثقافة بتطلعاتها الافقية لتشمل عددا من الاشياء الحياتية مع معرفتها الواعية بعقيدتها وقيمها ومثلها ومبادئها، ومواريثها من الالف الفاضل، والعادات السوية، في يقين تام بوجوب سيادتها وحتمية الاهتمام بها..

والحق، ان «معرفة العالم».. و «ثقافة المثقف» كلاهما امران لا غنى عنهما في اعداد الامة، ووضع اقدامها على الطريق، تقوم على الامر الاول قلاع العلم ومراكز البحوث.. على حين تتعهد الامر الثاني اجهزة التوجية والتربية المعنية بالصياغة الاجتماعية.

وعلى هذين المعقلين «للعلم» و «الثقافة» يقع العبء الضخم، وتلقى المسؤولية الثقيلة.. وتلكم لعمر الحق واجبات عينية، وفرائض محتومة لامناص من التبتل بالوفاء بها لله وللامة في محراب الحضارة ان اريد لهذه الامة ان تفطن لواقعها، وان تنفض من وجهها غبار السنين، وان تقف باقدامها على مشارف العصر، وان تغوص بأيديها الطاهرة في معين حضارته فتحتويها وتحيلها الى حضارة الطهر والنقاء والنفع.

وللحديث صلة. ● البحرين

همسة

عقد الياسمين!

في منتصف الانتظار التائه في عيون وحيدة، وعلى طرف ليلة مجنونة.. تجلس طفلة مرهقة، وابتسامة صفراء تشتاق للحظة الهرب من خوف يجسد الحكايات الخرافية و «حدوتات» القنين الازرق.. تتحرك مقلتاها ببطء حول عنقود ياسمين احبته.. لكنه لم يوضح عنها بعطره الرائع وفي تلك اللحظة التمني.. تاتي الشعة البدر الساحر لتحيك لها لؤلؤا يزين الزمن، ويرتعش العنق على الشفاه صمتا.. لكن اين المحيط.. اين الموج المثقل؟.. اين تنتهي الحنان؟.. اين البحر الغارق في اللحظات المحبوبة.. الذي يضم حبة اللؤلؤ في صدفة مزركشة بالنور؟

اينها.. واين السؤال؟.. واين ترى الجواب؟

● تنتن النور يا جسد العصفور الميت

تعال اوشحك لؤلؤ الياسمين الابيض

تعال نسحق الانتظار كفراشة سوداء تحترق بالنار

تعال نسكن جزيرة الحلم كالاطفال.

● ناهد عصمت الشوا

حوار الياسمين مع غادة السمان:

لكل رواية اكتبها قصة خاصة بعلاقتي معها

الياسمين كالكلمة.. يرفض "القاتل" ويحترم "المقاتل"!

شخصيات روايتي يلغون علاقاتي اليومية الباقية

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

مع غادة السمان.. كثيرا يشرد الحوار.. كثيرا تتفتت بين ايدينا الارض.. كثيرا يتجمع الياسمين.

تلك كاتبة تاخذنا في التداعي.. وتلك التي انهمرت حين مس البحيرات وعد البروق الجميلة.. تلك التي انتشرت زهرة في انبياح البراكين.. تلك التي شهرت شوكة الياسمين.. وتلك التي.. آه/ يشرد هذا الحوار بحضرتها.. وربيع الشقائق.

«بغادة» تنفتح الارض.. كي لا ترينا براكنيها دون ورد، وكي لا نعيش انكساراتها دون ماء، وكي لا يكون الحوار سوى النبع.. يدفق من جبل الشيخ حتى نهاية هذا الشعاع.. الذي سكن الساعد الظل.

«بغادة» افتتح الظل.. كي لا يكون النهار نهارا دون ارتكاب النهار. وكي لا يكون الحوار حوارا دون ارتكاب الحوار. وكي لا تكون التويجات فواحة دون شوكتها في ارتكاب الربيع:

● هل في احلامك مدينة الياسمين؟ واين تقع في النفس والذاكرة؟ وكيف ترسمين ملامحها؟

ـ «مدينة الياسمين» لا توجد الا في خاطر الفنانين.. لكنها تتقمص في نفوس الجميع، عباقرة وبسطاء، تتقمص جسد المدينة الأم.. فتتولى الذاكرة زرع الياسمين فوق الجراح التي لما تجف، وحتى فوق ندبات الجراح المندملة.

حينما تهرول مدن الماضي داخل مدارات الزمن، تستحيل كل بشاعة فيها الى رماد كغبار النجوم المتناثر في كون النفس السري الاغوار، ويتولى الشوق تلميع وجوه الاحداث وتزيينها بلوعة الفراق واستحالة التكرار، وتبدو الاطلال متأججة الحياة اكثر من زحام الطابق الاخير في «برج أيفل» وسطح «برج مونبارناس»، وتصير ذكرى اضيق زقاق في دمشق شاسعة اكثر من «ساحة الكونكورد» و «ساحة النجمة» الدمشقية حيث بيتي العتيق، اكبر من «ساحة النجمة» الفرنسية، واقواس تصر طفولتي فيها اعلى من قوس النصر الذي شيده نابليون في ساحة نجمته. ويمتد شاطىء بيروت الغجري في الذاكرة مثل نصل سيف عربي يشطر قلبي الى نصفين.. كبرتقالة في بيارات يافا ترتجف تحت المطر الدافىء.. وتصير بلدة «عالية» اعلى كعبا واكثر بياضا ياسمينيا من ثلوج «غشتاد» الياسمينية السحر.. وتصير «بلودان» احلى من «كان»، و «طوزان».

● المرأة وعقد الياسمين:

● اذا تصورت نفسك في لحظة من لحظات الكتابة «عقد ياسمين» شرد دون ان يدري في احد شوارع دمشق، فماذا يشكل؟

ـ يتضوع الياسمين عبيرا حين يلتف ذراعين من العشق الابيض حول عنق صديقات الطفولة واحباب ذلك الزمن الغابر، والاهل.. آه الاهل.. والاصدقاء، ورفاق الحرف هناك الذين عرفتهم والذين لم التقهم بعد.. وافتقدهم.

● وكيف يبلور عقد الياسمين شخصية امرأة؟

ـ يمتحهل شفافيته من غير هشاشته، تواضعه واستمراريته الصلبة في الارض من غير سهولة اقتطافه.. يجعلها حريقا ابيض من اللهفة المتأججة.. بردا وسلاما

● غادة السمّان

على قلب الصادق، ولسعة في انامل العابث.

وفي «المرحلة الياسمينية» الاخيرة لبلورة شخصية امرأة، يهمس في اذنها بسره الاعظم، فتخترع للمرأة اول شوكة لزهرة الياسمين، تحولها ـ نهائيا ـ من نبتة الى انثى.

● خيط وفاء لا ينقطع:

● وكيف تصوغ المراة عقد الياسمين؟

ـ تصوغه جسرا من البياض المخملي، وترسله كالريح بين قلبها، وتلك القرى والمدن والتلال اللامنسية، حتى يزنر شاطىء البحر، وتهرول اشواقها على ذلك الجسر تلامس تلك الوجوه التي احبتها طوال عمرها دون ان تعرفها.. وتعبر اللهفات المتبادلة على جسر الياسمين.

وهي قد تصوغه اشارة استفهام ياسمينية امام عيون الذين عرفوها دون ان يعرفوها.

وهي قد تصوغ من عقد الياسمين حبل مشنقة تتدلى منها ذكرى الذين طعنوا زمنها بالغدر.

وهي قد تحول عقد الياسمين الى لهفات بيضاء صغيرة مضمومة في خيط الوفاء الذي لا ينقطع مهما مر به الزمن، وتتدلى على صدر العطاء.. كوسام.

● بين الياسمين والرصاص:

● واذا تصورت نفسك «عقد ياسمين دمشقيا» شرد في شوارع بيروت، فكيف يواجه شرود الياسمين شرود رصاصة؟

ـ يسأل الياسمين الرصاصة: لماذا؟ والى اين؟ الى صدر العدو ام الصديق؟ الغريب ام القريب؟ واذا كانت دربهما واحدة، مشيا متعانقين.

فالياسمين كالكلمة : يرفض (القاتل) ويحترم (المقاتل)!

● واذا ما اعتقلت «لحظة هاربة» خلاصة الياسمين في زجاجة عطر فرنسية: فكيف يتعامل الياسمين فيك مع جدران وشرفات البيوت العتيقة؟

ـ يكرر للكريستال (دي روش) ما قالته جدتي العربية القديمة ـ ان لم تخني الذاكرة ـ

لَبَيْتٌ تخفقُ الارواحُ فيه
أحبُّ إليَّ من قصرٍ منيفِ
ولبسُ عباءةٍ وتقرُّ عيني
أحبُّ الى من لبسِ الشفوفِ

الحس ثم العاصفة:

● كيف يبتدىء مشروع الرواية في نفسك؟

ـ يبدأ الامر بحس غامض كوكبي.. كأن مجرة ما تهرول في اعماقي تنذر بعاصفة مغناطيسية، وبانفجارات لقوى نارية حبيسة العناصر، ويصير همي بلورة ذلك الاختناق المنصهر المضغوط في هيئة نجم او كوكب، ومنح تلك الطاقات الجبارة الهوجاء جسدا تتقمصه زلازلها وانهياراتها وبراكينها.

● كم مرة تكتبين الرواية؟ وكيف؟

ـ هذا سر المهنة! وكل ما استطيع البوح به، هو ان لكل رواية اكتبها قصة خاصة بعلاقتي معها تختلف عن الاخرى. وهكذا، لا نمط مكررا لدي في كتابة الرواية.. ولكل اسلوبها الخاص في التعامل معي!

● علاقة حميمة جدا:

● ما علاقتك بشخصيات روايتك؟ وهل يفترض وجودهم الواقعي تغييرا في سير الرواية؟

ـ علاقتي بشخصيات روايتي حميم جدا حتى انهم يلغون خلال فترة الكتابة علاقاتي الباقية اليومية الحميمة ويطردون احبابي من زمني ريثما انجز عملي واياهم. اما الوجود الواقعي لابطالي ـ اذا فرضنا جدلا وقوعه ـ فانه لا يغير في مسيرة الرواية، لان مسيرة الرواية تكون هي الاسبق الى تعديلهم بحيث ينتقلون من خانة (الموجود) الى خانة (الممكن).

لا يمكن ان اسرق اشخاصا من الحياة وارغم رواية ما على التكيف وفقا لمقاساتهم، ولكن العكس هو الذي يحدث.. فإخلاصي هو للفن اولا، وليس لفلان او فلانة من الناس. انا اعشق عملي، وليس ابطالي. ولائي للفن، لا للنقل الحرفي الببغائي عن الحياة.

● هل يمكن اعتبار الكتابة لديك جوابا على اسئلة تلح، ام شيئا آخر؟

ـ لا جواب واضحا لدي على هذا السؤال العسير البريء المظهر! لعل الكتابة هي ما ذكرت، بالاضافة الى اشياء اخرى كثيرة اعرف معظمها واجهل اهمها.

● لو طلب اليك صياغة العلاقة بين المعاصرة والموروث في الادب العربي، كيف تكون هذه الصياغة؟

ـ كالعلاقة بين الجيل الصاعد والاجداد. علاقة احترام لا هيمنة. علاقة محبة دونما اي رفض مسبق او انحياز سلفي، علاقة مفعمة بدفء المحبة، دون ان تبرر تلك المحبة تكرار ما تجاوزه الزمن، ودون التخلي عن كنوز ورثناها فرفضناها لمجرد انها عتيقة.

نجاة حزينة.... والسبب مصطفى امين!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنانة نجاة حزينة.. والسبب مقالات مصطفى امين التي ينشرها اسبوعيا في مصر باسم (شخصيات لا تنسى)، تناول حياة الشاعر الكبير كامل الشناوي وقصته مع مطربة معروفة!!

وبرغم ان «مصطفى امين» قد ذكر كل صفات المطربة الا انه لم يذكر اسمها صراحة. ولكن بعض المجلات اللبنانية اكدت ان المطربة المقصودة هي «نجاة»، وتسبب هذا في ضيق شديد لها وحالة حزن. وقررت ان تشكو مصطفى امين لبعض الاصدقاء!!

الذي لا تعلمه نجاة ان قصتها مع الشاعر الراحل كامل الشناوي يجري حاليا اعدادها في مسلسل تليفزيوني يخرجه يحيى العلمي!

خاطرة الطفل

عبثاً ابحثُ عنها في الظّلالْ
فهي في قريتنا ضوءُ القمرْ
نغمُ شلالٍ، وشعرٌ، وخدرْ
وتراتيلٌ.. وشيءٌ لا يُقالْ

● محجوب البيلي / الرباط

من عيون الشعر

تجلّد فضى نحبه!

شعر : إبن زيدون

مَا الهَجْرُ إلاّ البَيْنُ، لَوْلاَ أنّهُ
لمْ يَشْحُ فَاهُ بِهِ الغُرَابُ نَعِيبَا
وَلَقَدْ قَضَى فِيكَ التَّجَلُّدُ نَحْبَهُ،
فَثَوَى وَأَعْقَبَ زَفْرَةً وَنَحِيبَا
وَأرَى دُمُوعَ العَيْنِ لَيْسَ لِفَيْضِهَا
غَيْضٌ، إذَا مَا القَلْبُ كَانَ قَلِيبَا

● ● ●

مَا لِي وَلِلأيّامِ، لَجَّ مَعَ الصِّبَا
عُدْوَانُهَا، فَكَسَا العِذَارَ مَشِيبَا
مَحَقَتْ هِلاَلَ السِّنِّ، قَبْلَ تَمَامِهِ؛
وذَوَى بِهَا غُصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبَا
لأَلَمَّ بِي مَا لَوْ ألَمَّ بِشَاهِقٍ،
لانْهَالَ جَانِبُهُ، فَصَارَ كَثِيبَا
فَلَئِنْ تَسُمْنِي الحَادِثَاتُ، فَقَدْ أرَى
للجَفْنِ، في العَضْبِ الطَّرِيرِ، نُدُوبَا
وَلَئِنْ عَجِبْتُ لأنْ أُضَامَ وَجَهْوَزُ
نِعَمَ النَّصِيرُ، لقدْ رَأيتُ عَجِيبَا
مَنْ لاَ تُعَدِّي النَّائِبَاتُ لِجَارِهِ
زَحْفاً، وَلاَ تَمْشِي الضَّرَاءُ دَبِيبَا

معاني الكلمات

- ● يشحو: يفتح. وقوله: نعيبا، اي منذرا بالفراق.
- ● القليب: البئر.
- ● الشاهق: الجبل العالي. الكثيب: التل المهيل من الرمل.
- ● تسمني الحادثات: تنزل بي مكروها. الجفن: غمد السيف. العضب: السيف. الطرير: المحدد. الندوب: آثار الجراح، واحدها ندب.
- ● تمشي الضراء: تمشي مستخفية.

رسالة اليوم

من الدكتور محمد عبد العظيم بركات
أخصائي الأطفال بمستشفى المركز الطبي الدولي ـ جدة

عملية جراحية لطفل عمره أقل من ٢٤ ساعة

هذه العملية اجريت أخيرا لمولود حديث الولادة لا يتجاوز عمره ١٥ ساعة تقريبا بعد الولادة. وقد تم تشخيصه بمعرفتنا بالمركز الطبي الدولي بجدة. المولود المذكور ولد بعملية قيصرية وهو كامل النمو إلا إنه وجد انه لا يستطيع البلع وكلما رضع يختنق ويزرق وجهه وذلك لدخول ماء التغذية إلى القصبة الهوائية والرئتين حيث أن المريء (وهو القناة الموصلة بين الفم والمعدة) غير مكتمل النمو أي أن الجزء الأعلى منه مسدود ولا يتصل بالمعدة على الاطلاق. وهذا ما يسبب الاختناق حيث أن أي شيء يرضعه طفل كهذا سواء كان حليب الثدي (الأم) أو ماء تغذية يطفو ثانية للزور بعد امتلاء الجزء الأعلى من المريء ويدخل إلى القصبات الهوائية والرئة. وفي بعض الأحيان يتصل هذا الجزء العلوي من المريء بالقصبة الهوائية وفي هذه الحالة فإن كل ما يبتلعه المولود يدخل على الرئتين مباشرة وهذا يكون أخطر حالا، وكلتا الحالتين تحتاج إلى علاج وإسعاف سريع ويقظة من الطبيب المشرف على المولود ولتشخيص هذه الحالات النادرة.

وقد كان هذا هو الحال في هذا المولود فلم نكد نرضعه ماء تغذية حتى بدأ يتنفس بصعوبة ويكح ويزرق لونه تدريجيا. وقد أسعف بسرعة وشفط السائل من فمه وأعطي الأوكسجين اللازم.

ويتم تشخيص هذه الحالة بوضع انبوبة بلاستيكية، مخصوصة للتغذية المعدية، وبحيث تظهر في اشعة إكس في المريء وحيث يتوقف نزولها إلى المعدة في الطريق تؤخذ الصورة الأشعة وهذا يوضح مستوى الانسداد للمريء وفي أي مكان من الصدر. ولزيادة التأكد للتشخيص يحقن في هذه الأنبوبة ١ سم من مادة غير نافذة لأشعة أكس كـ «ليبيودول» Lipiodol مثلا في المريء المسدود وتسحب ثانية بواسطة حقنة بعد اخذ الصورة بالأشعة وهذا يساعد كثيرا على معرفة مكان إنتهاء الجزء العلوي من المريء حيث ان هذا مهم للعملية.

علاج هذه الحالات يتأتى بالجراحة وتوصيل المريء إذا كانت المسافة بين جزئي المريء صغيرة أما إذا كانت المسافة كبيرة فيلزم توصيله بجزء آخر من الأمعاء أو القولون أو مط المعدة قليلا إلى أعلى وتوصيل المريء.

ولكن لحسن حظ مولودنا الصغير فقد كانت المسافة بين جزئي المريء صغيرة وقد أوصل المريء عن طريق فتح صدر المولود وقد استغرقت العملية نحو ثلاث ساعات في مستشفى الملك فهد العسكري بجدة ونجحت العملية بإذن الله وعاد المولود للرضاعة الطبيعية والبلع بعد سبعة أيام من اجرائها بدون اختناق أو ازرقاق أو خوف على حياته، وهو ينمو الآن بصورة طبيعية كأي طفل آخر.

وهذه الحالات نادرة جدا في العموم وتشخيصها من الصعوبة بمكان إلا اذا كانت هناك يقظة من الأطباء والمرضات تجاه أي مولود جديد. ولكن إتمام عملية كهذه وإجراءها داخل أحد مستشفيات المملكة إن دل على شيء فإنما يدل على مستوى التقدم والرقي التي وصلت اليه هذه المستشفيات وتجهيزاتها بأحدث الأجهزة الحديثة والعناية المركزة وأجهزتها وكفاءة الأطباء.

رسالة حب إلى بلدي

احبك يا بلدي
كتبتها على جدار القمر
على السفح.. على الجبل
الم تقرأيها في عين بشر
في وجه طفل بريء..
على قطرات المطر..
على الجداول
على السنابل..
على غصون الشجر
حفرتها على النجوم
ونقشتها على حجر
ألم تسمعي الخبر
في عيون العذارى
على رمال الصحارى
وأطياف الشمس
ولون القمر
حبك يا بلدي
عصفور صغير
ينقر من لحمي...
من جفوني...
وأصبر...
حبك يا بلدي
لحن خالد...
يعزف على الوتر..

جمال عبد المجيد محيسن
فلسطين

عـودة العـقـل .. مـتـى؟

قل يا أخي للحرب عند جوارنا ولآن تقف
قد آن للعين الحزينة والكئيبة أن تجف

لا للتكبر والعناد وقل لنفس أن تصف

السعي في وقف الخراب فواجب لا ينحرف
من قوة مسلمة صابرة لا ترتجف

● ● ●

من مستفيد من حروب قائمة هي فاجرة
قد حققت نيرانها اغراضها ذي الباغية

قد أحرقت بلهبها من أخضر او يابسة
لعن الاله ربنا تلك الحروب الدائرة

عشرات آلاف الضحايا في حروب خاسرة
لو وجهوا للقدس كانت يومنا متحررة

الحرب تطحن يومنا تلك الشعوب المسلمة
وتدعم اليوم بأسلحة الدمار مدمره

من مستفيد من حروب في جوارنا فاجرة
صهيون ذاك وتاجر الصاروخ ثم الطائرة

من خاسر في الحرب بين الاخوة المتقاتلة
نحن الشعوب الخاسرون وأمة هي ضائعة

فالحكم لا للمنطق ولا العقول الراجحة
ولا لرأي ثاقب ينهي الحروب القائمة

لكنها غطرسة المستكبرين الداهية
قد أفقدتهم رشدهم وأوقعت في الهاوية

يا ربنا افهمهم حقيقة هي واضحة
كي يرجعوا لصوابهم ويكشفوا المؤامرة

محمد نزار هاشم السيد

أسباب وهمية لسخرية مزيفة!

بعض الناس يحبون المتعة ولا يعنيهم لماذا يستمتعون بها، وبعضهم تتم متعته بها اذا عرف اسبابها. ان المضحكات ليست بالقليلة، ولكن الذين يحسنون صناعة الضحك هم القليلون. فليس من الضروري ان نفتش عن رجل من امثال موليير لنغرق في الضحك. فان بكل دجل من الذين تراهم وتعاشرهم مواطنا للنقص وفي كل عمل موضعا للكلفة والتصنع.

والوداع الناعم البال ـ ولو كان مغمورا بالشقاء ـ ذلك الرجل الذي يعرف كيف يفطن الى مواطن الغرور والرياء من سلوكيات الانسان، فانه لا يطبق فمه مادام يفتح عينيه! ومن هنا اربط اسباب الضحك بملاحظة النقص والادعاء والغرور التي يحاول صاحبها ان يخدع الناس عن الحقيقة وهي واضحة لمن يلتفت اليها.

ان للضحك عدة اسباب اكثرها يدور حول محور واحد هو الاغتباط بأنفسنا، او بما نحسه من كمالها او بسلامتنا من النقص الذي نكشفه في سوانا!

هاني محمد ياسين الجفري

مرة اخرى:

أصواتنا لمن؟

كتب علي مكاوي البشير بجريدة «الشرق الاوسط» الغراء بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٥ تحت العنوان المذكور ما يلي: «أصواتكم الانتخابية امانة تسألون عنها يوم القيامة من جاءكم رافعا شريعة الله في قوانين اعطوها إياه واجعلوها في ذمته. ورحم الله أياما اختفى فيها لصوص المنازل وأبطال الرذيلة والمهازل».

وتعليقي وملاحظتي ان ما كتبه علي مكاوي احساس صادق من الكثيرين الذين عاشوا فترات القلق النفسي قبل فترة تطبيق الشريعة في بلادنا، تلك الفترة التي عانى الناس فيها كثيرا من فوضى التلصص والاجرام. وقد نعم الناس بعد ذلك بالهدوء والاستقرار تحت ظل تطبيق الأحكام الشرعية.

واعتقد ان كل افراد الشعب السوداني يرفعون الآن شعار التمسك بالعودة الى حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وينادون بأهمية التزام المواطن باعطاء صوته لمن يرفع ـ بصدق ـ شعار تطبيق نظام الاسلام.

ان السوداني بمجرد وصوله الى المملكة يشعر بالهدوء والأمن على نفسه وماله لأن هذا المجتمع تظلله كلمة التوحيد وتقام فيه حدود الله. وشعار تطبيق شرع الله هو هدف الجميع من اجل مستقبل افضل للأجيال القادمة ومن اجل حياة آمنة للأسرة والأبناء.

ابراهيم مصطفى عثمان

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

إنني لا اكتب مادحا فالمدح لا يكون الا للكمال وكمال الشيء نهايته. واود ان اعلق على نقد القارىء سعد العتيبي على باب مع قهوة الصباح والتطرق الى نقد جريدتنا «الشرق الاوسط».

فما ذكره بخصوص ان باب مع قهوة الصباح يعرض حالات من نسج الخيال لشد انتباه القراء وفتح ابواب المناقشة لمواضيع لا وجود لها هو اتهام صريح وواضح للكاتب ولقرائه على اتساع الوطن العربي واوربا وامريكا بضيق الافق لاشتراكهم في مناقشة مواضيع لا وجود لها فارجو يا سيدي القارىء العزيز أن تقرأ اتهامك جيدا وتعتذر (...).

اما بخصوص اتهامك لجريدة «الشرق الاوسط» بانها جريدة اثارة وتتبع اسلوب الدعاية مع قرائها فإننا نشكر لجريدة «الشرق الاوسط» ان اعلانات الوفيات لم تلتهم منها صفحات وأن الاعلانات التجارية بها لوحات فنية وليست اعلانات صماء ونشكر لها افرادها لصحفة او اثنتين للشؤون الدينية.

وليتهم يضيفون بابا لحديث نبوي صحيح مع تفسير مختصر له وبذلك تكون الحصيلة السنوية ٣٦٥ فتوى دينية، ٣٦٥ دعاء، ٣٦٥ حديثا نبويا وآسف لعدم كتابة ٣٦٥¼.

ونشكر لجريدة «الشرق الاوسط» انها افردت صفحة واحيانا اثنتين للثقافة والاداب والفنون نتنقل خلالها من ارجاء الوطن العربي ونتمنى أن تستقطب عددا اكبر من الشعراء والادباء العرب مع تقديم جزء من انتاجهم حيث أن الصفحة حاليا يغلب عليها طابع النقد ونرجو افراد ركن للترجمة نتعرف من خلاله على الفكر الاوربي والامريكي.

اما اهم ما تفتخر به بحق فهي صفحة البريد التي شجعت الكثير على الامساك بأقلامهم وكتابة آرائهم وأني اذكر أن صديقا لي وهو اخصائي باطن كبير عندما قرأ احدى رسائلي بصفحة البريد قال لي قل لي بصراحة هل تعرف أحدا من الجريدة فقلت له لا.

بالاضافة الى أن الجريدة تنشر ردودا خاصة لمن لم تنشر رسائلهم وهذا وسام فاقت به «الشرق الاوسط» الصحف العربية الاخرى وفي النهاية اتمنى ان ارى لـ «الشرق الاوسط» وشقيقاتها المسلمون والمجلة وسيدتي شقيقة رياضية وأخرى ادبية وأخرى صغرى لاحبائنا الصغار.

مهندس عبد الجواد محمد عبد الجواد ـ الطائف

ظـلال

● شدتني هذه الرسالة التي بعثها الي «طالب عربي» .. جذبتني من تاملاتي وسرحتي !

قرأتها مرة واحدة.. وحين وضعتها امامي، قلت: هذه مشكلة ؟

وأعدت قراءتها للمرة الثانية، وقلت: بل هذه حيرة!

وهذا «الطالب العربي» .. لم يكتب لي صفحات، ولا سطورا مطولة، لكنه اختصر معاناته، وحيرته في سطور قليلة، وقال لي مفتتحا الرسالة:

ـ لا اريد ان آخذ الكثير من وقتك، وان كان موضوعي يستحق ان تكتب عنه وتتابعه. لكن .. دعني اختصر الكلام، لاصل بك الى المفيد. فقط.. ارجوك، لا تهمل سطوري هذه:

أنا طالب عربي، تحصلت على الثانوية العامة ، وواجهتني بعد الفرحة بالنجاح مشكلة عويصة، اسمها الاختيار.. وسرقني الوقت، وسرقتني الاجازة.. حتى وجدت نفسي وجها لوجه امام الجامعة، وفي مدرجاتها.

لم استطع ان اختار، بل قل: لم أعرف ماذا اختار !

وامضيت عاما كاملا في الجامعة.. كأنني فوق ترددات من الموج العاتي.. ارتفع وانخفض، واسقط مرة في الموج، ومرة اخرى اتسلق المركب، واستوي فوقه، وواصل التجديف.

ـ ماذا اريد بالضبط للمستقبل ؟!

سألت نفسي هذا السؤال.. وصدقني، لم اكن اعرف.. تنازعتني الحيرة، ومازالت تتنازعني حتى الآن، والوقت يمر سريعا.

ولا تظن ان هذه مشكلتي وحدي .. بل انها معاناة مجموعة من زملائي، قد لا ابالغ اذا قلت لك: انها تشكل معاناة جيل !

●●●

انتهت رسالة هذا الطالب العربي.. وابتدأت عندي الاسئلة:

ـ من المسؤول عن توجيه جيل؟!

المدرسة، او المرشد في المدرسة، او المعلم الذي يكتشف ـ بالمتابعة وبالدراسة ـ ميول الطالب الى علم معين، وبروزه في هذا العلم ؟!

البيت، او الاب اولا.. الذي ينمي في ابنه توجهه الى علم متخصص، ويوفر له الكتب في هذا العلم ؟!

ـ من الملزم بمسؤولية «التوضيح»، والارشاد نحو دفع هذه البذور الانسانية الى الاهتمام بدراسة الوان من العلوم والثقافة.. تفيد احتياجات البلد، وبناءها؟!

وزارة التربية والتعليم في كل قطر عربي.. هي الملزمة، والمسؤولية !

ونحسب ان من ركائز خططها التعليمية، قبل وضع المناهج، واختيار حجم المواد، ان تعتني بركيزة اساسية، هي:

ـ معرفة احتياج البلد للتخصصات العلمية المطلوبة لخطط التنمية فيها، ولبناء الاقتصاد، ولبناء المجتمع، وقبل ذلك وبعده.. لبناء الانسان !

ولا بد ان تترتب خطوات عديدة، لتجسيد هذه المعرفة، وتطبيقها او تنفيذها.. يأتي من اهمها:

● اولا: دراسة ميول الطالب والطالبة.. من خلال دور المعلم والمعلمة، ودور المرشد التربوي في المدرسة، وبعد انتهاء المرحلة الابتدائية، ودخول الطفل والطفلة الى مرحلة النضوج العقلي، والفهم، والاستيعاب.

● ثانيا: دور «مدير» المدرسة في هذه المسؤولية.. هو دور غائب، لان الكثير من المديرين قد حصر دوره في العمل الوظيفي: الادارة، والانشغال بمشكلات الطلبة داخل المدرسة فقط.

● ثالثا: الارتقاء بمستوى مدرس المرحلة الابتدائية، الذي يبدو مستوى البعض اقل من المتوسط.. سواء في المادة التي يدرسها، اوحتى في الاسلوب التربوي الذي يتعامل به مع الاطفال!

● رابعا: يتطلب من وزارات التربية والتعليم ان تطبع «كتيبات».. تقوم بتوزيعها على الدارسين والدارسات في المرحلة الثانوية.. توضح فيها طبيعة «العلم» الذي سيدرسه الطالب، ومدة الدراسة فيه، ونوع التخصص، وتزود هذا «الكتيب» بمعلومات مركزة ووافية عن أنواع التخصصات في الجامعة، وسنوات الدراسة التي تتطلبها!

● خامسا: أن لا يتم ترك الطالب والطالبة بعد ذلك ايضا بدون توجيه.. فعندما يلم الطالب بمحتوى هذا «الكتيب»، والتوضيح الذي ورد فيه.. يأتي ايضا دور المدرسة، والمرشد، والمعلم.. لطرح الاضافات اللازمة والشارحة.

●●●

ولاشك ان مثل هذا «التواصل» الذي يجمع بين الطالب والاجهزة العلمية والتربوية .. كفيل بإذابة الحيرة، والتشتت، وينفي وقوع الطالب والطالبة في سوء الاختيار، او في التوجه الى دراسة علوم لا ينسجم معها، او تكون فائضا فوق حاجة البلد !

ونأمل ان نتلقى تجاوبا، وحوارا مفيدا.. يوصلنا الى قرارات تخلص الابناء من حيرتهم !!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «أفضل طريقة للتعليم .. هي التي تأخذ بعين الاعتبار الفرد المراد تعليمه.. قبل المواد التي يشتمل عليها منهاج التعليم»!!

عبد الله الجفري

يا للهول !!!!!!!

ايه رأيك يا ابو الهول ؟

الأمير سلطان يفتتح اليوم المعرض الفني للأمير خالد الفيصل

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، المعرض الفني للأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (السبت) في صالة العرض بمركز الخزامي في الرياض. ويقام هذا المعرض ضمن احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائها، ويستمر اسبوعين. ويحتوي المعرض على ٦١ لوحة ابدعها الأمير خالد الفيصل باسلوب واقعي مستمد من البيئة والطبيعة في المملكة وخاصة المنطقة الجنوبية.

ثلاثة اقسام

ونستطيع تقسيم لوحات الأمير خالد الفيصل المعروضة إلى ثلاثة اقسام: تأملات في الطبيعة ـ مشاهد من الواقع والحياة اليومية بالمملكة بصفة عامة والمنطقة الجنوبية بصفة خاصة، فن البورتريه او الصور الشخصية.. ويتضح هذا ايضا من مسميات اللوحات.. فالقسم الأول وهو تأملات الأمير في الطبيعة يتضمن لوحاته: «العاصفة»، «موج ومطر»، «الغدير»، «عقب المطر»، «الكثيب»، «ضباب السودة»، «تأمل»، «السيل في وادي نجران»، «سحاب»، «غروب في السودة ١»، «غروب في السودة ٢».

والقسم الثاني وهو التعبير عن مشاهد من الواقع والحياة اليومية ويضم اللوحات: «سوق أبها القديم»، «على الساقية»، «وادي النعمان»، «عرضة عسير»، «عرضة نجدية»، «قارىء الكتاب»، «قارب»، «الرعي والحيل»، «القهوجي»، «حاملة الكادي»، «طفلة من عسير»، «عرضة تهامة قحطان»، «صانع الفخار»، «عساف الخيل»، «راعي الماعز»، «عازف الناي».

والقسم الثالث، وهو فن البورتريه أو الصور الشخصية، ويظهر من خلاله القوة في الرسم والقدرة على التعبير من خلال ملامح الشخصيات، ويتضمن لوحات صور شخصية لكل من: المغفور له الملك عبد العزيز، المغفور له الملك سعود، المغفور له الملك فيصل، الملك فيصل بالاحرام، الملك فيصل في المقناص، الملك فيصل، الأمير عبد الله الفيصل، الأمير سلطان بن عبد العزيز، الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز.

وتتسم جميع اللوحات المعروضة بصفة عامة بالبنائية واحكام التكوين، والهارموني للألوان المتجانسة أو المتوافقة والمتضادة.. والمستمدة من البيئة والتي تغلب عليها الألوان البنية والصفراء عدا اللوحات المعبر فيها عن الضباب والرياح.. كما تتميز بالقدرة في استخدام الفرشاة في التعبير عن الحس الفني.. اضافة الى الديناميكية وتصوير البعد الثالث «العمق».

صدور العدد الجديد من مجلة «هيئة بريد الخليج»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر العدد الجديد من مجلة «هيئة بريد الخليج» وهي مجلة فصلية تصدرها الامانة العامة لهيئة الخليج بالرياض، وقد احتوى العدد العاشر على مقال افتتاحي كتبه رئيس التحرير عن اليوم العالمي للبريد وعدد كبير من الموضوعات والدراسات البريدية ونشاطات الاتحادات العربية والدولية للبريد مع اهم اصدارات الطوابع في العالم العربي ومقالات تناولت الخدمات البريدية في البحرين بعد مضي مائة عام ونبذة تاريخية عن البريد في الكويت ولمحة عن تاريخ الاجور الاساسية لبعائث بريد الرسائل وغير ذلك من المواضيع الشيقة.

ويرأس تحرير مجلة «هيئة بريد الخليج» السيد علي شيخ حمل الليل ويشغل السيد جميل طارش عبد السعيد الامين العام المساعد لهيئة بريد الخليج منصب نائب رئيس التحرير.

اليوم يبدأ في الرياض اسبوع ترشيد الاستهلاك

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ اليوم اسبوع ترشيد الاستهلاك الذي تنظمه جمعية الوفاء الخيرية النسائية في الرياض على فترتين حيث تقوم عضوات الجمعية في الفترة الصباحية بحملة ارشادية لتوعية المواطنات في منازلهن او في الجمعية، عن طريق توزيع نشرات ارشادية وعرض افلام توضح مساوىء الاسراف.

وتقوم بعض المستشفيات، مثل مستشفى الملك فهد في الحرس الوطني ومستشفى الملك خالد الجامعي بتنظيم محاضرات ارشادية للمواطنين.

وفي الفترة المسائية تقدم عدة محاضرات في مبنى الجمعية، يبدأها اليوم عبد الله محمد المنيف بمحاضرة عن الاستهلاك، وتلقي الكاتبة سلطانة السديري مساء غد الأحد بمشاركة الاخصائية الاجتماعية تغريد السمان بمستشفى قوى الأمن محاضرة عن الاستهلاك في المظاهر الاجتماعية والغذاء والدواء.

ويلقي مساء الاثنين عبد الله عبد الرحمن التويجري الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية محاضرة عن الاسراف والمغالاة والتقتير. أما مساء الاربعاء فتلقي الدكتورة وفاء حسب الله الاستاذة بمركز الدراسات الجامعية للبنات ـ جامعة الملك سعود والسيدة فوزية نجاتي من مستشفى قوى الأمن محاضرة عن ترشيد الاستهلاك من الناحية الدينية.

ويختتم الاسبوع يوم السبت المقبل ٨ مارس (اذار) الجاري بمحاضرة ينظمها مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي عن ترشيد الاستهلاك في الغذاء لمرضى السكري.

وقامت الجمعية بتسجيل برامج اذاعية لحث المواطنين على ترشيد الاستهلاك، واعداد منشورات وتوزيعها على المرافق العامة، اضافة الى اللوحات الاعلانية المضاءة التي أعدتها الجمعية في جميع مناطق الرياض.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٩	٢٥	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٦	٢٨	غائم جزئيا
الرياض	١٠	٢٣	صاف
جدة	٢١	٣١	غائم جزئيا
الظهران	١٣	٢٤	صاف
ابها	١١	٢٢	غائم جزئيا
امستردام	-١٣	-١	صاف
البحرين	١٦	٢١	صاف
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف
بيروت	١٢	١٣	صاف
برلين	-١٧	-٢	صاف
بروكسل	-٨	-٢	صاف
بيونس آيرس	٢٠	٣٠	صاف
القاهرة	١١	٢٥	صاف
كوبنهاجن	-١٣	-٣	صاف
دبلن	صفر	٣	صاف
فرانكفورت	-١٢	-١	صاف
جنيف	-٥	-٢	غائم
هلسنكي	-٤	صفر	غائم
هونج كونج	١٣	١٥	غائم
جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
كوالالمبور	٢٢	٣٥	صاف
لشبونة	١١	١٦	غائم
لندن	-٣	٣	صاف
مدريد	٣	١٣	غائم
مانيلا	٢١	٣٢	غائم
مونتريال	-١١	١٩	مثلج
موسكو	-١٧	-٩	صاف
نيودلهي	١٠	٢٤	صاف
نيويورك	-٨	صفر	صاف
نيقوسيا	٨	١٨	صاف
باريس	صفر	٧	غائم
روما	١	١١	صاف
سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
استوكهولم	-١٠	-٥	غائم
سيدني	١٩	٢٤	صاف
طوكيو	٢	١٠	صاف
فيينا	-١٢	-٣	صاف

عـرب و عجـم

● بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لجلوس الملك الحسن الثاني عاهل المغرب على العرش، يقيم القنصل العام للمملكة المغربية بجدة حفل استقبال في دار السفير المغربي بجدة، وذلك يوم الثلاثاء ٤ مارس (اذار). وقد وجه الدعوة لعدد كبير من المسؤولين ووجهاء واعيان المنطقة الغربية.

●●●

● الشركة السعودية للاسماك، التي يراس مجلس ادارتها الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي، جاءت ضمن أنجح مائة شركة زراعية عالمية وذلك خلال الاستقصاء الذي أجرته المجلة الزراعية الدولية في عددها الصادر خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

●●●

● نيابة عن الدكتور محمد علي الحبشي وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي، قام الدكتور عبد المحسن فراج القحطاني عميد شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة برعاية افتتاح المعرض الثاني للكتاب الجامعي في مبنى العمادة.

●●●

● الدكتور لطفي عبد البديع استاذ الادب والنقد بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، يلقي في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الأحد في صالة فنادق «العطاس» في شارع الملك فهد في حي البغدادية بجدة، محاضرة بعنوان «الرمزية في الادب والنقد» وذلك بدعوة من النادي الادبي الثقافي بجدة في اطار موسمه الثقافي لهذا العام، والدعوة عامة للجميع.

●●●

● الزميل فريد الخطيب تلقى امس تهاني الزملاء والاصدقاء والدبلوماسيين العرب في بريطانيا لمناسبة صدور العدد الأول من مجلته الانيقة «ارابيل» وهي مجلة شهرية بالانجليزية تتضمن تحقيقات مصورة عن المجتمع العربي في بريطانيا اضافة الى تحقيقات أخرى عن قضايا عربية اجتماعية وانسانية.

●●●

● احمد عبده عقيل رجل الأعمال السعودي عاد الى جدة قادما من القاهرة بعد زيارة لها استغرقت عدة ايام انجز خلالها بعض الأعمال المتعلقة بمؤسسته.

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في لندن اقام حفل غداء للأمير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني السعودي الذي كان في زيارة قصيرة للعاصمة البريطانية. كما أقام له الملحق العسكري السعودي صالح الحجاج حفل غداء لمناسبة زيارته.

●●●

● وفد ديوان المحاسبة الكويتي برئاسة رئيس الديوان فارس عبد الرحمن الوقيان وصل الى تونس لحضور الاجتماع الخامس للمجلس التنفيذي لمجموعة عمل الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية والمقرر عقده في الفترة ما بين الثالث حتى السادس من شهر مارس (اذار) بمقر الامانة العامة في تونس.

●●●

● الدكتور عبد الحليم رضوي مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة وجه الدعوة إلى عدد كبير من رجال الصحافة والادب لحضور حفل العشاء التكريمي على شرف اعضاء اللجنة التنفيذية التي أشرفت على تنظيم وتنسيق الاحتفالات بالسنة الدولية للشباب بمنطقة مكة المكرمة، وذلك مساء اليوم السبت في فندق «البلاد» في جدة.

●●●

● الأمير البرت شقيق الملك بودوان عاهل بلجيكا وولي عهده زار المعرض الثقافي القطري الذي افتتح قبل اسبوع في العاصمة البلجيكية.

وكان في استقبال الأمير البرت احمد غانم الرميحي سفير دولة قطر في بروكسل. وتجول ولي عهد بلجيكا في انحاء المعرض وابدى اعجابه لما يحويه من عروض تمثل معالم النهضة الحضارية في دولة قطر.

●●●

● قررت الحكومة الفرنسية تعيين برنار بروش سفيرا جديدا لفرنسا في الجزائر خلفا للسفير الحالي فرانسوا شار.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاول في لندن الشيخ عبد الله درويش عن عمر يناهز الثمانين. وكان الفقيد من رجالات قطر المرموقين الذين قاموا بدور بارز في مجالات السياسة والاقتصاد وتولى في الستينات رئاسة حكومة قطر. وقد صلي عليه امس في الدوحة بعد صلاة الجمعة ولم داره «البيت الكبير» العديد من الشخصيات الرسمية والشعبية لتعزية اخيه جاسم واولاده درويش وعلي ويوسف وبدر. رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

● انتقلت إلى رحمة الله تعالى في المدينة المنورة السيدة آمنة خوج والدة كل من السادة فؤاد وفيصل وعبد الله حافظ. ويتقبل العزاء بدار المرحوم حسن صافي بالمدينة المنورة، رحم الله الفقيدة والهم آلها الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليـوم



المكسب حلو والخسارة مرة

العدد الرابع من «العروة» نشرة النادي العربي في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

صدر العدد الرابع ـ فبراير (شباط) ١٩٨٦ ـ من النشرة الاخبارية الدورية (العروة) التي يصدرها النادي العربي في بريطانيا، ضمن فعالياتها الاجتماعية والثقافية بهدف المحافظة على التراث العربي والقيم الروحية وتيسير الترابط بين افراد الجالية العربية المقيمة في بريطانيا.

والموضوع الرئيسي في هذه النشرة هو: «١٩٨٦: عام المدارس العربية في المملكة المتحدة».

يدير النادي حاليا مدرستين لتعليم اللغة العربية في ايام السبت. مدة الدوام في كل مدرسة ثلاث ساعات، من العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا. هما مدرسة وميلدن ومدرسة ايلينج. وكل مدرسة مقسمة الى ثلاثة صفوف حسب مستويات الطلبة: المبتدىء والمتوسط والمتقدم.

ويبذل النادي جهوده لايجاد صيغ للتنسيق والتعاون مع المدارس العربية الموجودة في المملكة المتحدة. فالنادي لا يعتبر نفسه منافسا لهذه المدارس بل مكملا لها ومشاركا في اهدافها.

وتتضمن النشرة اشارات الى بعض نشاطات النادي العربي، منها أمسية الشعر والموسيقى التي اقامها وشارك فيها الفنان سلمان شكر بمقطوعات على العود، كما قرأ الشاعر بلند الحيدري عدة قصائد من دواوينه المتعددة. وحضرت هذه الأمسية ايضا الاديبتان العربيتان حنان الشيخ وليلى بعلبكي، وجرى بيع نسخ من ديوان بلند الحيدري بالانجليزية تحمل توقيعه.

وحملت النشرة ايضا تأبينا عن وفاة الدكتور خالد الهاشمي في احد مستشفيات لندن، وكان الفقيد عضوا في اللجنة التنفيذية للنادي العربي في لندن لعدة سنوات.

الجمعية الفيصلية بجدة تقيم ندوة للمعوقين

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم «لجنة الدراسات والابحاث» في الجمعية الفيصلية الخيرية النسائية في جدة اعتبارا من اليوم السبت ندوة بعنوان «المعوقون بين الواقع وتطلعات المستقبل» وتستمر لمدة عشرة أيام.

وتشارك في هذه الندوة بعض الجهات المسؤولة ذات الاختصاص بمجال المعوقين، ومراكز التأهيل الطبي، ومراكز التأهيل المهني، وعدد من المستشفيات، ومراكز البحوث في جدة والرياض والطائف ومكة المكرمة والاخصائيون والاخصائيات في هذا المجال الحيوي والهام.

وستقام اللقاءات والحوارات التي تضمها الندوة في القاعة التلفزيونية المغلقة وعبر دائرتها في الجمعية.

وتشمل نشاطات هذه الندوة اقامة عدد من المعارض خلال الفترة المحددة منها «معرض لانتاج المعوقين»، ومعرض للأجهزة والوسائل العلاجية المساعدة ومعرض للكتاب.

أبيض وأسود

ذكرنا لكم في كلمة سابقة ان عام ١٩٨٦ هو عام المشروعات الصحفية الجديدة ، ومع ان اغلبية العاملين في صناعة النشر في العالم العربي متشائمون من وضع السوق الا اننا متفائلون بمستقبل اسواق التوزيع والاعلان ، وسنقول لكم في نهاية هذه الكلمة عن مصدر تفاؤلنا .

المهم ان اول مشروعات مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية في هذا العام ستكون «مجلة الشرق الاوسط».

ولكي نشرح لكم الفكرة نقول لكم ان «مجلة الشرق الاوسط» لن تكون مجلة مستقلة بل هي قولا وعملا «مجلة الشرق الاوسط» لانها ستصدر عنها ، وتوزع معها في كل يوم سبت ، وبمعنى آخر ان عدد يوم السبت من كل اسبوع سيتضمن الجريدة والمجلة وسيوزعان معا ، وسيكون لهما سعر واحد ، أي انه لا يمكن تجزئة الجريدة عن المجلة ، ولا المجلة عن الجريدة .

وستكون «مجلة الشرق الاوسط» مجلة ملونة تتضمن ٣٢ صفحة بالالوان ، وستهتم بنشر التحقيقات الصحفية الكبيرة التي تغطي في كل عدد موضوعا من الموضوعات الهامة وبكل جوانبه . ولن تكون السياسة هي محور اهتمام «مجلة الشرق الاوسط» لان الجريدة تغطي هذه الناحية تغطية كافية ، ولكنها ستهتم بنشر الموضوعات التي لها جانب سياسي من حين لآخر ، وبشكل يقدم موضوعات جديدة ومميزة ، وكما قلنا في اجتماعاتنا المختلفة مع اسرة تحرير «مجلة الشرق الاوسط» انها يجب ان تكون موضوعات مميزة ومبهرة للقارىء بصورها وموضوعاتها .

وستنشر «مجلة الشرق الاوسط» الاعلانات الملونة ، وهذه خدمة جديدة تقدمها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق لعملائها من المعلنين .

ونكتفي بهذه المعلومات الاولية عن هذا المشروع الجديد ونترك البقية لـ «مجلة الشرق الاوسط» عندما تصدر في الربيع لتقدم لكم نفسها واسلوبها الصحفي المميز ، وسنذكر لكم الان لماذا تختلف نظرتنا الى سوق النشر في العالم العربي عن نظرة الاخرين ، فكما قلنا لكم ان اغلبية الناشرين متشائمون من ظروف السوق ، ولكننا ننظر الى الموضوع من عدة زوايا :

● فنحن واثقون دائما ان القارىء يقبل على المطبوعات الجيدة ، ولنا ثقة كبيرة فيكم وتجاربنا معكم ناجحة والحمد لله .

● ان ظروف صناعة النشر والاعلام ليست على الشكل الذي يتصوره الكثيرون اذا تهيأت ظروف اصدار مطبوعات جيدة ، وتمت ادارتها بشكل اقتصادي ، ونحن على سبيل المثال لم تواجهنا اي تراجعات في اسواق التوزيع بل العكس هو الصحيح .

● ان دخول وسائل اعلانية جديدة الى الاسواق لا يؤثر بشكل كبير على الاعلان الصحفي ، لان هذه التجربة مرت على مجتمعات اخرى قبلنا ، فالرسالة الاعلانية الصحفية لا يمكن الاستغناء عنها ، لانها وسيلة تبقى في يد المستهلك ويطلع عليها في اي وقت يريد ، بل ان بعض خبراء الاعلان قارنوا نشر الاعلانات في الصحف والمجلات الناجحة بالاعلانات التلفزيونية ، فذكروا ان نشر الاعلانات في المطبوعات الناجحة يتفوق على التلفزيون ، لاننا نستطيع ان نقارن بينهما فنقول: ان الاعلان الصحفي الناجح في مطبوعة ناجحة ، هو اعلان تلفزيوني في عرض مستمر .

● ان ما يقال عن الاوضاع الاقتصادية في العالم العربي ، هي من الامور المبالغ فيها ، وان هذه الفترة هي فترة التعرف على مقدرة الادارات الحكومية في ادارة الاقتصاد ، وكذلك القطاع الخاص الذي يجب ان يدير نفسه ادارة اقتصادية . وهي على كل حال فترة امتحان لمن يستطيع ان يصمد ويبقى ويطور نفسه ، وهذا هو ما يحدث بالضبط في اكبر مجتمع من المجتمعات الذي نخدمه والذي اثبت مقدرة وجدارة في هذا المجال .

لذلك كله فنحن متقدمون اليكم بعدة مشاريع صحفية جديدة ، وثقتنا ـ بعد الله ـ في تقديركم وتشجيعكم للاعمال الجيدة لا حدود لها ، و«مجلة الشرق الاوسط» التي نعلن لكم اليوم خبر صدورها في شهر ابريل القادم هي ترجمة حقيقية لثقتنا في حسن استقبالكم لها ، وهي تطور طبيعي لفكرة جريدة «الشرق الاوسط» التي استطاعت في خلال السنوات الماضية ان تترجم شعارها كصحيفة العرب الدولية وتعبر عنه ، فالجرائد الكبرى هي التي تقدم مثل هذه الخدمة لقرائها الكبار فنحن بكل تواضع جريدة كبرى تخدم قراء كبارا، نعم كبارا .. وبكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى .

والله الموفق ...

هشام ومحمد علي حافظ

اصدارات جديدة لجمعية الثقافة والفنون في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ثلاث مطبوعات جديدة الاول ديوان شعر بعنوان «اضاءات» للشاعر الاديب محمد بن سعد المشعان . وقد قدم له المشعان بقوله : لا اعرف كيف اقدم اليك ـ القارىء ـ هذه النتف من الشعر .. فهي ليست بحثا في فرع من فروع المعرفة حتى اقدم اليك نبذة عنه تختصر محتواه .. انها كما ترى مقطوعات شعرية تتكون كل مقطوعة من اربعة ابيات .. فهي اذا رباعيات .

والكتاب من القطع المتوسطة ويسع ١٦٨ صفحة والكتاب الثاني للاستاذ احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة بعنوان «فكرة الدولة في الاسلام» ويقع في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسطة . واشتمل الكتاب على تمهيد وتقديم ثم فصلين الاول : حوار حول تحكيم الشريعة الاسلامية بين المودودي والندوي وسيد قطب وتعقيبات من المؤلف .. والفصل الثاني بعنوان «حديث موجز عن الحاكمية الاسلامية» .

اما المطبوع الثالث فديوان شعر بعنوان «ما لم تقله الحرب» للشاعر محمد جبر الحربي ويحتوي الديوان على تسع قصائد احداها اتخذها عنوانا له . وتجدر الاشارة ان هذه المطبوعة تحمل الطبعة الاولى .

كما اصدر نادي القصة السعودي التابع للجمعية مجموعة قصص قصيرة بعنوان «اسفار الروى» للأديب عبد العزيز مشري .. وتحتوي المجموعة على ١١ قصيدة قصيرة . وقد صدر للمؤلف عام ١٩٧٩م اول مجموعة قصصية له بعنوان «موت على الماء» وله رواية تحت الطبع بعنوان «الوسمية» .

كما صدر العدد الجديد من مجلة «الجيل» (فبراير ـ مارس ١٩٨٦م) ويحفل بعدد من المقالات والتحقيقات الصحفية ومن الموضوعات هناك موضوع عن عام ١٩٨٦م عام العاب القوى في دول مجلس التعاون وتحقيق عن المخدرات والوقاية من الجريمة وموضوع تسجيلي عن المبنى الجديد مجمع اللجنة الاولمبية والاتحادات والامكانيات المتوفرة به حيث اصبح يضم اجنحة وابنية للجان الاولمبية العربية والاتحادات العربية لعدد من اللعبات الرياضية بالاضافة لعدد من الابواب الثابتة وقصائد الشعر والقصة القصيرة وموضوع عن معرض الفن السعودي بالامارات ودراسات وبحوث تهم الشباب عن الحاسب الالكتروني الصغير بالاضافة للجيل الرياضي .

مؤتمر في القاهرة عن الطب النفسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعقد في القاهرة في الفترة من ٧ الى ١٢ مارس (آذار) القادم المؤتمر العربي الاول للطب النفسي الذي تشترك فيه ٦ دول عربية، ويناقش عددا من الابحاث الطبية الخاصة بامراض الطب النفسي والعلاج الدوائي لحالات الفصام المزمن.

كما يبدأ في القاهرة يوم غد الاحد المؤتمر التاسع عشر للعلوم الصيدلية الذي سيبحث ضمن مواضيعه اضرار استعمال المهدئات على الحالة العصبية والنفسية للانسان. يليه مباشرة المؤتمر الدولي الأول للطب النفسي الذي يعقد بفندق الميريديان في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير (شباط) .

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Saturday, 1 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2650

السبت ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٣/١ م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٠

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الولايات المتحدة:

"الكالسيوم" آخر صرعة لمكافحة نخر العظام

لندن - «الشرق الاوسط»:

تعاطي اقراص الكالسيوم يوميا اصبح الان احدث صيحة صحية امريكية والمنتظر ان تعبر الصرعة المحيط الاطلسي الى بريطانيا قريبا.

النسوة من كل الاعمار في امريكا يتعاطين الاقراص لمكافحة وباء نخر العظام الصامت الذي يصيب امرأة من كل اربع فوق الستين.

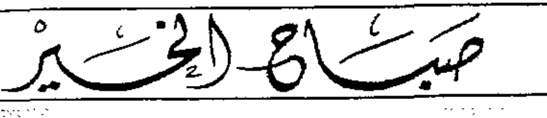
مصانع المواد الغذائية - من ناحيتها - تلجأ الى اضافة الكالسيوم الى منتجاتها لتنشيط بيعها وتشجيع الامريكيين على الاقبال عليها. وتضيف هذه المصانع الكالسيوم الى الخبز وقديد الاقطار وعصير الفواكه بل والى اللبن المعروف انه غني اصلا بالكالسيوم.

لكن الاقبال الاكبر يتجه الى اقراص الكالسيوم التي يتعاطاها الامريكي لمقاومة مرض نخر العظام الذي يجعل العظام هشة سهلة الكسر فضلاً عن انه يتسبب في فقدان الوزن.

والمعروف ان مخاطر الاصابة بنخر العظام تزيد كثيرا بالنسبة الى العاملين بالوظائف المكتبية، اي من يجلسون بحكم طبيعة اعمالهم لفترات طويلة كل يوم. وتهدد ايضا النحفاء وذوي البشرة البيضاء او الفاتحة اللون اجمالا او من يعانون من نقص في فيتامين «د» اضافة الى ربات البيوت والمقيمين داخل المنازل لفترات طويلة ومن يكثرون في طعامهم من البروتينات والمواد الغنية بالالياف.

ويقدر العلماء الامريكيون حاجة المرأة بنحو جرام واحد من الكالسيوم يوميا قبل سن اليأس، وتزداد الكمية الى جرام ونصف الجرام بعد سن اليأس.

لكن الاطباء يحذرون اصحاب الاضطرابات الكلوية من تعاطي اقراص الكالسيوم قبل الرجوع الى الطبيب المعالج والحصول على تصريح واضح منه في هذا الخصوص.



قافية ... مرة أخرى

صديق عزيز، هو شاعر رقيق يعرفه القراء، رأى ان يستزيدنا في موضوع زاوية اخيرة بعنوان «قافية»، غيرت فيها رويّ بيت الشعر:

الا ايها النوام ويحكم هبوا — اسائلكم هل يقتل الرجل الحب

فقدم لنا مشكورا التالي:

● الا ايها النوام ويحكم اصطفوا — اسائلكم هل يقتل الرجل «البلف»

والجواب ان البلف انواع، واخطره في ورق اللعب (الكونتشينه) وهذا يقتل اذا لم ينطل «البلف» على الخصم.

● الا ايها النوام ويحكم اصحوا — اسائلكم هل يقتل الرجل المزح

قالت العرب المزح نوعان: مزح مع ابناء المازح وخدمه، وهذا لا يقتل بل يطيل العمر - ومزح مع اسد كاسر او حية رقطاء، وهذا يقتل خصوصا اذا كان الممزوح معه يفتقر الى روح الدعابة.

● الا ايها النوام ويحكم افتوا — اسائلكم هل يقتل الرجل اللفت

وعن عيسى بن هشام ان اللفت ثلاثة انواع، اثنان بلغة الاعاجم وواحد بلغة بني يعرب. اما لفت العرب فلا يقتل مخللا او طازة. اما لفت «الافرنجة»، وهو بمعنى مصعد، فيقتل اذا سقط على المرء او حبس فيه اكثر من يوم وليلة. وعندهم ايضا «لفت» بمعنى ركوب السيارة مجانا، وهو قد يقتل اذا ركب المستعجل مع احفاد آل كابون.

● الا ايها النوام ويحكم ادنوا — اسائلكم هل يقتل الرجل الجبن

والجبن صنفان فمنه نقيض الشجاعة، وقد تواترت الاقوال على انه يطيل العمر، ومنه قول الشاعر القديم «دعوتي فاني أكل العيش بالجبن». اما النوع الثاني فهو جبن البقر، ضاحكا او عابسا، وهذا ندعو الله ان يكون قاتلا بعد ان اخذ الاسرائيليون يهربونه الى اسرائيل ويتعاطونه بكميات كبيرة.

● الا ايها النوام ويحكم اهتزوا — اسائلكم هل يقتل الرجل العز

اما نحن فلم نر رجلا قتله العز، وان كنا راينا الكثير من قتلى الفقر.

● الا ايها النوام ويحكم صيحوا — اسائلكم هل يقتل الرجل الريح

والجواب ان الريح الخارجية تقتل اذا تجاوزت سرعتها ٨٠ كيلومترا في الساعة. اما الريح الجوفية فتقتل اذا لم تتحرك. اما اذا تحركت فتقتل الجيران.

● الا ايها النوام ويحكم عوا! عوا! — اسائلكم هل يقتل الرجل الكوع

وعن عيسى بن هشام ان الكوع في لبنان بمعنى اللفة الحادة في الجبل، والسائق عندهم لا يجتازها الا بسرعة تقارب سرعة الصوت، وهذا الكوع من اكبر القتلة، ولعله قتل من اللبنانيين ما لا يزيد عليه غير ضحايا الحرب الاهلية. اما الكوع في غير لبنان فهو العضو الذي قيل فيه «لا يعرف كوعه من بوعه»، وهذا يقتل اذا وصفت به انسانا فاحب ان يثبت لك انه يعرف كوعه بوضعه في بطنك.

● الا ايها النوام ويحكم التموا — اسائلكم هل يقتل الرجل السم

وهذا نتركه بلا جواب لانه يندرج تحت مفهوم السؤال البارد.

جهاد الخازن

لندن: قاضي القضاة يتزوج للمرة الثالثة!

لندن - «الشرق الاوسط»:

اللورد هيلشام، قاضي القضاة الانجليز، ضاق ذرعا بوحدته وقرر الزواج للمرة الثالثة وهو في الثامنة والسبعين من «آنسة» تصغره بواحد وعشرين عاما.

العروس المنتظرة هي الآنسة دايدر شانون (٥٧ سنة) وسبق ان عرفها قاضي القضاة منذ عام ١٩٤٨ حين عملت معه في وظيفة سكرتيرة للشؤون القانونية.

وكانت العروس المنتظرة اول من قدم العزاء للورد هيلشام عام ١٩٧٨ بوفاة زوجته الثانية، ماري، في حادث بعد زواج دام ٣٤ عاما.



تعديل سياسة الاشراف على الطلبة الكويتيين في المعاهد والجامعات الأمريكية

الكويت - كونا: اوضح المستشار ورئيس المكتب الثقافي الكويتي في واشنطن الدكتور مساعد الهارون امس ان هناك دراسة تجري حاليا لتعديل سياسة الاشراف على الطلبة الكويتيين الدارسين في الولايات المتحدة الامريكية بما يتلاءم والاوضاع المستجدة للتعليم الامريكي.

وقال الدكتور الهارون ان خطة المكتب الثقافي القادمة والتي وضعت بناء على تقويم كامل ستزيد من ارتباط الطالب الكويتي بالمكتب عن طريق زيادة الخدمات له مشيرا الى ان المكتب لا يستطيع الوفاء بكل احتياجات الطلبة وتقديم جميع الخدمات لهم من دون تعاونهم.

وحول الاعتراف وعدم الاعتراف ببعض الجامعات الأمريكية كشف الدكتور الهارون عن لائحة سيصدرها المكتب متضمنة اسماء الجامعات والكليات الأمريكية التي يمكن للطالب الكويتي الالتحاق بها وانه سيكون لكل تخصص ما بين ٧٥ - ١٠٠ جامعة للاختيار.

ويذكر ان الدكتور الهارون وصل الى الكويت في الاسبوع الماضي والتقى عددا من المسؤولين في الجهات المختلفة.

وقال انه عقب تعيينه مستشارا ثقافيا ورئيسا للمكتب الثقافي الكويتي في الولايات المتحدة الأمريكية في مايو (ايار) من العام الماضي قام على الفور بعمل دراسة تقويمية استمرت ستة اسابيع تم من خلالها تقييم التنظيمات الادارية واللوائح داخل المكتب ووظائفه وتوصيفها وكذلك تقييم اللوائح الاكاديمية للطلبة المبعوثين بفئاتهم المختلفة وحسب جهات ابتعاثهم.

كما تناولت الدراسة التقويمية علاقة المكتب بالطالب المبعوث وعلاقة المكتب بالجامعات والمراكز العلمية في الولايات المتحدة وعلاقته بالجهات المعنية في الكويت والتي اتضح انها كلها بحاجة الى اعادة تنظيم.

وبناء على هذه الدراسة تم التوصل الى التوجهات الواجب الاخذ بها من اجل احداث التطور الكفيل بتحقيق الاهداف المرجوة من هذه البعثات والتي حددت بوضوح ومن ثم وضعت خطة سنوية متكاملة لتحقيقها ارتكزت على جانبين اساسيين: الاول هو الاشراف على الطالب المبعوث ومحاولة تسهيل اموره الدراسية والاجتماعية في بلد البعثة مع الحرص على حصوله على مستوى تعليمي جيد يتفق واحتياجات البلد المستقبلية.

والثاني ان يكون المكتب الثقافي بمثابة مركز ثقافي له علاقات وطيدة بالجامعات والمراكز العلمية الامريكية تمكنه من السعي لتوثيق علاقة مع المراكز العلمية المشابهة في الكويت وهذا الجانب له اهمية في عمل المكاتب الثقافية للدول بالخارج.

وعما اثير عن جامعات أمريكية يدرس بها طلبة كويتيون لا يعترف بشهاداتها في الكويت... قال رئيس المكتب الثقافي ان احد الامور الرئيسية التي يضطلع بها المكتب حاليا موضوع الجامعات المحظور التعامل معها.

واضاف قائلا يهمني ان اوضح للرأي العام ان هناك في الولايات المتحدة حوالي ٣٠٠٠ جامعة وكلية منها نسبة كبيرة تتمتع بمستوى تعليمي ممتاز وفي نفس الوقت توجد بعض الجامعات والكليات التي لا يرقى مستواها الى المستوى الذي نرتضيه لطالب البعثة الكويتي.

واوضح ان من بين هذا العدد الضخم هناك جامعات يعترف بها علميا وجامعات اخرى يعترف بها مهنيا مشيرا الى ان هناك جمعيات علمية على مستوى مناطق الولايات المتحدة تقوم بتقييم الجامعات والكليات في منطقتها وتمنحها اعترافا رسميا بذلك، والى جانب تلك الجمعيات هناك جمعيات مهنية اخرى متخصصة تعطي اعترافا مشابها للجامعات والكليات في فروع التخصص التي تشرف عليها كتخصصات الهندسة بفروعها والمحاسبة والادارة...الخ.

وكذلك فالجامعات غير المعترف بها علميا لا يتم الاعتراف بشهاداتها اصلا، واكد في هذا الصدد ان المكتب لا يسمح مطلقا للطلبة بالالتحاق بها.

بيد انه قال اما تلك المعترف بها علميا ومهنيا فنشجع طلبتنا على تلقي علومهم فيها.

وبالنسبة للجامعات او الكليات المعترف بها علميا وغير معترف مهنيا ببعض تخصصاتها.. قال اننا لا نسمح لطلبتنا بالدراسة في التخصص غير المعترف به بينما يسمح لهم بالدراسة في تلك التخصصات المعترف بها.

يوم البحار الكويتي

الكويت - كونا: تحت رعاية امير الكويت وبحضور رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ممثلا له يحتفل في العاشرة من صباح الاثنين المقبل بافتتاح يوم البحار الكويتي الذي تقيمه اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الوطني بالتعاون مع متحف الكويت الوطني بمناسبة مرور ربع قرن على الاستقلال في الساحة الواقعة مقابل مبنى مجلس الامة الجديد على شارع الخليج العربي.



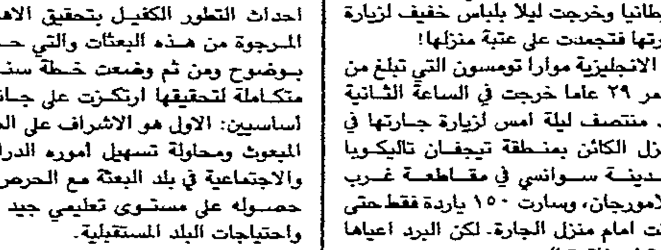


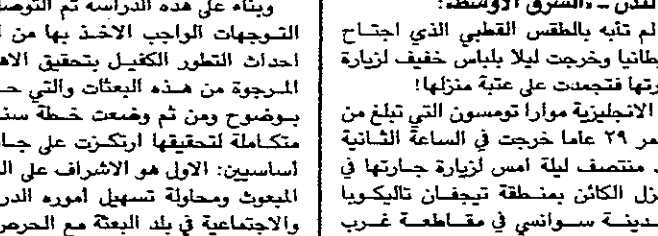
لندن - «الشرق الاوسط»:

لم تأبه بالطقس القطبي الذي اجتاح بريطانيا وخرجت ليلا بلباس خفيف لزيارة جارتها فتجمدت على عتبة منزلها!

الانجليزية موارا تومسون التي تبلغ من العمر ٢٩ عاما خرجت في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة امس لزيارة جارتها في المنزل الكائن بمنطقة تيجفان تاليكويا بمدينة سوانسي في مقاطعة غرب جلامورجان، وسارت ١٥٠ ياردة فقط حتى كانت امام منزل الجارة. لكن البرد اعياها فسقطت فاقدة الوعي.

درجة الحرارة كانت دون الصفر بكثير وتجمدت المرأة على بعد اقدام قليلة من باب المنزل، حتى كان الصباح وفتحت الجارة الباب لتجد صديقتها جثة مجمدة.





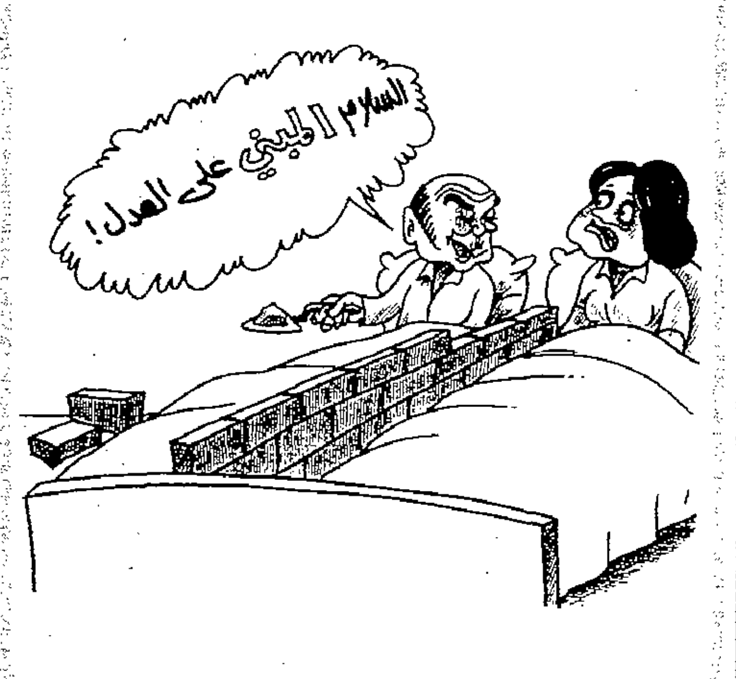


أمريكا تضع احد النازيين السابقين بين أيدي النازيين الجدد

تل ابيب - أ. ف. ب: وصل النازي جون دوميانجوك الى مطار اللد في فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية قادما من الولايات المتحدة.

ويعد جون اول نازي تسلمه الولايات المتحدة الى اسرائيل، وقد اقتيد بعد وصوله في عربة مصفحة الى سجن الرملة (الصورة). ويعتقد المراقبون ان دوميانجوك سيلقى المصير الذي لقيه ايخمان على ايدي الصهاينة.

منافق افندي



لبنان عام ١٨٨٥

صورة نادرة لقرويين لبنانيين التقطت عام ١٨٨٥ بواسطة احد الفرنسيين الذي كان يملك ستوديو للتصوير في بيروت حينذاك، وهي احدى الصور المعروضة في معرض «لبنان الرومانسي» في لندن.

مكان ولادة ثاتشر أصبح مكاناً تاريخياً !

لندن - وكالات الانباء: أعلن مكان ولادة رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر وهو اصلا بقالة حولت الى مطعم، بناية شبه تاريخية.

ويعني القرار عدم السماح باضفاء اي تغييرات على المبنى او المكان الذي يحيط به.

وعرضت البقالة التي تقع في غرانتام في منطقة لنكولن شاير للبيع نظير مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني.

وكثيرا ما نسب القول لثاتشر وهي ابنة بقال ان والدها ترك اثرا كبيرا على حياتها الشخصية وانها ساعدته كثيرا في تسيير اعمال البقالة حيث اكتسبت خبرة غنية في امور الحياة.

نكتة اليوم



قول الحق

- الطفل لأبيه: طلب منا الاستاذ ان نقول الحق مهما كان صعبا، فهل هذا صحيح يا ابي ؟
- الاب: صحيح تماما..
- الطفل: اذن اخذت صفرا في الحساب.

من القارىء
محمد كاساني

مع قهوة الصباح

نعمة.. نعم.. نقمة.. نعم!!

الشمس نعمة.. نعم.. الشمس ضرورة للحياة.. نعم..

لولا الشمس لما ازدهرت وردة.. ولا صعد من الارض عود قمح.. او ساق ذرة.. نعم..

لولا الشمس لأصبحت الارض كرة من الثلج والظلام.. نعم.. لولا الشمس لما كان هناك قمر للعشاق.. ولا قمر للعلماء.. نعم..

كل هذا نعم.. وصحيح.. ولكن الاطباء والعلماء يحذرونك من الشمس فبعد ابحاث طويلة في المعمل.. وفي الكومبيوتر.. وعلى الطبيعة.. اتضح ان اشعة الشمس تحمل الى الانسان اخطر امراض العصر الحديث.. السرطان!

سرطان الجلد بالذات.. سببه الاول والرئيسي الشمس.. خاصة بين صغار السن.. وفي جميع المؤتمرات في اوروبا والولايات المتحدة.. اتفق الجميع على ان سرطان الجلد سببه الرئيسي.. الشمس..

ويقول اخصائي الامراض الجلدية الدكتور «فريد اورباخ» بجامعة ولاية فيلادلفيا ان التعرض لاشعة الشمس ولو ليوم واحد من الممكن ان يسبب للجسم ضررا لا يمكن اصلاحه.. ويضيف، ان اشعة الشمس تشتد خطورتها في اوقات الذروة.. بين الحادية عشرة صباحا، والثالثة بعد الظهر.. خاصة اذا تم التعرض لها فترة طويلة.. وتتساوى في ذلك شهور الشتاء، وشهور الصيف.

اهم من هذا.. الاطفال.. ان جلودهم الرقيقة لا تحتمل اشعة الشمس.. وقد لا يظهر المرض في حينه.. ولكن يظل كامنا ويظهر بعد ثلاثين او اربعين سنة..

من فضلكم.. لا داعي للاسراف في الحمامات الشمسية..
على الاقل.. عاملوا الشمس بحذر..

عبد الله باجبير

